أطر معالجة نشرات الأخبار التليفزيونية للحرب الإسرائيلية على غزة

(دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي الجزيرة والحرة الأمريكية)

إعـداد

د/ إمام شكري إبراهيم أحمد القطان

مدرس الإذاعة والتليفزيون – قسم الإعلام التربوي

كلية التربية النوعية – جامعة بنها

العدد التاسع والثلاثون يوليو ٢٠٢٤

الجزء الأول

أطر معالجة نشرات الأخبار التليفزيونية للحرب الإسرائيلية على غزة

(دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي الجزيرة والحرة الأمريكية)

إعـداد

د/ إمام شكري إبراهيم أحمد القطان

مدرس الإذاعة والتليفزيون – قسم الإعلام التربوي

كلية التربية النوعية – جامعة بنها

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل وتقييم أطر معالجة نشرات الأخبار التليفزيونية بقناتي الجزيرة والحرة الأمريكية الموجهة باللغة العربية لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة، واعتمدت الدراسة على نظرية تحليل الأطر الإخبارية, وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية ذات البعد التحليلي، وفي إطارها أُستخدم منهج المسح، واستخدم في ذلك تحليل المضمون، وطبقت الدراسة على عينة من النشرات الإخبارية المقدمة بقناتي (الجزيرة – الحرة الأمريكية) التي تناولت أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة خلال الفترة من أكتوبر ٢٠٢٣م حتى يوليو ٢٠٢٤م, تم اختيارها بأسلوب الأسبوع الصناعي, قوامها (٨٤) نشرة إخبارية, بواقع (٤٢) نشرة لكل قناة, وكشفت نتائج الدراسة عن الاتجاه السلبي السائد للمعالجة الإخبارية لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة في قناتي الدراسة بنسبة ٤٨.٢٪, يليه الاتجاه المحايد بنسبة ٣٧.٢٪, وركزت قناة الجزيرة على أطر الصراع وتطور الأحداث وأطر التغيير السياسي وأطر التدخلات والضغوط الخارجية في تناولها لأحداث الحرب على غزة، في الوقت الذي كانت قناة الحرة الأمريكية تتبنى فيه أطر المسئولية وأطر النتائج الاقتصادية وأطر التعاون والإطار الأمني، وتصدر موضوع الإبادة الجماعية لسكان وأهالي قطاع غزة قائمة الموضوعات التي ركزت عليها قناتي الدراسة خلال معالجتها للحرب الإسرائيلية على غزة خلال فترة الدراسة وذلك بنسبة ١٣.١٪, يليه موضوع إطلاق الرهائن وتبادل الأسرى بنسبة ١١.٩٪, ثم المساعدات الإنسانية في الترتيب الثالث بنسبة ٩.٢٪, ثم استهداف المدارس والمستشفيات في الترتيب الرابع بنسبة ٨.٨٪, وتقارب معه في النسبة عملية اجتياح رفح في الترتيب الخامس بنسبة ٨٪.

الكلمات المفتاحية: أطر المعالجة– نشرات الأخبار التليفزيونية– الحرب الإسرائيلية على غزة.

Frameworks of treatment TV News Bulletins of the Israel War on Gaza "A Comparative Analytical Study Between Al Jazeera and the American Alhurra Channels"

Abstract

The study aimed to monitor, analyze, and evaluate the frameworks for handling television news bulletins on the American Al Jazeera and Al Hurra channels, directed in Arabic, regarding the events of the Israeli war on Gaza. The study relied on the theory of analyzing news frames. The study belongs to descriptive studies with an analytical dimension, and within its framework, a survey method was used. content analysis, The study was applied to a sample of news bulletins presented on the Al-Jazeera and Al-Hurra American channels, which dealt with the events of the Israeli war on Gaza during the period from October 2023 until July 2024. They were selected in the style of an industrial week. They consisted of (84) news bulletins, with (42) bulletins for each. Channel, and the results of the study revealed the prevailing negative trend in the news treatment of the events of the Israeli war on Gaza in the two channels of the study at a rate of 48.2%, followed by a neutral trend at a rate of 37.2%. Al Jazeera focused on the frameworks of conflict, the development of events, the frameworks of political change, and the frameworks of external interventions and pressures in its treatment of the events of the war on Gaza, while the American Al Hurra channel was adopting frameworks of responsibility, frameworks of economic results, frameworks of cooperation, and the security framework, and the issue of the genocide of the population and people of the Gaza Strip topped the list. The topics that the two study channels focused on during their treatment of the Israeli war on Gaza during the study period, at a rate of 13.1%, It was followed by the issue of releasing hostages and exchanging prisoners with a rate of 11.9%, then humanitarian aid in third place with a rate of 9.2%, then targeting schools and hospitals in fourth place with a rate of 8.8%, and the process of invading Rafah in fifth place with a rate of 8% was close to it in percentage.

Key words: Frameworks of treatment - TV News Bulletins – The Israeli war on Gaza.

مقدمة:

تصدرت مشاهد الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م العديد من القنوات والمواقع الإخبارية، حيثُ مثلت الحرب الأكثر عنفاً في القرن الحادي والعشرين، على خلفية اتهام عناصر من فصائل المقاومة الفلسطينية بمهاجمة مستوطنات وبلدات تابعة لإسرائيل في منطقة ما يُعرف بغلاف غزة, تلك الحرب التي صنفت بأكبر حرب إبادة جماعية في التاريخ والتي فاقت في وحشيتها وما خلفته من دمار ما نتج عن الحرب العالمية والحرب الروسية الأوكرانية، والصراع في السودان حيث تسببت في نزوح أكثر من ٢ مليون مواطن، فضلاً عن خروج غالبية المستشفيات عن الخدمة مما أدى لانهيار المنظومة الصحية، إضافة لهدم وتدمير البنية التحتية بالكامل، بما جعل قطاع غزة منطقة غير آمنة وغير صالحة للحياة خاصةً وبعد قصف جيش الاحتلال لمدارس الأونروا التي يحتمى بها المدنيين، وذلك كله في ظل دعم غربي واضح للكيان الصهيوني وجيش الاحتلال، وتصريحات جاءت ما بين التأييد والشجب والإدانة من بعض الهيئات الدولية, وتخطت بعض الدول الأوروبية مربع تبرير ودعم الجرائم الإسرائيلية إلى مربع الاعتداء على حق مواطني هذه الدول والمقيمين على أرضها بصورة شرعية في التعبير عن الرأي والتجمع السلمي.

وتعد القنوات الفضائية الإخبارية إحدى وسائل الإعلام الدولي، الذى يستهدف مخاطبة الشعوب المختلفة وفق سياسة إعلامية تستهدف دراسة الجمهور المستهدف، والمستوى اللغوي الملائم له وتحديد ساعات البث وأنماط المشاهدة، وقد حرصت تلك الفضائيات على إنشاء مواقع إلكترونية تقوم بنشر الأخبار والمعلومات المرتبطة بالقضايا السياسية العربية، نظراً لقدرتها على نقل الأخبار والمعلومات بسرعة فورية، وتوظيفها للوسائط المتعددة في نشر الأخبار وتنوع القوالب والأطر الإخبارية المقدمة عبر صفحاتها، وقدرتها على مخاطبة الجمهور دون التقيد بحدود زمنية أو جغرافية (العزعري, ٢٠٢٠, ص. ٥٨).

كما حرصت القنوات الفضائية الإخبارية على تقديم المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية المؤثرة في أمن المنطقة العربية والشرق الأوسط خاصةً الصراع العربي الإسرائيلي، والذي يمثل حالة من التوتر السياسي والصراعات العسكرية والنزاعات بين عدد من البلدان العربية وإسرائيل، وارتبطت جذوره بظهور الصهيونية والقومية العربية في نهاية القرن التاسع عشر.

وقد مثلت القضية الفلسطينية أبرز قضايا الصراع العربي الإسرائيلي، والتي تجسدت في الصراع الطائفي الذي احتدم بين اليهود والفلسطينيين في أوائل القرن العشرين وبلغ ذروته في

حرب واسعة النطاق عام ١٩٤٧م، وتخلله حملة تطهير عرقي وتهجير كبير للفلسطينيين من قراهم ومدنهم، وتحول إلى الحرب العربية الإسرائيلية الأولى في مايو ١٩٤٨م عقب إعلان قيام دولة إسرائيل (البطريق, ٢٠١٨, ص.٣٣٢).

وقد شهدت الساحة السياسية العربية والدولية مؤخراً تفاقماً للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م وزيادة الانتهاكات الإنسانية بحق المدنيين والأبرياء في القطاع، واختلفت ردود الفعل للتنديد بتلك الانتهاكات والمطالبة بسرعة التدخل الفوري والحل السريع لإنهاء الحرب وضمان التعايش السلمى للفلسطينيين، والحفاظ على حياتهم وأرواحهم. ومن هنا اهتمت القنوات الفضائية بزيادة المعالجات الإخبارية لأحداث الحرب على غزة، لإبراز ردود الفعل العربية والعالمية تجاهها (صالح, ٢٠٢٢, ص.٣٦٤).

ولا شك في أن القنوات الفضائية خاصةً الإخبارية أصبحت حقيقة واقعة ومؤثرة في حياة المشاهدين, وبالتالي لم يعد في الإمكان تجاهلها لما لها من العديد من الآثار على مشاهديها وذلك من خلال ما تقدمه من كمٍ هائل من المضامين المتنوعة من حيث الشكل والمضمون, ومن ثم ترجع أهمية الوظيفة الإخبارية في أنها تساعد الفرد على أن يكون أكثر فهماً للظروف المحيطة به (مكاوي, ١٩٩٧, ص.٨).

ونظراً لأهمية المادة الإخبارية بشكل عام وأهميتها في تحقيق بعض أهداف القنوات الفضائية الإخبارية بشكل خاص، برزت كأحد أهم المواد والبرامج التي تجذب الجمهور خاصةً مع التطورات السياسية والاقتصادية الإقليمية والدولية.

وانطلاقاً من طبيعة القنوات الإخبارية وملكيتها وأهدافها وآليات ومرتكزات سياساتها, ممثلة في قناتي الجزيرة القطرية باعتبارها واحدة من أهم القنوات الإخبارية العربية وقناة الحرة الأمريكية الموجهة باللغة العربية باعتبارها من أهم بل أخطر القنوات الفضائية الموجهة التي تعمل على بث برامج تعبوية وتحريضية متنوعة ناطقة باللغة العربية متضمنة في كلٍ من: نشرات الأخبار، والتعليقات والتقارير السياسية المتنوعة. لذا سعت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة وملامح أطر معالجة النشرات الإخبارية لهذه القنوات للحرب الإسرائيلية على غزة خلال فترة زمنية محددة هي موضع الدراسة.

الدراسات السابقة:

تسعى عملية مراجعة التراث العلمي بشكل أساسي للوقوف على الجوانب النظرية والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة والعلاقات القائمة فيما بينها, بما يؤدي إلى إثراء البناء النظري والتصميم المنهجي للدراسة, وفيما يلي عرض للدراسات مرتبة ترتيباً تنازلياً وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: دراسات تناولت الحرب الإسرائيلية على غزة:

نال موضوع الحرب الإسرائيلية على غزة حظاً لا بأس به من الدراسات والأبحاث العلمية, حيث وجد الباحث العديد من الدراسات التي تناولت الموضوع بشكل أو بآخر, ويمكن رصد هذه الدراسات على النحو التالي:

هدفت دراسة **عبد الحي (٢٠٢٤)** إلى رصد وتحليل تفاعل الجمهور العربي مع المضامين المتعلقة بالحرب على غزة ٢٠٢٣م عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي بالاعتماد على البيانات الضخمة وفق أسلوبي تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات, وخلص التحليل إلى: اتفقت نتائج تحليل المشاعر المبني على أشكال التفاعل في صفحة (الجزيرة مصر) مع صفحة (**BBC News Arabic**) في تصدر الإعجاب أشكال التفاعل التي تعكس مشاعر إيجابية من قبل الجمهور. وأثبت تحليل مشاعر تعليقات الجمهور وجود مشاعر (إيجابية) تضامنية من قبل جمهور صفحة (الجزيرة مصر)، وصفحة **BBC News** Arabic مع فلسطين وغزة. ونتج عن نمذجة الموضوعات تحديد ستة موضوعات سيطرت على التعليقات في صفحة الجزيرة هي: مناصرة القضية الفلسطينية ودعم المقاومة، والتعاطف مع الأطفال والضحايا، وتهجير أهل غزة، والدعم الأمريكي لإسرائيل، وموقف الأزهر من الأحداث، والموقف الرسمي العربي، كما حددت ثلاثة موضوعات في صفحة **BBC News Arabic** هي: التضامن مع فلسطين وغزة، والاعتداءات الإسرائيلية على المستشفيات والمدنيين، وسياسة الصفحة تجاه الأحداث.

وسعت دراسة **أبو العلا وشموط (٢٠٢٤)** إلى رصد المعالجة الإعلامية للحرب على غزة، والمقدمة عبر صفحات مواقع الفضائيات العربية، والكشف عن القوالب الإخبارية، وأنواع ووظائف الأطر المستخدمة في معالجة صفحات المواقع لأحداث الحرب على غزة، وتوصلت الدراسة إلى تصدر (الخبر) لإجمالي القوالب الإخبارية المستخدمة في نشر أحداث الحرب على غزة بصفحات المواقع عينة الدراسة، يليه التقرير الإخباري، كما تصدر إطار المسؤولية لأنواع

الأطر الإخبارية المستخدمة يليه إطار الصراع، وجاء التنديد بالممارسات غير الشرعية التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي بحق الفلسطينيين كأبرز وظائف الأطر الإخبارية المستخدمة في نشر أحداث الحرب على غزة بصفحات المواقع الإخبارية، يليه عرض صور الضحايا والمصابين جراء استمرار الحرب على غزة.

وتهدف دراسة **حسين (٢٠٢٤)** إلى رصد وتحليل المعاني الدلالية الكامنة للصورة المستخدمة من قبل مؤسسة الأزهر الشريف على صفحتها الرسمية في إدانة العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة أكتوبر ٢٠٢٣م، وكشفت الدراسة عن تنوع الرسائل اللسانية للصور عينة الدراسة، بين التحية والتقدير للشعب الفلسطيني المرابط والصامد على أرضه، وحثّ الشعوب العربية والإسلامية على تقديم المعونات للشعب الفلسطيني الشقيق، ونداء الحكومات للوقوف بكل ما أوتيت من قوة في وجه هذا العدوان الغاشم وداعميه، وكانت اللقطات الطويلة ومتوسطة الطول الأكثر استخدامًا في الصور عينة الدراسة، وكذلك زوايا مستوى النظر، وُوظِّفت الألوان ودلالاتها بشكل واضح في الصور عينة الدراسة، كما أثبتت النتائج كثافة تفاعلية المستخدمين على صور الصفحة الرسمية للأزهر الشريف، بالإعجاب ومشاركة المنشور والتعليق، وجاء الثناء على الأزهر الشريف في مقدمة طبيعة تعليقات المستخدمين على رسائل الصور عينة الدراسة.

واستهدفت دراسة **حسن (٢٠٢٤)** الكشف عن التأثيرات النفسية الناجمة عن تعرض الجمهور المصري لمقاطع الفيديو القصيرة للعدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣م من خلال رصد وتحليل وتفسير هذه التأثيرات التي يتعرض لها الجمهور عبر المنصات الرقمية، وفق متغيرات وسيطة، وخلصت الدراسة إلى أن (٦١,٨%) من المبحوثين يستخدمون المنصات الرقمية بدرجة كبيرة, وتقدمت متابعة الأحداث الجارية والحصول على المعلومات أسباب اعتماد الجمهور المصري على المنصات الرقمية وذلك بنسبة (٧٣٪) و (٦٩,٣%) على التوالي، بلغت نسبة من يهتمون بمتابعة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣م بدرجة كبيرة من المبحوثين (٦٤.٥٪)، وتصدر الفيسبوك المنصات الرقمية التي يعتمد عليها الجمهور المصري في متابعة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة (٧٩,٥%)، يليه إنستجرام بنسبة (٥٧,٣٪)، وبلغت نسبة المبحوثون الذين يشعرون بأعراض نفسية إلى حدٍ كبير بعد تعرضهم لمقاطع الفيديوهات القصيرة لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣ عبر المنصات الرقمية (٧٤,٥٪).

وهدفت دراسة **Makana (2023)** إلى تحليل المشاعر العربية والعالمية حول الحرب الدائرة في غزة، وذلك خلال الفترة من ٧ أكتوبر حتى ٣١ أكتوبر ٢٠٢٣م، وأجرى فريق البحث في مركز "مكانا" مسحاً تحليلياً باستخدام تقنيات معالجة اللغات الطبيعية لتحليل تعليقات الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي على ١.٥ مليون منشور حول حرب غزة، وتوصلت الدراسة إلى أن المشاعر العامة حول حرب غزة كانت في البداية متوازنة ما بين السلبية والإيجابية، وكانت نسبة من التعليقات مؤيدة لإسرائيل في الغرب وضد الفلسطينيين، وتباعاً بدأت التعليقات تحمل مشاعر إيجابية ومتعاطفة مع غزة والضحايا، وبالتحديد بعد واقعة الاعتداء على المستشفى المعمداني والمستشفى الأهلي في غزة.

واستهدفت دراسة **سنيد (٢٠٢٣)** رصد وتحليل كيفية معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي وبصفة خاصة موقع فيسبوك لأحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣م، من خلال التعرف على الموضوعات التي تناولتها تلك الصفحات وأسلوب معالجتها واتجاه المعالجة، بالإضافة إلى نوعية الأطر المستخدمة والاستمالات التي اعتمدت عليها تلك الصفحات، وكذا رصد وتحليل القوى الفاعلة والسمات المنسوبة إليها, وتوصلت الدراسة إلى تصدر موضوع الاعتداءات الإسرائيلية على غزة قائمة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، كما التزمت تلك الصفحات بالحيادية في معالجتها للموضوعات محل الدراسة، ولذا جاء الهدف الاستعراضي في مقدمة أهداف المعالجة الإعلامية التي قامت بها تلك الصفحات.

وتناولت دراسة **أحمد (٢٠٢٣)** التعرف على درجة اهتمام المواقع الإلكترونية بتغطية أحداث القصف الإسرائيلي على غزة من خلال التعرف على حجم المادة الخبرية المنشورة بالمواقع ورصد الاطر الاخبارية ومعرفة اتجاهات المعالجة التي استخدمتها المواقع محل الدراسة في معالجة الاخبار المتعلقة بالأزمة وتحليل آليات وأدوات التأطير المستخدمة بالمواقع الإخبارية محل الدراسة في عرض الاخبار المتعلقة بالقصف الإسرائيلي لقطاع غزة القاء الضوء الشخصيات المحورية التي ركزت عليها المواقع الإلكترونية محل الدراسة وبيان درجة الاتفاق والاختلاف بين مواقع الدراسة في المعالجة الاخبارية للعدوان على غزة, وتعد من الدراسات الوصفية, وتعتمد على منهج المسح, وقد تم جمع البيانات من عينة عمدية من المواقع الاليكترونية باستخدام أسلوب المسح الشامل للفترة من ١٠ مايو وحتي ٢١ مايو ٢٠٢١، من موقع بوابة الاهرام، والـ **CNN**، و الجزيرة مباشر. وأعتمدت الدراسة علي أداة تحليل المضمون

لجمع البيانات, وأثبتت الدراسة أن تغطية أحداث القصف الإسرائيلي على قطاع غزة ٢٠٢١م، قد حازت علي اهتماماً بارزاً في مواقع الدراسة، حيث تفوق موقع الجزيرة مباشر في استعراض المواد الخبرية بنسبة (٣٦.٠٩٪)، في حين جاء في الترتيب التالي موقع **CNN** بنسبة (٣٢.٦٧٪)، وفي الترتيب الاخير جاء موقع الاهرام بنسبة (٣١.٢٤٪). وجاء إطار الاعتداءات الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني أكثر أطر الصراع استخداماً في موقعي الدراسة بنسبة (٣٢.٩٥٪)، يليه إطار عمليات المقاومة وأثارها على الإسرائيليين بنسبة (٣٠.٨٣٪)، وجاء إطار دعوات التهدئة قبل إطار التهديدات الاسرائيلية بنسبة (١٥.٣٨٪)، وفي المرتبة الخامسة جاء إطار "تهديدات المقاومة" بنسبة بلغت (٩.٤٩٪)، وفي المرتبة الاخيرة جاء إطار فئات أخري بنسبة (٣.٢٣٪). وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين مواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة ونوع عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة, كما توجد فروق دالة إحصائياً بين مواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة ونوع مصادر المادة الصحفية المستخدمة في معالجة أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة. أيضاً توجد فروق دالة إحصائياً بين مواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة على أطر تحميل المسئولية في معالجة أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة. كذلك توجد فروق دالة إحصائياً بين مواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة على اتجاهات التغطية الإخبارية للأزمة العدوان الإسرائيلي على غزة.

وسعت دراسة **عزت (٢٠٢٢)** إلى تحليل الخطاب الدعائي الصهيوني للحساب الرسمي "لأفيخاي أدرعي" المتحدث باسم جيش الاحتلال الصهيوني للإعلام العربي على موقع تويتر أثناء فترة الحرب الرابعة على غزة للوصول إلى أهم الأهداف الدعائية الظاهرة والكامنة والكشف عن الأساليب الدعائية المستخدمة في الخطاب, وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود أهداف دعائية لخطاب أدرعي عبر تويتر تتمثل في كسب تأييد الرأي العام العربي وتأليبه ضد المقاومة الفلسطينية وممارسة أساليب عدة للحرب النفسية ضد المقاومة، وقد اعتمد خطاب ادرعي على عدة أساليب دعائية كان أهمها تشويه وشيطنة المقاومة، إطلاق الشعارات الاختزال والتنميط التهويل والتهوين.

هدفت دراسة **محمود (٢٠٢٢)** إلى التعرف على الاستراتيجيات الاتصالية التي استخدمتها الدبلوماسية العامة الفلسطينية والإسرائيلية فيما يتعلق بأزمة حي الشيخ جراح والحرب على غزة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج, أهمها: اعتمدت الصفحة الإسرائيلية بشكل رئيس على

استراتيجية تحويل اللوم إلى الآخر وغضت الطرف عن السبب الرئيس في الأزمة التي على إثرها نشب الصراع بين الطرفين، وهو محاولة قوات الاحتلال الإسرائيلية طرد أهالي حي الشيخ جراح من منازلهم دون وجه حق بغرض بناء مستوطنات لليهود. بل على النقيض من ذلك، أبرزت الصفحة قوات الاحتلال على أنها تتعرض لهجمات بعض المتظاهرين الفلسطينيين بدعم ممن وصفتهم بـ الجماعات الإرهابية المتطرفة في القدس والشيخ جراح، في المقابل اعتمدت الدبلوماسية العامة الفلسطينية على استراتيجية تحويل اللوم إلى الجانب الإسرائيلي كونه السبب الرئيس في تلك الأزمة، من خلال تقديم المنشورات المتعلقة بانتهاكات الجانب الإسرائيلي بحق الفلسطينيين ومحاولة طرد الأهالي دون وجه حق، كما اعتمدت الصفحة الفلسطينية على استراتيجية تخفيف الأضرار في إظهار صمود أهل غزة ضد تلك الحرب.

وتناولت دراسة **Najma & Zahoor (2021)** تغطية وسائل الإعلام الرقمي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي في إطار نظرية المجال العام, واستهدفت الدراسة الكشف عن سمات التغطية الإخبارية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي في وسائل الإعلام الرقمي مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى: تصدر إطار (الصراع) لأطر تغطية المواقع لقضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، يليه إطار (المسؤولية). جاء (العدوان الإسرائيلي على غزة) كأبرز أبعاد التغطية الإخبارية للصراع العربي الإسرائيلي في مواقع التواصل الاجتماعي، يليه (تهجير الفلسطينيين). زيادة حجم التغطية الإخبارية لقضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة اليوتيوب.

وسعت دراسة **علي و أبو عرجة (٢٠٢١)** إلى الكشف عن أطر المعالجة الإخبارية لتطورات القضية الفلسطينية في قناة مكان 33 الإسرائيلية خلال عام ٢٠١٨م, وهي دراسة تحليلية لمضمون ٤٤ حلقة برامجية تناولت تطورات القضية في قناة مكان 33 الإسرائيلية, في الفترة من ١ يناير إلى ٢٧ ديسمبر ٢٠١٨م, باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي. وخلصت النتائج إلى أن (كسب تأييد الرأي العام العالمي) جاء كأبرز أبعاد المعالجة الإخبارية لتطورات القضية الفلسطينية في القناة الإسرائيلية, يليه (إبراز المواقف الأمريكية تجاه القضية). سيطرة الاتجاه السلبي على اتجاه المعالجة الإخبارية لتطورات القضية الفلسطينية في القناة, من خلال التحيز الدائم للجانب الإسرائيلي, وتأييدها للعنف والانتهاكات المرتكبة بحق الفلسطينيين, تصدر إطار (الصراع) للأطر الإخبارية المستخدمة في المعالجة الإخبارية لتطورات القضية الفلسطينية, يليه إطار (التعاون).

هدفت دراسة **حلس (٢٠٢١)** إلى التعرف على الخسائر الاقتصادية للعدوان الرابع على قطاع غزة وتشديد الحصار, وأشارت النتائج إلى انعكاس سياسة تشديد الحصار على القطاعات الاقتصادية. واختتمت الدراسة بالتأكيد على أن العدوان الأخير ترك دمار واسع المدى أصاب الضرر كافة القطاعات الاقتصادية وخسائر اقتصادية فادحة الأمر الذي يتطلب وبشكل فوري من الجهات البدء الفوري لإعادة إعمار ما دمره الاحتلال.

استهدفت دراسة **محمد وأبو شعبان (٢٠٢١)** رصد مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة الناشئ عن الحرب لدى الأمهات في قطاع غزة، وانتهت نتائج الدراسة إلى أن مستويات كرب ما بعد الصدمة تتحدد تبعاً للأبعاد المتدرجة تنازلياً كالتالي (الصراع النفسي, الاضطراب الانفعالي، القلق الاضطراب العصبي, الضغوط النفسية، الاكتئاب، الاضطراب الدوري, الإحباط), تتراوح نسبة كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات ما بين (٨٤٪ – ٩١٪), توجد فروق دالة احصائياً في (الاضطراب الدوري والعصبي والاكتئاب، والإحباط, والضغط النفسي) وذلك تبعاً للمستوى التعليمي.

وتناولت دراسة **Pennington (2020)** معالجة موقع تمبلر للتدوين الاجتماعي للحرب على غزة عام ٢٠١٤م, وتوصلت الدراسة إلى: تصدر إطار الاهتمامات الإنسانية للأطر الإخبارية المستخدمة في معالجة الموقع للحرب على غزة ، يليه إطار الصراع)، ثم (المسؤولية). جاءت (جرائم الحرب التي انتهكتها القوات الإسرائيلية) كأبرز أبعاد المعالجة الإخبارية للحرب على غزة في موقع تمبلر، تليها (ممارسات حركات المقاومة للدفاع عن الأراضي الفلسطينية).

وتناولت دراسة **Mtchedlidze (2019)** تحليل خطاب الفاعلين المدنيين للحرب على غزة عام ٢٠١٤م في موقع تويتر, ومن أبرز ما توصلت إليه النتائج: تصدرت معاناة المدنيين الفلسطينيين، الأبعاد المعالجة الإخبارية للحرب على غزة في موقع تويتر، يليها ضعف التضامن والوحدة العربية . سيطر الاتجاه الإيجابي على اتجاهات المعالجة الإخبارية للحرب على غزة في موقع تويتر. تصدر إطار (الصراع للأطر الإخبارية المستخدمة في معالجة الموقع للحرب على غزة ، يليه إطار (المسؤولية).

هدفت دراسة **بوتيوتة وبوالزليفة (٢٠١٩)** إلى التعرف على أبعاد وأطر المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في فترة الربيع العربي، وهي دراسة تحليلية لمضمون ١٠ نشرات إخبارية تناولت القضية الفلسطينية في برنامج الاتجاه المعاكس في قناة الجزيرة، والتي بلغ قوامها ٦١٧ مادة إخبارية تم نشرها في الفترة من ١ يناير إلى ٣٠ يونيو ٢٠١٩م. وتوصلت الدراسة إلى:

تصدر إطار (الصراع) للأطر الإخبارية المستخدمة في معالجة البرنامج للقضية الفلسطينية، يليه إطار (الحل). جاءت (الحرب على فلسطين وقطاع غزة) كأبرز أبعاد المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في البرنامج، يليها (اللاجئين الفلسطينيين).

في حين هدفت دراسة **المغازي (٢٠١٩)** إلى معرفة دور الصورة الصحفية في تغطية الحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠١٤م، والوقوف على موضوعاتها وأنواعها واتجاهها ومصادرها وشخصياتها المحورية والفاعلة وأهدافها. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: تباين اهتمام صحف الدراسة بالصورة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤م، حيث جاءت صحيفة الأيام في المرتبة الأولى بنسبة ٤٥.٣٪ تلتها صحيفة القدس بنسبة ٣٠.٣% وأخيرا صحيفة الحياة الجديدة بنسبة ٢٤.٤٪، وحظيت موضوعات الاعتداءات الإسرائيلية في صحف الدراسة بالمرتبة الأولى بنسبة ٦٢.٤٪ تلتها ردود الأفعال المعارضة للعدوان بنسبة ٢٤.٢٪ ثم المعاناة الإنسانية بنسبة ٦.٢% وجاءت عمليات المقاومة في المرتبة الأخيرة بنسبة ١.٥٪.

وتناولت دراسة **Manor & Crilley (2018)** أطر معالجة صفحات وزارة الخارجية الإسرائيلية على موقع تويتر للحرب على غزة عام ٢٠١٤م, وتوصلت الدراسة إلى: تصدر كسب تأييد الرأي العام العالمي، لوظائف الأطر المستخدمة في معالجة صفحات وزارة الخارجية الإسرائيلية على موقع تويتر للحرب على غزة، يليه إبراز الشعارات الإسرائيلية بشأن الحرب. غلبة الاتجاه السلبي في المعالجة الإخبارية للحرب على غزة في صفحات موقع تويتر من خلال تصوير حركات المقاومة الفلسطينية بأنها جماعات إرهابية وليست جماعات تدافع عن أرضها وشعبها. تصدر إطار (المسؤولية للأطر الإخبارية المستخدمة في معالجة صفحات الموقع للحرب على غزة ، يليه إطار (الصراع).

وهدفت دراسة **البليشي (٢٠١٨)** إلى معرفة أثر عدوان الاحتلال الإسرائيلي ٢٠١٤ على معدل الجريمة في قطاع غزة، ودراسة العوامل المؤثرة على الجريمة، وتحديد طرق رصد الجرائم وتصنيفاتها، وقد أظهرت الدراسة أن الحرب الإسرائيلية ٢٠١٤ أدى إلى نقص في معدل الجريمة، وأن العوامل الاقتصادية من أكثر العوامل الدافعة للجريمة حيث أن ٥٤٪ ارتكبوا جرائمهم بسبب الأوضاع الاقتصادية وأن ٤٧٪ من أفراد العينة بدون عمل و ٧٧٪ وتتراوح أعمارهم بين سن ٢٠ إلى ٤٠ عام.

في حين هدفت دراسة **عنانزة (٢٠١٧)** إلى معرفة كيفية تغطية المواقع الإلكترونية الأردنية (عمون، سرايا، السوسنة) للعدوان الإسرائيلي على غزة عام (٢٠١٤) وتوصلت الدراسة إلى أن اهتمام المواقع الإلكترونية عينة الدراسة (عمون، سرايا، السوسنة) بالحرب الإسرائيلية على غزة عام ٢٠١٤ كان مرتفعاً نسبياً بصفة عامة، حيث بلغ عدد المواد الإعلامية التي تناولت العدوان (٦٤٤) مادة في المواقع المذكورة، واتضح من نتائج الدراسة أن هناك تبايناً كبيراً بين المواقع الإلكترونية (عمون، سرايا، السوسنة) من حيث درجة الاهتمام بتغطية الحرب الإسرائيلية. تصدر إطار المسؤولية لأطر تغطية المواقع لقضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، يليه إطار (الصراع). جاءت ردود فعل المقاومة الفلسطينية كأبرز أبعاد التغطية الإخبارية للقضية، يليها التضامن العربي.

في الوقت ذاته هدفت دراسة **كسيك (٢٠١٧)** إلى التعرف على الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام ٢٠١٤م، في موقعي الجزيرة والعربية باللغة الإنجليزية، ومن أبرز النتائج, حظيت تغطية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عام ٢٠١٤م,على اهتمام بارز بنسبة ٦٨.٠١٪، ثم موقع العربية باللغة الانجليزية بنسبة ٣١.٩٪, احتل الخبر المرتبة الأولى في الأشكال الصحفية المستخدمة في تغطية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عام ٢٠١٤م، يليه التقرير الإخباري ثم القصة الخبرية، وبالنظر إلى موقعي الدراسة اعتمد موقع الجزيرة باللغة الإنجليزية على التقرير الإخباري بالدرجة الأولى بينما اعتمد موقع العربية باللغة الإنجليزية على الأخبار بالدرجة الأولى.

وهدفت دراسة **وافي (٢٠١٦)** إلى معرفة اتجاهات الشباب الفلسطيني نحو الشائعات أثناء العدوان الصهيوني على قطاع غزة ٢٠١٤م، ومن أهم النتائج التي توصلت لها، احتلت شبكات التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى كمصدر للمعلومات للشباب الفلسطيني أثناء الأزمات، واعتبر أفراد العينة إن الشائعات سلوك عدواني ضد المجتمع والنساء أكثر الفئات انسياقا وراء الشائعات، وإن سبب انتشار الشائعات يعود إلى غياب الشفافية والمعلومات الصحيحة، وبينت الدراسة أن الشائعات السياسية جاءت في المرتبة الأولى أثناء الحرب الأخيرة على غزة ٢٠١٤م، وأن اتجاه الشباب نحو الشائعات جاء سلبي وإن أكثر الشائعات انتشارا خلال الحرب الشائعات هي الشائعات الورقية التي أسقطها طائرات الاحتلال.

استهدفت دراسة **Abusalem & El Zein (2015)** رصد المعالجة الإخبارية للحرب على غزة في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى تصدر عرض صور

الضحايا، لوظائف الأطر المستخدمة في معالجة صفحات مواقع التواصل الاجتماعي للحرب على غزة، يليه ضرورة التدخل السلمى ووقف إطلاق النار. غلبة الاتجاه الإيجابي في المعالجة الإخبارية للحرب على غزة في صفحات المواقع، من خلال إبراز الدعاية الإسرائيلية الزائفة لدعم موقفها في الحرب. تصدر موقع اليوتيوب مواقع التواصل الاجتماعي، من حيث حجم المعالجات الإخبارية للحرب على غزة، يليه موقع الفيس بوك.

وحاولت دراسة **المصري (٢٠١٥)** إلى معرفة مدى حرص الجمهور الفلسطيني على متابعة العدوان وتداعياته وجهات مصادر المعلومات ووسائل الإعلام التي اعتمد عليها الجمهور فيما تابعة أحداث العدوان وتطوراته، وأشارت النتائج إلى أن قناة الجزيرة شغلت المرتبة الأولي في درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية الإخبارية، لمتابعة أحداث العدوان وتداعياته، تليها قناة الميادين وتذيل القائمة قناتا النيل الإخبارية المصرية والإخبارية السعودية، وأن قناتي الجزيرة والميادين حازتا على أعلي مستوى في التغطية الفوري للقنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث العدوان، في حين أن قناتي النيل الإخبارية المصرية والإخبارية السعودية تذيلت قائمة القنوات الإخبارية، وأن مستوى أداء إعلامي قناة الجزيرة الأكثر إيجابيا لأحداث العدوان وتطوراته بنسبة ٨٦.٨٪، يليها قناة الميادين، وفي حين أن مستوي أداء إعلامي قناة العربية الأكثر سلبياً.

وهدفت دراسة **عليان (٢٠١٤)** إلى رصد المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية, وهي دراسة تحليلية للمواد الإخبارية التي تناولت القضية الفلسطينية في مواقع قنوات (روسيا اليوم, الحرة الأمريكية, **BBC** عربية), والتي بلغ قوامها ٥٧٥ مادة إخبارية تم نشرها في الفترة من أول يناير إلى ٣١ ديسمبر ٢٠١٣م, وتوصلت الدراسة إلى سيطرة الاتجاه السلبي على معالجة المواقع للقضية الفلسطينية, وافتقارها إلى الموضوعية والتوازن في معالجتها الإخبارية, نتيجة انحيازها للجانب الإسرائيلي. وتصدر (الطلب الفلسطيني للانضمام لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة) لأبعاد معالجة المواقع للقضية الفلسطينية, يليه (التدخل أو الحل السلمي), وجاء (المحرر او المُراسل) كأبرز المصادر الإخبارية التي اعتمدت عليها المواقع في معالجتها للقضية الفلسطينية, تليه (وكالات الأنباء).

هدفت دراسة **أبو جبر (٢٠١٤)** إلى إلقاء الضوء على وسائل التواصل الاجتماعي والعدوان على غزة, وأوضح المقال أن شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر،

ويوتيوب) لها دور مهم في صنع رأي عام محلي وعربي ودولي تجاه الأحداث والقضايا، كما وفرت شبكات التواصل الاجتماعي مساحة مفتوحة لحرية الرأي استطاع من خلالها المستخدمون إظهار الحقيقة بشكل أوسع. كما تناول المقال الوظائف المتعددة لشبكات التواصل الاجتماعي، وأهم مظاهر الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة, واهتم المقال بمناقشة ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل معارف الرأي العام وتكوين اتجاهاته نحو العدوان على غزة, وتطرق المقال إلى آراء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في العدوان على غزة، والأشكال والأساليب المستخدمة من قِبَل مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في العدوان على غزة, وتأثير الانتماءات والأيديولوجيات السياسية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في العدوان على غزة.

وسعت دراسة **عبد الحق (٢٠١١)** إلى الكشف عن معالجة قناة الجزيرة لقضايا الصراع العربي الإسرائيلي, وهي دراسة تحليلية ميدانية قامت بتحليلي مضمون ٢٠ نشرة إخبارية تناولت قضايا الصراع العربي الإسرائيلي في قناة الجزيرة, فضلاً عن تطبيق اداة الاستبيان على عينة عشوائية قوامها ١١٨ مبحوثاً من الجمهور العام الجزائري, في الفترة من ١ يناير إلى ٣١ ديسمبر ٢٠١٠. وتوصلت الدراسة إلى سيطرة الاتجاه الإيجابي على معالجة النشرات الإخبارية بقناة الجزيرة لقضايا الصراع العربي الإسرائيلي, من خلال إدانة الانتهاكات السلبية التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي بحق الفلسطينيين, وجاء (المُطالبة بضرورة التدخل السلمي) كأبرز أبعاد المعالجة الإخبارية لقضايا الصراع العربي الإسرائيلي في نشرات قناة الجزيرة, يليه (إبراز موقف الدول العربية تجاه القضية).

<u>المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المعالجة الإخبارية في القنوات الفضائية بالتطبيق على نظرية الأطر الإخبارية:</u>

سعت دراسة **جادين (٢٠٢٤)** إلى التعرف على المعالجة الإخبارية لقضية الإرهاب في القنوات الفضائية، ويتناول البحث قضية الإرهاب كمادة إعلامية ذات قيمة إخبارية تتناولها وسائل الإعلام وتطرح إشكالية كبيرة في الكيفية والطريقة التي ينبغي أن تعالج بها، وتم إختيار قناة الجزيرة القطرية لأنها كانت من أولى الفضائيات العربية الإخبارية المتخصصة، وإتخذت منهجاً جريئاً بطرح كل الأحداث وإهتمت بالرأي والرأي الآخر, واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي بأختيار عينة عشوائية منتظمة للنشرات الإخبارية الرئيسية للقناتين لمدة عام، وخلصت الدراسة لعدة نتائج أهمها :- الاهتمام الكبير بقضية الإرهاب من قبل قناة الجزيرة القطرية،

التغطية الإخبارية لقضية الإرهاب كانت في أغلبها إيجابية كما إستخدمت القناة كل الوسائل التقنية والإيضاحية في عرضها لقضية الإرهاب وأوصت الدراسة قناة الجزيرة بالإبتعاد عن الأسلوب التكراري الدعائي في طرح القضية وترديد المصطلح حتى لاتكون خدمت الإرهابيين بصورة غير مباشرة وأيضاً عدم ربط الإرهاب بالإسلام من خلال عرض الشعارات والأسماء التي تطلقها الجماعات الإرهابية حتى لا تسيئ للإسلام.

واستهدفت دراسة **أحمد وآخرون (٢٠٢٣)** التعرف على درجة اهتمام المواقع عينة الدراسة بتغطية احداث القصف الإسرائيلي على غزة من خلال التعرف على حجم المادة الخبرية المنشورة بالمواقع, ورصد الاطر الاخبارية معرفة اتجاهات المعالجة التي استخدمتها المواقع محل الدراسة في معالجة الاخبار المتعلقة بالأزمة محل الدراسة, تحليل آليات وأدوات التأطير المستخدمة بالمواقع الإخبارية محل الدراسة فى عرض الاخبار المتعلقة بالقصف الإسرائيلي لقطاع غزة. وتنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، وتعتمد هذه الدراسة علي المنهج المسحي، واعتمدت الدراسة علي أداة تحليل المضمون لجمع البيانات من المواقع الإلكترونية محل الدراسة, أثبتت الدراسة أن تغطية أحداث القصف الإسرائيلي على قطاع غزة ٢٠٢١م، قد حازت علي اهتماماً بارزاً في مواقع الدراسة، حيث تفوق موقع الجزيرة مباشر في استعراض المواد الخبرية بنسبة (٣٦.٠٩٪)، في حين جاء في الترتيب التالي موقع CNN بنسبة (٣٢.٦٧٪)، وفي الترتيب الاخير جاء موقع الاهرام بنسبة (٣١.٢٤٪). جاء إطار الاعتداءات الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني أكثر أطر الصراع استخداماً في موقعي الدراسة بنسبة (٣٢.٩٥٪)، يليه إطار عمليات المقاومة وأثارها على الإسرائيليين بنسبة (٣٠.٨٣٪)، وجاء إطار دعوات التهدئة قبل إطار التهديدات الاسرائيلية بنسبة (١٥.٣٨٪)، وفي المرتبة الخامسة جاء إطار "تهديدات المقاومة" بنسبة بلغت (٩.٤٩٪)، وفي المرتبة الاخيرة جاء إطار فئات أخري بنسبة (٣.٢٣٪). توجد فروق دالة إحصائياً بين مواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة ونوع عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة. توجد فروق دالة إحصائياً بين مواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة على اتجاهات التغطية الإخبارية للأزمة العدوان الإسرائيلي على غزة.

وسعت دراسة **إسماعيل وآخرون (٢٠٢١)** للكشف عن طريقة معالجة قناة النيل للأخبار لأخبار الأزمات السياسية العربية، وذلك بطرح التساؤل الرئيس التالي: كيف عالجت قناة النيل

للأخبار أخبار الأزمات السياسية العربية من خلال نشرة بانوراما الثامنة, وتم توظيف نظرية الأطر الإخبارية في هذه الدراسة، بتحديد عدد من الفئات الرئيسة في استمارة تحليل المضمون استقتها الدراسة من الاعتبارات التي حددتها هذه النظرية، وبذلك تم تبويب المادة الإعلامية للقناة محل الدراسة (النيل للأخبار) وفقًا لهذه الفئات. واستخدمت هذه الدراسة أداة تحليل المضمون، واعتمدت على تصميم استمارة تحليل المحتوى، وقامت هذه الدراسة بتحليل عينة من نشرات "بانوراما الثامنة" لقناة النيل للأخبار تمثلت في ٣١ نشرة خلال الفترة الممتدة من ١ يوليو ٢٠٢٠ إلى ٣١ يوليو ٢٠٢٠. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- حجم اهتمام قناة النيل للأخبار بالأزمات السياسية العربية ضئيل إلى حد ما، ويعزى ذلك إلى أنها تخصص حيزًا زمنيًا أكبر للشأن الداخلي المصري في نشراتها "بانوراما الثامنة مساءً" باعتبارها قناة حكومية رسمية للدولة في المقام الأول.
- معظم أخبار الأزمات السياسية العربية كانت تطرح في وسط نشرات "بانوراما الثامنة مساءً" لقناة النيل للأخبار، وهو النوع الصحفي الأكثر استخدامًا في القناة أثناء معالجتها للأخبار المتعلقة بالأزمات السياسية العربية.
- معظم الأخبار التي عالجتها قناة النيل للأخبار في نشرات "بانوراما الثامنة مساءً" والواردة حول الأزمات السياسية العربية هي أخبار سياسية، حيث برزت الاتفاقيات والمفاوضات، التفجيرات والعمليات الإرهابية، ووقف التدخل الخارجي كقضايا سياسية أسهمت فيها القوى السياسية العربية والدولية، وبرزت شخصية الوزراء والرؤساء كفاعل في الأحداث.

واستهدفت دراسة **عبد الكريم (٢٠١٧)** التعرف على أطر المعالجة الإخبارية للصراع السياسي العسكري في المنطقة الحدودية بين السعودية واليمن في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية, واعتمدت على منهج المسح بالعينة, وتمثل مجتمع الدراسة في النشرات الإخبارية المذاعة على القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية ممثلة في قناة بي بي سي عربي, وفرنسا ٢٤, وقناة روسيا اليوم, في الفترة من ٢٠١٧/٧/١إلى ٢٠١٧/١١/١م. وتوصلت الدراسة إلى الارتفاع الواضح لفئة الخبر السياسي بنسبة ٥٧٪, وأظهرت النتائج غلبة القالب الخبري حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة ٤٠٪.

واستهدفت دراسة **الغمراوي (٢٠١٥)** التعرف على طبيعة وأساليب معالجة القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة محل الدراسة للأحداث الداخلية بمصر, وكذلك التعرف على شكل

وحجم واتجاه المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية المصرية, وخلصت الدراسة إلى تنوع القضايا التي تناولتها قناتي الدراسة, واشتركت القناتين في شغل القضايا السياسية لموقع الصدارة بين القضايا التي تمت مناقشتها حيث تناولت القضايا الإعلامية والقانونية والعسكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية, وأشارت إلى أن إطار الصراع هو الإطار الغالب في عرض القضايا في هذه الفترة, واتسمت السمة السائدة في معالجة القضايا بالتحريض وذلك باستخدام الاستمالات العاطفية واتضح ذلك في الأسلوب الغير متوازن في عرض القضايا.

وهدفت دراسة **مصطفى (٢٠١٥)** إلى التعرف على المعالجة الإعلامية لأحداث العنف وتأثيرها على الأزمات الاقتصادية بعد الثورة, والتعرف على تأثير وسائل الإعلام في تغيير وعي وسلوك المشاهدين تجاه الأزمات الاقتصادية والعنف, وكذلك التعرف على أساليب معالجة وسائل الإعلام للأحداث الاقتصادية والاجتماعية وقضايا العنف في المجتمع المصري, والتعرف على مدى تأثير أسلوب تناول الأحداث الاقتصادية والاجتماعية على رفع معدلات العنف في المجتمع, وخلصت الدراسة إلى ارتفاع نسبة الذين يُقيِمون الأزمات" العنف والإرهاب" التي تحدث في مصر بأنها أزمات مختلفة وتحتاج إلى الانتباه بنسبة ٥٢٪, ثم الذين يرون أنها أزمات معتادة ولم تعد أخبارها جذابة بنسبة ٤٨٪, أيضاً ارتفاع تأثير التغطية الإعلامية على قرارات المنتجين والمستثمرين بنسبة ٦٠.٥٪ وإلى حدٍ ما بنسبة ٣٩.٥٪, وأكدت نتائج الدراسة الميدانية على تعدد تأثيرات التغطية الإعلامية للعنف بعد الثورة على السلوك الشرائي والاستهلاكي للجمهور المصري ومنها: تراجع قيمة الجنية أمام العملات الأجنبية بنسبة ٨٢.٢٪.

بينما اتجهت دراسة **فاضل (٢٠١٤)** إلى رصد وتحليل أطر المعالجة الإخبارية لأحداث تونس ومصر في القنوات الفضائية العراقية وذلك من حيث رصد وتحديد طبيعة وسمات معالجة فضائيات الدراسة لثورتي تونس ومصر وأطر التغطية الخبرية لهذه الثورات وموقفها منها ورؤيتها الخاصة لها في ظل تشابه الأوضاع السياسية بينها, فقد انتهت الدراسة إلى أن القناتين محل الدراسة اهتمت بتغطية وتأطير كلٍ من ثورة تونس وثورة مصر من خلال نشراتهما الإخبارية وكذلك من خلال الشريط الإخباري لهما, وقد أظهرت النتائج أن إطار تجاوز المرحلة الانتقالية جاء في صدارة أطر التغطية الإخبارية بالقنوات العراقية عينة الدراسة لتغطية أحداث وقضايا الثورة التونسية وتلاه إطار الوحدة الوطنية ثم إطار الغضب والثورة، وجاء إطار نتائج وتداعيات الثورة في صدارة أطر التغطية الإخبارية بالقنوات العراقية عينة الدراسة لتغطية أحداث وقضايا الثورة المصرية, تلاه إطار الاستقطاب السياسي ثم إطار الغضب والثورة .

وتناولت دراسة **عطية (٢٠١٤)** المعالجة الإخبارية للأزمات الاقتصادية المصرية في القنوات الموجهة باللغة العربية واتجاهات الجمهور حيالها, وذلك من خلال تحديد أهم الموضوعات التي تناولتها النشرات والبرامج عن الأزمات الاقتصادية في القنوات "عينة الدراسة", والتعرف على علاقة الجمهور بهذه القنوات وتقييمهم لطريقة تناول الأزمات الاقتصادية المصرية لها, وقد تم تحليل عينة من النشرات الإخبارية في القنوات الثلاث محل الدراسة بواقع نشرة واحدة يومياً في الفترة المسائية من كل قناة على مدار ثلاثة أشهر في الفترة من١/١٠/ ٢٠١٣ وحتى٣١/١٢/ ٢٠١٣, وخلصت الدراسة إلى أن الاستمالات العقلية جاءت في مقدمة الاستمالات الإقناعية المستخدمة وذلك بالنسبة لقنوات الدراسة الثلاث , وجاءت الأطر السياسية الرسمية في مقدمة الأطر المرجعية للأزمات بالنسبة للقنوات الثلاث, يليها الأطر التاريخية, وبالنسبة للأطر الإخبارية فقد جاءت أطر" التغيير السياسي" في مقدمة الأطر التي تم عرض الأزمات الاقتصادية المصرية من خلالها في القنوات الثلاث, وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين من حيث الآثار الناتجة عن اعتمادهم على القنوات الموجهة باللغة العربية في الحصول على معلومات حول الأزمات الاقتصادية المصرية.

وهدفت دراسة **إبراهيم (٢٠١٢)** إلى تحليل المعالجة الإخبارية المقدمة بقنوات" الحرة الأمريكية – العالم الإيرانية – فرنسا٢٤ " للقضايا السياسية العربية، ودراستها دراسة مقارنة، وذلك في نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية، وتناولت التحليل الكيفي للأطر الرئيسية، والأطر الفرعية المستخدمة عند معالجة القضايا السياسية العربية في النشرات والبرامج محل الدراسة, إلى أن أكثر الأطر الخبرية استخداماً في تقديم الخبر كان الإطار السياسي حيث ارتفعت نسبته إلى (٩٤.٦٪) في قناة العالم و (٨٦.٦٪) في قناة الحرة و(٨٤.٨٪) في قناة فرنسا ٢٤, وأوضحت ارتفاع نسبة القضايا العربية التي تمت معالجتها من خلال النشرات الثلاث، كما أوضحت النتائج حرص القنوات الثلاث على الحصول على أكبر قدر من التوازن من خلال عرض أكثر من وجهة نظر لإخفاء المزيد من الموضوعية للمعالجة الإخبارية.

فيما خلصت دراسة **أمين (٢٠١٢)** التي استهدفت التعرف على المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في قناتي "**France 24**، والحرة الأمريكية" إلى اتفاق السياسة التحريرية والفنية للقناتين مع سياسة الدولتين الباثتين (فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية) حيث ركزت على دور الدولتين في محاربة الإرهاب، وبالنسبة للعراق على سبيل المثال اتفقت السياسة التحريرية لقناة فرنسا ٢٤ مع السياسة الفرنسية في عهد جاك شيراك الرافضة للاحتلال الأمريكي

ولكنها اختلفت مع سياسة (ساركوزي) الذي أعلن ندمه عن عدم اشتراك فرنسا في حرب العراق, وبالنسبة للصراع العربي– الإسرائيلي أكدت قناة " الحرة "على تزييف العرب للتاريخ والتركيز على الدور الأمريكي في حل الصراع، فقد أكدت الدراسة على أن كل قناة حرصت على إبراز دور دولتها الباثة ولكن قناة " الحرة " كانت أكثر مباشرة، بينما حاولت قناة " فرنسا ٢٤" أن تبدو أكثر موضوعية.

في الوقت نفسه أجرت **القاضي (٢٠١٢)** دراسة تحليلية مقارنة للنشرات الإخبارية التي تبثها قناتي الجزيرة والـ **CNN** من أجل التعرف على المعالجة الإخبارية للأزمة العراقية لمدة ثلاثة أشهر على التوالي بدايةً من يناير ٢٠١٠حتى مارس٢٠١٠ , وقد خلصت إلى أن الحرب على العراق تصدرت مقدمة القضايا السياسية التي تهتم بها قناة الجزيرة حيث بلغت نسبة الأخبار العراقية(٩٨.٢٪), وتصدرت القوى الفاعلة الداخلية إجمالي القوى الفاعلة في الأخبار الواردة عن القضية العراقية في قناة الجزيرة بنسبة (٥٢.٤٤٪)، بينما مزجت بين القوى الفاعلة الداخلية والخارجية بنسبة(٢٩.٢٧٪), وجاء إطار مرجعية القوى السياسية العراقية في قناة الجزيرة في المقدمة، يليه الإطار السياسي، ثم الإطار القانوني، فالإطار الديني.

وطرحت دراسة **صالح (٢٠١١)** مقارنة بين السياسة الإعلامية الأمريكية والإيرانية والمصرية تجاه دول الشرق الأوسط في قنوات " الحرة الأمريكية والعالم الإيرانية والنيل للأخبار المصرية", وذلك لبحث كيفية المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية للوقوف على ملامح هذه المعالجة وحجم الاختلاف بين كلٍ من الأداء الأمريكي والإيراني والمصري, وقد أظهرت الدراسة اختلاف واضح بين قائمة الأولويات الخاصة بكلٍ من مشاهدي قنوات الدراسة وقائمة أولويات القنوات الإخبارية الثلاث, كما أظهرت نتائج التحليل الكيفي اختلاف القنوات الثلاث في كيفية توظيف الأطر في المعالجة الإخبارية للأفكار الرئيسية المتعلقة بالقضايا، ولوحظ أن قناة الحرة تعمدت اختيار الأخبار التي تحسن صورة الوجود الأمريكي بالعراق بينما تعمدت قناة العالم انتقاء الأخبار التي توضح رؤية القناة المعارضة للتدخل الأمريكي بالشأن العراقي, كما لوحظ أن قناتي الحرة والعالم كانتا الأكثر استخداماً للإطار المحدد في الشأن العراقي ، بينما قناة النيل كانت الأكثر استخداماً للإطار المحدد في الأفكار الرئيسية المتعلقة بكل من الشأن الإيراني والصراع الفلسطيني – الإسرائيلي.

وحاولت دراسة **سليمان (٢٠١١)** التعرف على كيفية المعالجة الإخبارية لقضايا العالم العربي والتي تحددت في: القضية الفلسطينية والقضية العراقية والإصلاح السياسي في الوطن

العربي، وذلك من خلال تحليل مضمون جميع المواد الإخبارية المقدمة في قناتي الحرة الأمريكية وقناة ٣٣ الإسرائيلية خلال ثلاثة أشهر متصلة من ٢٠٠٥/٧/٧ إلى ٢٠٠٥/١٠/٨, وقد خلصت الدراسة إلى أن إطار الصراع جاء في مقدمة الأطر التي أبرزتها قناة ٣٣ الإسرائيلية في معالجة قضايا الوطن العربي، وكذلك قناة الحرة الأمريكية، وأكدت الدراسة على وجود أجندة خاصة لكل قناة تعكس توجهها الأيديولوجي, وحرصت قناة الحرة الأمريكية لتبدو أكثر توازناً لجذب المزيد من المشاهدين العرب ومحاولة استقطابهم, كما حرصت قناة إسرائيل ٣٢ على إبراز التوجهات الإسرائيلية بشكل عام .

أما دراسة **شاهين (٢٠٠٩)** استهدفت التعرف على علاقة تعرض المراهقين لنشرات الأخبار في القنوات الفضائية الإخبارية العربية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب من خلال التعرف على مضمون الأخبار المرتبطة بالعنف والإرهاب داخل نشرات الأخبار, ورصد اتجاهات المراهقين حول الأسباب المختلفة للإرهاب, والتوصل إلى أهم مصادر المراهق في الحصول على معلومات عن الإرهاب, وانتهت الدراسة إلى أن نسبة الأخبار المرتبطة بالعنف والإرهاب بلغت ٢٦.٦٪ من أجمالي عدد الأخبار الموجودة في نشرات الأخبار عينة الدراسة, وتصدرت القضية الفلسطينية الأخبار المرتبطة بالعنف والإرهاب بنسبة (٢٥.١٪) , وجاءت بعد ذلك القضية العراقية بنسبة ٢٢.٦٪ من الأخبار, وفى المرتبة الثالثة القضية الأفغانية بنسبة ١٣.٣٪ في حين كانت هناك بعض القضايا المختلفة التي اهتمت بها كلاً من القناتين مثل قضية الصومال والسودان والجزائر وباكستان وكلها قضايا مرتبطة بالعنف والإرهاب, وجاءت الفضائيات العربية كمصادر يعتمد عليها المراهقون في متابعة أحداث الإرهاب والعنف في الترتيب الأول وذلك بنسبة (٥٩٪) من إجمالي عينة الدراسة, يليها الانترنت في الترتيب الثاني بنسبة (٢٥.٥٪), وجاء التليفزيون المحلي في الترتيب الثالث بنسبة (٢٤.٢٪), وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطيه طردية بين مصادر حصول المراهقين على معلومات حول أحداث الإرهاب والعنف, وبين حصولهم على معلومات حول أسباب الإرهاب .

بينما سعت دراسة **عثمان (٢٠٠٧)** إلى التعرف على الدور الذي تقوم به التغطية الإخبارية بالقنوات الإخبارية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية, وذلك من خلال دراسة حجم التغطية الإخبارية وأطر التناول الإخباري لهذه الأحداث وتقييم مدى فاعلية هذا الدور من خلال معرفة إدراك النخبة المصرية لأهمية وبروز هذه الأحداث والتعرف على اتجاهات وآراء النخبة المصرية نحوها, فقد بينت نتائجها أن نمط ملكية الوسيلة الإعلامية قد أثر إلى حدٍ كبير

في تبني عينة الدراسة لأطر التناول الإخباري للأحداث السياسية المقدمة في القنوات الإخبارية العربية, وتوصلت الدراسة إلى أنه من أكثر الأطر المستخدمة في عرض الحدث هي أطر(الأزمات السياسية) بنسبة ٤٠٪ وكذلك إطار (الصراع المباشر) بنسبة مقدارها ١٣.٧٪, وكذلك ارتفعت نسبة الأخبار التي تقدم وجهة نظر واحدة بنسبة ٣٧.٨٪ يليها الأخبار التي لا تعرض أي وجهة نظر (غير واضحة).

وحاولت دراسة **صالح (٢٠٠٦)** رصد أساليب التغطية الإخبارية لقضية الصراع العربي–الإسرائيلي في كلٍ من:(قناة النيل الدولية، الخدمة التليفزيونية الدولية لهيئة الإذاعة البريطانية، والقناة الثانية الإسرائيلية), وخلصت الدراسة إلى أن القناة الثانية الإسرائيلية قدمت نقداً ذاتياً باستخدام إطار سلبي أو إطار المعتدي بنسبة ٢٠٪ أي حوالي خمس الأخبار التي قدمتها، وأوضحت النتائج انحياز بريطانيا لإسرائيل عند تقديم خبر الصراع كخبر أول حيث بلغت إجمالي أخبارها المقدمة في صالح إسرائيل " سلبي للعرب، و إيجابي لإسرائيل " بنسبة ٥٠٪ في مقابل ٢٥٪ في صالح العرب "إيجابي للعرب ، سلبي لإسرائيل" بنسبة ٢٥٪, ولوحظ أيضاً الارتفاع النسبي للأخبار التي تخدم مصالح إسرائيل في قناة النيل الدولية وهو ما يعبر عن افتقار الرؤية وعدم خدمة الهدف القومي من الناحية الإعلامية السياسية في الوقت الذي لم تسمح فيه التغطية شبه المعدومة لقضية الصراع العربي – الإسرائيلي في الخدمة التليفزيونية الدولية لهيئة الإذاعة البريطانية باستضافة أية شخصيات لتناول قضايا الصراع.

في نفس الإطار سعت دراسة **مصطفى (٢٠٠٤)** إلى التعرف على المعالجة الإخبارية للقضايا والأحداث العربية في قناة الحرة الأمريكية من خلال رؤية تحليلية لاتجاهات هذه المعالجة من زاوية الاهتمام والتكثيف الإعلامي لتناول القضايا الإخبارية للقضايا والأحداث العربية والمفردات المستخدمة من خلال تحليل الأُطر الخبرية التي استخدمت في تناول القضايا العربية, وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: احتلت القضايا العربية موقع الصدارة من اهتمام التغطية الإخبارية لقناة الحرة، حيث بلغت نسبة الأخبار العربية (٨٦.٥٪) من إجمالي الأخبار التي تضمنتها عينة الدراسة, وركزت التغطية الإخبارية للقضايا العربية في قناة الحرة في فترة الدراسة على القضايا السياسية والأمنية والعسكرية, غلبت الأخبار ذات الاتجاه السلبي في تناول الأخبار والأحداث المتعلقة بالقضايا العربية لتبلغ نسبة (٦٠.٥٪) نظرًا لتركيز الأخبار على الاضطرابات وأحداث العنف والإرهاب، بينما تراجعت الأخبار التي اتسمت بالاتجاه الايجابي أو المتوازن حيث بلغت نسبته (٢٩.٨٪).

فيما سعت دراسة **Rob Wicks(2005)** إلى التعرف على تأثير الأطر الإخبارية على إدراك الأفراد لقضية الإرهاب، حيث قامت الدراسة بعرض مجموعة من القصص الإخبارية والبرامج التسجيلية المتعلقة بالإسلام وقضية الإرهاب في الشرق الأوسط في التليفزيون الأمريكي على مجموعة من المسلمين ومجموعة من المسيحيين ومجموعة من اليهود وطلب من كل مجموعة أن تعبر عن رأيها في هذه البرامج, ورأت المجموعة المسلمة أن البرامج التي تم عرضها في وسائل الإعلام الأمريكية تقوم بتأطير الإسلام بطريقة سلبية، كما تدعم هذه البرامج صورة نمطية وسلبية وسيئة عن الإسلام، مما يؤدي إلى فهم خاطئ للإسلام والشرق الأوسط, بينما لم تجد المجموعة المسيحية أي تهديد أو خطر على دينها في هذه البرامج, وذكرت المجموعة اليهودية أن تدهور الأوضاع في الشرق الأوسط يهدد إسرائيل ويهدد الديانة اليهودية, وأشارت المجموعة إلى أن وسائل الإعلام تقوم بصياغة المعلومات بطريقة يتم فيها التأكيد على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى.

واختبرت دراسة **Claus De Vreese (2004)** تأثير الأطر الإخبارية التليفزيونية على تفسير الجمهور للقضايا السياسية، حيث تقوم الدراسة ببحث العلاقة بين الأطر الإخبارية المستخدمة في التغطية التليفزيونية لقضية توسيع الاتحاد الأوروبي وإدراك وتفسير الجمهور لهذه القضية, وقام الباحث بعرض مجموعة من الأخبار التي تناولت توسيع الاتحاد الأوروبي في إطار الصراع, على مجموعة من المبحوثين، بينما عرض على مجموعة أخرى من المبحوثين أخباراً تناولت قضية توسيع الاتحاد الأوروبي في إطار التبعات الاقتصادية, وأشارت نتائج الدراسة إلى تأثير الأطر الإخبارية على أفكار المشاهدين وأن المبحوثين يتبنون نفس الأطر الإخبارية الموجودة في القصص الإخبارية التي شاهدوها, حيث أن المبحوثين الذين شاهدوا قصصاً إخبارية استخدمت إطار الصراع كانت لهم أفكار تتعلق بالجدل والخلاف حول توسيع الاتحاد الأوروبي وأن المبحوثين الذين شاهدوا قصصاً إخبارية تناولت الموضوع في إطار التبعات الاقتصادية كانت لهم أفكار تتعلق بالتكاليف والأرباح والنتائج المالية المترتبة على توسيع الاتحاد الأوروبي.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

أولاً: التعليق على دراسات المحور الأول:

– ركزت معظم الموضوعات التي تناولتها دراسات المحور الأول على تحليل مضمون الصفحات والمواد الإخبارية التي تناولت أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة, والبعض الآخر اهتم بدراسة تحليل الخطاب الدعائي الصهيوني ومنها ما يهتم بتحليل الخطاب الأيديولوجي لصفحة الدبلوماسية العامة الفلسطينية.

– وظفت دراسات المحور الأول الأطر النظرية سواء إطار نظري واحد كنظرية تحليل الأطر الخبرية (الإعلامية)، أو أكثر من إطار كنظرية تحليل الأطر الخبرية ونظرية المجال العام؛ إلا أن معظم الدراسات استخدمت نظرية تحليل الأطر الخبرية, كبناء نظري تستند إليه في رصدها للمعالجة الإخبارية لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة, وبعضها اعتمد على نظريات الاعتماد، والنظريات التحليلية والسلوكية والبيولوجية والمعرفية كدراسة حسن (٢٠٢٤), ومنها اعتمد على نظريتي المسئولية الاجتماعية والنظرية الوظيفية لتفسير الشائعات أثناء العدوان الصهيوني على قطاع غزة كدراسة وافي (٢٠١٦).

– اعتمدت الدراسات على استخدام منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن, وهو ما استخدمته الدراسة الحالية.

– تعددت الأدوات البحثية المستخدمة في دراسات هذا المحور, وتصدر تحليل المضمون غالبية الدراسات, باستثناء دراسة عزت (٢٠٢٢) ودراسة محمود (٢٠٢٢) التي اهتمت بتحليل الخطاب, وبعضها اعتمد على أسلوبي تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات من خلال تحليل أشكال التفاعل وتعليقات الجمهور على المنشورات المرتبطة بالحرب على غزة في الصفحات الإلكترونية كدراسة عبد الحي (٢٠٢٤), ورصد الباحث ثلاث دراسات اعتمدت على أداة الاستبيان لمعرفة مدى حرص الجمهور الفلسطيني على متابعة العدوان وتداعياته كدراسة وافي (٢٠١٦), المصري (٢٠١٥), ودراسة البليشي (٢٠١٨) التي تناولت معرفة أثر عدوان الاحتلال الإسرائيلي ٢٠١٤ على معدل الجريمة في قطاع غزة.

– جاءت (الانتهاكات وجرائم الحرب التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة) كأبرز وظائف الأطر المستخدمة في المعالجة الإخبارية للحرب على غزة, يليها (ضعف التضامن العربي).

– تصدر إطار (الصراع) للأطر الإخبارية المستخدمة في المعالجة الإخبارية لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة, يليه إطار (المسؤولية).

– غلبة الاتجاه الإيجابي في المعالجة الإخبارية للحرب الإسرائيلية على غزة في القنوات والمواقع العربية, بينما غلب الاتجاه السلبي للمعالجة الإخبارية في القنوات والمواقع الأجنبية.

– تصدر الخبر للقوالب المستخدمة في المعالجة الإخبارية لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة والصراع العربي الإسرائيلي, يليه التقرير.

ثانياً: التعليق على دراسات المحور الثاني:

– اهتمت الدراسات السابقة بشكل كبير بتحليل مضمون القنوات الإخبارية؛ سواءً المذاعة بلغة دولها أو الموجهة باللغة العربية؛ مما يعكس أهمية تلك القنوات وتأثيراتها المحتملة على الجمهور, واهتمت الدراسات بإجراء التحليلات الكيفية للمضمون سواءً بالدراسات العربية أو الأجنبية.

– ركزت معظم دراسات المحور الثاني على معالجة قضية أو ازمة بعينها, وقامت بتناولها بالتطبيق على أكثر من قناة أو موقع إخباري, ولكن لم تتطرق الدراسات السابقة إلى معالجة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة ودراستها؛ لقياس كيف يمكن أن تختلف المعالجة الإخبارية في القنوات الإخبارية العربية عنها في القنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية.

– توصلت معظم الدراسات السابقة إلى أن نمط الملكية يؤثر على اتجاه معالجة الأخبار, وعلى نوع الأطر المستخدمة في تناول الأخبار.

– معظم الدراسات الخاصة بالمعالجة الإخبارية اعتمدت على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني, وذلك بهدف التعرف على آراء واتجاهات الجمهور نحو الأحداث والموضوعات التي تناولتها وسائل الإعلام, بينما اعتمدت الدراسة الراهنة على منهج المسح ذات البعد التحليلي فقط وذلك للتعرف على طبيعة وملامح واتجاهات معالجة النشرات الإخبارية بقناتي الدراسة لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة خلال فترة الدراسة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

بشكل عام استفاد الباحث من تلك الدراسات في صياغة وتحديد المشكلة البحثية وأهميتها, وتحديد وصياغة أهداف الدراسة وتحديد أنسب المناهج والأداة البحثية المناسبة وكيفية بنائها, بما يحقق أهداف الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها. وتحديد الإطار النظري الذي تستند إليه الدراسة (نظرية تحليل الأطر الإخبارية) أيضاً تحديد فئات ووحدات استمارة تحليل المضمون, وكذلك الوقوف على النقاط التي لم تتناولها الدراسات والبحوث السابقة, كما أفادت نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية من خلال مقارنة نتائج هذه الدراسات التي ساهمت في إثراء الدراسة الراهنة بالمعلومات.

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في رصد طبيعة المعالجة الإخبارية للحرب الإسرائيلية على غزة في القنوات الفضائية الإخبارية، من خلال تحليل عينة من النشرات التليفزيونية التي تناولت أحداث الحرب عبر تلك القنوات، خاصةً مع اهتمامها بمتابعة القضايا السياسية الهامة، والمؤثرة في أمن المنطقة العربية والشرق الأوسط، وقدرتها على نشر الأخبار والمعلومات المرتبطة بتلك القضايا بسرعة وآنية فائقة، واستخدامها لمختلف القوالب والأطر الإخبارية في معالجة القضايا العربية، ومع سيطرة الصراع العربي الإسرائيلي على الساحة السياسية الدولية، واستحواذه على اهتمام المجتمع العربي والإسلامي والعالمي، خاصةً مع تفاقم العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة مؤخراً منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م، وزيادة إنتهاكاته المرتكبة ضد الفلسطينيين في القطاع (عبد الهادي, ٢٠١٦, ص.٢٢).

حيث تعد كلٍ من قناتي الجزيرة والحرة الأمريكية من أوسع القنوات الفضائية الإخبارية انتشاراً، والتي تعمل على بث برامج متنوعة متضمنة نشرات الأخبار والتعليقات والتقارير السياسية والاقتصادية والبرامج الإخبارية, وتتناول العديد من الموضوعات والقضايا المختلفة، الأمر الذي استوقف الباحث أمام معرفة ملامح المعالجة الإخبارية لعينة من النشرات الإخبارية المقدمة بقناتي الدراسة التي تتناول أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة التي تعرض لها الشعب الفلسطيني في الفترة الأخيرة, من خلال تحليل اتجاهات المعالجة لهذه الأحداث وأسلوب وأبعاد التناول الإخباري لها والسياق الذي تتم فيه المعالجة خلال فترة الدراسة, ودورها في توصيل وجهة النظر العربية إلى الشعوب الأوروبية والكشف عن حقائق الأمور التي قد لا تهتم القنوات الدولية بإبرازها أو تسعى متعمدة لإخفائها.

وفي ضوء المسح الذي أجراه الباحث للدراسات السابقة, والذي تبين منه قلة الدراسات التي تناولت المعالجة الإخبارية لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة في الفضائيات موضع الدراسة, وعدم وجود أي دراسة تقارن بين قناتي الجزيرة والحرة الأمريكية فيما يتعلق بالمعالجة الإخبارية لتلك الأحداث, **يثار التساؤل الرئيس التالي:**

ما مدى الاختلاف والاتفاق في المعالجة الإخبارية لأحداث الحرب على غزة بين قناتي الدراسة فيما يتعلق بشكل ومضمون المعالجة والأطر الخبرية التي تم إبرازها في عرض تلك الأحداث, والشخصيات والقوى الفاعلة في الأحداث وأدوارها الإيجابية والسلبية؟

ومن هذا المنطلق تحددت مشكلة الدراسة الراهنة في التعرف على جوانب المعالجة الإخبارية لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة المقدمة في قناتي الجزيرة القطرية والحرة الأمريكية الموجهة باللغة العربية", لمقارنة أساليب واتجاه المعالجة الإخبارية لهاتين القناتين.

أهمية الدراسة:

– أهمية القضية الفلسطينية لكل الدول العربية وخاصةً دول الجوار, وبعض الدول الأجنبية التي تستهدف تحقيق السلام الدولي.

<u>الأهمية النظرية:</u> وتتضح من خلال:

– الأهمية الخاصة بموضوع الدراسة والتي تمثلت في أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة والتداعيات التي مرت بها القضية الفلسطينية, حيث نالت هذه الأحداث أهمية كبرى على المستوى المحلي والعربي والدولي.

– انتشار أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة محلياً وعالمياً, وبالتالي أصبح ما تقدمه المواقع الإخبارية يمثل أهمية خاصة لدى المشاهد.

– تعد القنوات الفضائية الإخبارية واحدة من أهم الوسائل الإعلامية التي تتميز بمتابعتها الدقيقة لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة بكافة صورها وأنواعها وأساليبها وأهدافها, وبالتالي تعد دراسة معالجة تلك القنوات ضرورة بحثية.

– أهمية دراسة المادة الخبرية التي تقدمها القنوات الفضائية الإخبارية بشكل عام, وأهميتها في تحقيق بعض أهداف القنوات الإخبارية بشكل خاص.

– قد تثرى هذه الدراسة المكتبات الإعلامية والسياسية، وبالتالي تسهم في سد النقص في مجالات الإعلام, حيث تعد إضافة علمية للدراسات المحدودة التي تناولت القنوات الفضائية الإخبارية, وذلك نظراً لقلة الدراسات التي تناولت بالتحليل كيفية معالجة المواقع الإخبارية لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة, من اجل وضع مقترحات يمكن للقائمين على تلك القنوات الرجوع إليها في تطوير المعالجة الإخبارية لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة.

<u>الأهمية المجتمعية:</u> وتتضح من خلال:

- تعد هذه الدراسة تطبيقاً لنتائج الدراسات البحثية الحديثة في مجال تأثيرات وسائل الإعلام، وخاصةً المواقع الإخبارية بما تقدمه من مواد وبرامج إخبارية، واعتمادها على التكنولوجيا المتطورة في جمع وعرض الأخبار، وأهمية المعالجات الإخبارية لتلك القنوات في تقديمها لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة على وجه التحديد.

- وللدراسة أهمية تطبيقية فمن خلال تحليل مضمون تلك المواقع بشكل متعمق نستطيع الوقوف على معرفة مدى موضوعية أو تحيز تلك المواقع وموقفها من أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة خلال الفترة من أكتوبر ٢٠٢٣م حتى يوليو ٢٠٢٤م, وخاصةً مع تزايد أشكال العدوان في الآونة الأخيرة.
- تقدم الدراسة تقييماً موضوعياً للأداء الإخباري وتفسيراً للمعالجة الإخبارية لعدد من المواقع العربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية تجاه موضوعات وأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة, وتتمثل أهمية ذلك في اتخاذها لنوع المواقع كمتغير رئيسي ومحور مهم للدراسة التحليلية, حيث تم التركيز على نوعية معينة من المواقع الإخبارية كمحاولة للكشف عن توجهات تلك المواقع موضع الدراسة والجهات التي تقوم عليها في إطار تناولها ومعالجتها لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة .
- ما فعلته الممارسات الوحشية لجيش الاحتلال الإسرائيلي من إبادة جماعية لأهالي قطاع غزة، والتي خلفت الآلاف من الشهداء الفلسطينيين أغلبهم من الأطفال والنساء، وتسببت في نزوح جماعي لما يزيد عن ٢ مليون مواطن واستخدمت الأسلحة والغازات المحرمة دولياً.
- تأتي هذه الدراسة في ظل تطورات سياسية واجتماعية واقتصادية – على درجة كبيرة من الأهمية في الدول العربية بصفة عامة وفي فلسطين بصفة خاصة, حيث شهدت تطورات سياسية بالغة الأهمية خلال الفترة الماضية (على عكس الدراسات التي جاءت قبل هذه التطورات), جعلت فلسطين محط أنظار واهتمام مختلف الدول ومختلف الوسائل الإعلامية . مما يستدعي الباحث الكشف عن ملامح المعالجة الإخبارية لتلك المواقع في إطار ما قدمته عن الحرب الإسرائيلية على غزة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل وتقييم أطر المعالجة الإخبارية لقناتي الجزيرة والحرة الأمريكية الموجهة باللغة العربية للحرب الإسرائيلية على غزة, وذلك تحقيقاً للأهداف الفرعية التالية:

- رصد المدة الزمنية المخصصة للأخبار المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة في النشرات محل الدراسة.

- التعرف على مدى تقديم الأخبار المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة في عناوين النشرات الإخبارية محل الدراسة.
- التعرف على موقع وترتيب الأخبار المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة داخل نشرات الدراسة.
- التعرف على مدى تكرار الأخبار المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة داخل نشرات الدراسة.
- الكشف عن مدى ملائمة المادة المصورة للأخبار الخاصة بالحرب على غزة في نشرات الدراسة.
- رصد الأشكال والقوالب الإخبارية التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة خلال معالجتها للحرب الإسرائيلية على غزة.
- معرفة أساليب التشويق المستخدمة في معالجة الحرب الإسرائيلية على غزة بالنشرات الإخبارية محل الدراسة.
- رصد أهم الموضوعات المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة التي ركزت النشرات المقدمة بقناتي الدراسة.
- رصد أنواع الأخبار المستخدمة في معالجة الحرب الإسرائيلية على غزة في نشرات الدراسة.
- رصد طبيعة الأخبار الخاصة بالحرب الإسرائيلية على غزة التي عالجتها النشرات الإخبارية
- التعرف على المصادر الإخبارية التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة خلال معالجتها للحرب الإسرائيلية على غزة
- التعرف على أساليب التغطية الإخبارية للحرب الإسرائيلية على غزة التي عالجتها النشرات الإخبارية.
- رصد اتجاه المعالجة الإخبارية السائد للحرب الإسرائيلية على غزة في النشرات "عينة الدراسة".
- التعرف على أهداف معالجة النشرات الإخبارية المقدمة بقناتي الدراسة للحرب الإسرائيلية على غزة.
- رصد طبيعة المعالجة الإخبارية للحرب الإسرائيلية على غزة بقناتي الدراسة.

- التعرف على أطر المعالجة الإخبارية المستخدمة في معالجة الحرب الإسرائيلية على غزة في النشرات عينة الدراسة.
- رصد الأطر المرجعية التي تحكم مصادر الأخبار في معالجتها للحرب الإسرائيلية على غزة في نشرات الدراسة.
- معرفة الشخصيات والقوى الفاعلة التي أبرزتها قناتي الدراسة في معالجة الحرب الإسرائيلية على غزة, وكذلك سمات أدوارها الإيجابية والسلبية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة للإجابة على مجموعة التساؤلات الآتية:

(أ) تساؤلات خاصة بالشكل الإخباري للنشرات (كيف قيل ؟):

– كم استغرق زمن الأخبار الخاصة بالحرب الإسرائيلية على غزة في نشرات الدراسة؟

– ما مدى ورود أو ذكر الأخبار المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة في عناوين النشرات الإخبارية محل الدراسة؟

– ما موقع وترتيب الأخبار المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة داخل نشرات الدراسة؟

– ما مدى تكرار الأخبار المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة داخل نشرات الدراسة؟

– إلى أي مدى تتلاءم المادة المصورة" الفيلمية" المصاحبة للأخبار الخاصة بالحرب على غزة في نشرات الدراسة؟

– ما الأشكال والقوالب الإخبارية التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة خلال معالجتها للحرب الإسرائيلية على غزة؟

– أي من أساليب التشويق المستخدمة في معالجة الحرب الإسرائيلية على غزة بالنشرات الإخبارية محل الدراسة؟

– ما المصادر الإخبارية التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة خلال معالجتها للحرب الإسرائيلية على غزة؟

(ب) تساؤلات خاصة بالمضمون الإخباري للنشرات (ماذا قيل ؟):

– ما أهم الموضوعات المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة التي ركزت النشرات المقدمة بقناتي الدراسة؟

– ما أنواع الأخبار المستخدمة في معالجة الحرب الإسرائيلية على غزة في نشرات الدراسة؟

– ما طبيعة الأخبار الخاصة بالحرب الإسرائيلية على غزة التي عالجتها النشرات الإخبارية؟

– ما أساليب التغطية الإخبارية لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة التي عالجتها النشرات الإخبارية؟

– ما اتجاه المعالجة الإخبارية السائد للحرب الإسرائيلية على غزة في النشرات "عينة الدراسة"؟
– ما أهداف معالجة النشرات الإخبارية المقدمة بقناتي الدراسة للحرب الإسرائيلية على غزة؟
– ما طبيعة المعالجة الإخبارية للحرب الإسرائيلية على غزة بقناتي الدراسة؟
– ماذا عن أطر المعالجة الإخبارية المستخدمة في معالجة الحرب الإسرائيلية على غزة في النشرات عينة الدراسة؟
– ما الأطر المرجعية التي تحكم مصادر الأخبار في معالجتها للحرب الإسرائيلية على غزة في نشرات الدراسة؟
– ما الشخصيات والقوى الفاعلة التي أبرزتها قناتي الدراسة في معالجة الحرب الإسرائيلية على غزة, وكذلك سمات أدوارها الإيجابية والسلبية؟

مفاهيم الدراسة:

تشتمل الدراسة على عدة مفاهيم ترتبط بموضوع الدراسة ومتغيراتها:

المعالجة الإخبارية:

يقصِد بالمعالجة الإخبارية إجرائياً: هي الطريقة التي تناولت بها القنوات الفضائية الإخبارية عينة الدراسة (الجزيرة القطرية والحرة الأمريكية الموجهة باللغة العربية) أخبار الحرب الإسرائيلية على غزة خلال الفترة من أكتوبر ٢٠٢٣م حتى يوليو ٢٠٢٤م شكلاً ومضموناً في نشراتها الإخبارية.

نشرات الأخبار التليفزيونية:

يقصد بها إجرائياً: نشرة "الحصاد" التي تبث على قناة الجزيرة القطرية, ونشرة "من العاصمة" التي تبث على قناة الحرة الأمريكية, وهي نشرات شاملة مفصلة تتناول كل الأحداث والأخبار التي وقعت خلال اليوم (تمثل الحصاد اليومي الإخباري).

الحرب الإسرائيلية على غزة:

يقصد بها إجرائياً: تلك الأحداث التي تحدث في الأراضي الفلسطينية والتي بدأت منذ السابع من أكتوبر لعام ٢٠٢٣م وحتى يوليو ٢٠٢٤م ومازالت مستمرة, والتي تم تناولها في نشرات الأخبار التليفزيونية بقناتي الجزيرة القطرية والحرة الامريكية الموجهة باللغة العربية.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة الراهنة فيما يلي:

– **حدود موضوعية:** حيث تقتصر الحدود الموضوعية على دراسة أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة في القنوات الفضائية الإخبارية (الجزيرة – الحرة الأمريكية).
– **حدود زمنية:** وتمثلت في زمن تسجيل العينة البرامجية " النشرات " والتي امتدت من ٧ /٢٠٢٣/١٠م حتى ٢٠٢٤/٧/٣١م, باستخدام الأسبوع الصناعي.

الإطار المعرفي للدراسة:

تعتبر الأخبار عنصراً هاماً وأساسياً من عناصر المضمون الذي تقدمه محطات الإذاعة والتلفزيون على اختلافها، ولا تختلف نوعية الأخبار التي تطلع عليها اليوم أو تشاهدها بدرجة كبيرة عما كان ينشر في الماضي فالكم الأكبر من مواد وسائل الاتصال يدور حول الأنشطة الرسمية والمسائل الاقتصادية ولكن الفرق يتركز في أن جمهور وسائل الاتصال الحديثة أكثر عدداً وأكثر تنوعاً عما كان عليه الأمر في الماضي، وقد استتبع ذلك ضرورة تنويع الأخبار لإرضاء أكبر عدد من الجمهور.

إن الأنباء التي يتم نشرها تعكس واقع وقيم المجتمع الذي تنشر فيه، بمعنى أن النظام السياسي والثقافي يلعب دوراً كبيراً في تقرير الأنباء التي تنشر أو لا تنشر وطريقة تحريرها وعرضها (مكاوي, ٢٠٠٩, ص. ١٨) .

مصادر الأخبار:

١- **وكالات الأنباء المحلية والعالمية:** هي مؤسسات غرضها الرئيسي جمع الأخبار والمواد الإخبارية وتوزيعها على وسائل الإعلام التي تقوم بوظائف إخبارية ولقد زاد من أهمية الوكالات اتساع نطاق الاتصال الجماهيري, وتعتبر الوكالات خاصةً الدولية من أهم مصادر الأخبار.

٢- **المندوبون والمراسلون:** وهو الشخص الذي يقوم بتغطية الأحداث في مختلف المناطق وقد يكون هذا الشخص تابع للوسيلة الإعلامية أو يعمل بصورة خاصة مع عدد من الوسائل يبعث لها بالأخبار من القطر الذي يقيم فيه .

بالإضافة للصحف المحلية أو الدولية, القنوات الفضائية التلفزيونية, الإذاعات المحلية والدولية.

المعايير الإخبارية الأساسية:

ومن أهم المعايير التي يتم على أساسها الاهتمام بنشر الخبر و إذاعته الجدة أو الفورية, الشخصيات البارزة, الضخامة, المحلية أو القرب المكاني، الصراع، السلبية، الغرابة.

الأخبار التلفزيونية :

إن صناعة الأخبار ليست بالأمر السهل فهي سريعة الإيقاع والمنافسة شرسة، ولهذا نجد القنوات الفضائية تقتني أحدث الأجهزة والمعدات التي تساهم في نقل الأخبار بسرعة ودقة وتوفر الجودة في مخرجات المنتج الإخباري في الصورة والصوت، بالإضافة للتدريب المستمر للعاملين فيها على هذه الأجهزة الحديثة (العبد, ٢٠٠٧, ص.٦٤).

ويواجه المحررون عادةً بكم هائل من الأخبار المختلفة ومن جهة أخرى فالوقت المخصص للنشرات الإخبارية في الإذاعة أو التلفزيون محدود وهو لا يسمح إلا بقدر محدود من الأخبار تصاغ بطريقة مركزة لذلك المهمة الأولى التي تواجه محرري نشرة الأخبار هي

اختيار الأخبار, فهناك ثلاثة أنواع من الأخبار المحلية والعربية والعالمية والتي تشمل العديد من الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والرياضية (شلبي, ٢٠٠٨، ص. ٩١).

الأشكال الإخبارية:

هناك العديد من الأشكال البرامجية تقدم من خلالها الأخبار التي تحدث يوميا ومنها: نشرة الأخبار الرئيسية، موجز الأخبار, البرامج الإخبارية التحليلية, الجريدة أو المجلة الإخبارية التلفزيونية, التحقيق الإخباري, التقرير الإخباري (الريبورتاج) (معوض وعبد العزيز، ٢٠٠٧، ص. ٩).

كتابة الأخبار التلفزيونية:

في هذه المرحلة نقوم بتطوير فكرة الخبر إذا كانت تغطي حدثاً كأن يكون اجتماعاً أو حادثة فإننا نحتاج أن نبدأ بفكرة مركزية أي النقطة الرئيسية فيما حدث، ومن ثم نبدأ بجمع المعلومات من مصادرها المختلفة وفي التلفزيون يجب جمع معلومات أكثر عن مشهد الحدث والتحقق من التهجئة الصحيحة للأسماء، ثم تأتي مرحلة الكتابة نبدأ بوضع خطة للموضوع تتطور حول الفكرة المركزية، ثم نقوم بكتابة بعض الكلمات الرئيسية لتحديد كيفية تنظيم الخبر بعد ذلك تكتب المسودة الأولى والتي يتم تنقيحها للمسودة الأصلية وفي التلفزيون الاختيار مهم جداً لأن الوقت المخصص لرواية الخبر قليلة، وبعد تنقيح الخبر الإذاعي والتلفزيوني تتم قراءته بصوت عالي المعرفة أماكن الضعف والخطأ فيه وتغييرها (جواد, ٢٠٠٦، ص. ٣١).

بناء النشرة الإخبارية:

يختلف اللقب الذي يطلق على الشخص المسؤول عن نشرة الأخبار رئيس التحرير أو منتج النشرة وهو يقوم باختيار الأخبار التي سيتم بثها كما يحدد البناء الكلي للنشرة، وقد جرت العادة أن يتم وضع قصة إخبارية فورية في بداية النشرة لتثير انتباه المستمع الذي يتوقع أن يكون الخبر الأول مهماً، وتختم النشرة بخبر خفيف يطلق عليه الخبر الختامي ولابد أن يترك انطباعاً جيداً في ذهن المشاهد، وفيما بين الخبر الأول والخبر الختامي يجب ترتيب القصص الإخبارية حسب أهمية الخبر بشكل يجعل الانتقال من قصة لأخرى بسلاسة، وتصل صورة النشرة إلى المخرج وكافة معاونيه قبل موعد الإذاعة بحوالي ساعة ونصف، ويضبط السكرتير الوقت الذي يستغرقه كل خبر بالثانية ويعرف كل من في الأستوديو واجبهم وحركتهم بالنسبة لكل خبر وتستمر التجارب حتى ساعة الإرسال.

والنشرة تبث مباشرةً على الهواء لذلك لابد أن تبدأ وتنتهي في الوقت المحدد لها (شلبي، ٢٠٠٨, ص. ١١٧).

والنشرات الرئيسية أصبحت الآن تقدم أكثر من مرة في اليوم مع إضافة ما يستجد من أخبار في النشرات المتأخرة.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية تحليل الأطر الخبرية News Framing Analysis :

تشكل الأطر الخبرية الخطوة الأساسية في عملية الأخبار, والتي تفترض أن القائمين بالاتصال يضعون أطراً للأحداث والقضايا لمساعدة الأفراد على فهمها والمقارنة بينها، وبالتالي فهم يستخدمون الأطر لتبسيط الأحداث وإضفاء المعاني عليها (**Faith Gan & et al., 2005,p.442**).

وتُعرف عملية التأطير الإخباري بأنها: العملية التي يتم بمقتضاها تقديم القضايا والأحداث المختلفة، وإعطاؤها معاني محددة من خلال مجموعة الكلمات والرموز والصور المرئية التي تركز عليها التغطية الإعلامية وتدعمها وتكررها، مما يؤدي إلى تقديم تفسير واحد قابل للفهم والإدراك والتذكر أكثر من غيره (**Entman, 1991,p.7**)، ويقوم القائمون بالاتصال من خلال التركيز على أطر معينة في تقديمهم للمعالجة الإخبارية بتقديم الأسباب والمبررات المختلفة للقضايا والمشكلات، وكذلك التنبؤ بتأثيراتها المستقبلية (**Callaghan & Schnell, 2001,** p.185) حيث تركز عمليات التأطير بصفة عامة على الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي لبناء حجة أو برهان على تلك القضايا أو المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها (حسام الدين, ٢٠١١, ص.٧٨).

وعلى هذا فالأطر الخبرية تعني:" العملية التي يتم بمقتضاها تعريف القضايا والأحداث وتقديمها للجمهور، وكذلك توضيح أسبابها ومبرراتها والتنبؤ بآثارها المحتملة مستقبلاً، من خلال المعالجات الإعلامية المتنوعة المقدمة حول تلك الأحداث والقضايا المختلفة " (**Callaghan & Schnell, 2001, p.185**).

ويعتبر مفهوم " الإطار الإعلامي" أحد المفاهيم الجوهرية التي يتفاعل في تكوينه العديد من المداخل النظرية التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها، كما يعتبر بدوره المكون الرئيسي لنظرية تحليل الأطر الخبرية (**Tiung, Hasim, 2009**).

والإطار الإعلامي هو" تلك الفكرة المحورية المنظمة للمحتوى الخبري والتي من شأنها أن توفر السياق الملائم لتحديد ماهية القضية عبر استخدام أساليب الانتقاء والتوكيد والتنفيذ والإيضاح" (الحديدي, ٢٠٠٨, ص. ١٧٥).

وتنطلق هذه الدراسة وتتمحور أبعادها وعناصرها المختلفة، وكذلك صياغة فروضها المتعددة من معطيات نظرية تحليل الأطر الخبرية، والتي تفترض أن الأحداث لا تنطوي في حدِّ

ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدرًا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، حيث تعد نظرية تحليل الأطر الخبرية أحد الروافد الحديثة في دراسات الاتصال (مكاوي والسيد, ٢٠١٠, ص.٣٤٨).

وتقدم الأطر الخبرية مؤشرات متضمنة في السياق الإخباري تضفي بدورها معنى ودلالة على الأحداث والقضايا المعقدة، ويتم ذلك من خلال إدراج الوقائع والتطورات الجديدة في فئات مألوفة **Familiar categories**، وهذا ما يتناسب مع موضوع الدراسة، للتعرف على طبيعة المعالجات التي قدمتها القنوات الإخبارية محل الدراسة للأحداث الخاصة بالحرب الإسرائيلية على غزة.

وتوظف الدراسة الحالية نظرية تحليل الأطر الخبرية من خلال عدة مستويات أبرزها الكشف عن الأطر التي قدمت من خلالها قناتي " الجزيرة القطرية" و"الحرة" الأمريكية الموجهة باللغة العربية" عينة الدراسة الحرب الإسرائيلية على غزة, وكذلك الآليات التي اعتمدت عليها لتأطير هذه الأحداث والزوايا التي ركزت عليها كل قناة, وذلك في إطار اختلاف توجهات الدولة التي تعبر عنها كل قناة, لذا اعتمدت الدراسة في بنائها النظري على هذه النظرية لدراسة ورصد ملامح المعالجة الإخبارية لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة في قناتي الدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ذات البعد التحليلي التي تهتم عادةً بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة معينة وتحليلها وتقويم خصائصها من خلال جمع الحقائق والمعلومات الخاصة بها (حسين, ١٩٩٩, ص.١٢٣), وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة, باعتباره من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية لوصف أسلوب المعالجة الإخبارية للحرب الإسرائيلية على غزة في النشرات الرئيسة بقناتي الدراسة, والحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة من خلال العينة المختارة, حيث أنه من الصعب إجراء مسح شامل على مجتمع البحث بأكمله, حيث تتعدد النشرات الإخبارية ليس يومياً فقط بل كل ساعة في تلك القنوات.

كما اعتمد الباحث على **الأسلوب المقارن** وبشكل متوازي مع منهج المسح الإعلامي من أجل رصد أوجه التشابه والاختلاف بين قناتي الدراسة فيما يتعلق بجوانب المعالجة الإخبارية للحرب الإسرائيلية على غزة خلال فترة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع النشرات الإخبارية المذاعة في قناتي الجزيرة القطرية والحرة الأمريكية الموجهة باللغة العربية"، وذلك خلال فترة زمنية تبدأ من أكتوبر ٢٠٢٣م حتى يوليو ٢٠٢٤م، حيث أنه من الصعب على الباحث أن يتناول جميع النشرات الإخبارية كلها بأسلوب الحصر الشامل.

وتمثلت عينة المادة الإخبارية في الدراسة في نشرات الأخبار الرئيسة في قناتي الدراسة والتي تمثلت في نشرة "الحصاد" التي تذاع على قناة الجزيرة الساعة التاسعة بتوقيت القاهرة, ونشرة "من العاصمة" التي تُمثل النشرة الإخبارية الرئيسية في قناة الحرة الأمريكية والتي تذاع في الساعة السادسة و ٥٥ دقيقة مساء بتوقيت القاهرة.

المدى الزمني للدراسة: اشتملت عينة الدراسة على(٨٤) نشرة إخبارية توزعت على القناتين موضع الاختيار بواقع (٤٢) نشرة إخبارية لكل قناة, وذلك خلال الفترة الزمنية من أكتوبر ٢٠٢٣م وحتى يوليو ٢٠٢٤م.

أما عن **عينة القنوات**, فقد اعتمد الباحث في اختياره للقنوات الفضائية على نوع القناة كإطار ومتغير رئيسي للدراسة, وراعى في هذا الاختيار تمثيل العينة لنوعية القنوات الفضائية الإخبارية سواء العربية أو الموجهة باللغة العربية, إلى جانب انتماء هذه الفضائيات إلى دول مختلفة, وذلك لفتح المجال لقياس الاتجاهات المختلفة, أضف إلى ذلك شهرة تلك القنوات دافع اختيار مهم لها, فقد حظيت كلٍ منهما بنسب متابعة مرتفعة, وذلك وفقاً لنتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة.

<u>وقد وقع اختيار الباحث لعينة النشرات التي تعرضها قناتي الدراسة وكذلك الفترة الزمنية للأسباب التالية:</u>

– تم اختيار قناة الجزيرة الإخبارية, باعتبارها القناوة الوحيدة التي كانت تقوم ببث مباشر لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة على فترات زمنية طويلة, وتقديمها في أطر وأبعاد إخبارية مختلفة تزيد من وضوح المعلومات لدى الجمهور, وتقدم صورة واقعية لأحداث الحرب.

– تم اختيار قناة "الحرة الأمريكية " كنموذج لأحد القنوات الأجنبية, حيث تعد قناة الحرة الأمريكية من أوائل القنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية, أيضاً لما لها من دور هام في

السيطرة على التدفق الإخباري العالمي بتغطيتها الحية للأحداث العالمية والعربية وابتكار أساليب جديدة في التغطية والتحكم في فهم العالم للصراع. أيضاً نمط ملكية تلك القنوات (الجزيرة القطرية – الحرة الأمريكية) باختلاف مالكها, يعطي ثراءً في المعالجة.

– أيضاً وقع اختيار الباحث على هاتين القناتين نظراً لتنوع المادة والمضمون الإخباري المقدم بهما.

– كذلك لم تتناول الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت على قناتي الدراسة تحليل المادة الإخبارية الخاصة بأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة خلال فترة الدراسة, نظراً لحداثة الظاهرة.

– وقع اختيار الباحث على نشرة أخبار "الحصاد" بقناة الجزيرة ونشرة أخبار "من العاصمة" والتي تذاع في الثانية السادسة مساءً بتوقيت القاهرة بقناة الحرة الأمريكية, لأنهما النشرتين الرئيسيتين لهاتين القناتين, أيضاً لأنهما نشرات تفصيلية متنوعة تأتي في نهاية اليوم, مما يساعد على تضمينها كل الأخبار التي حدثت على مدار اليوم وكذلك تهتم بتقديم آخر التطورات والأحداث.

– وبالنسبة للفترة الزمنية للدراسة, فقد تم تتبع الأحداث منذ وقوعها في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م, وتداعياتها حتى اغتيال اسماعيل هنية في شهر يوليو ٢٠٢٤م, حيث واصلت الفضائيات متابعة أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة وردود الأفعال المختلفة لها, وذلك لما لتلك الفترة من أهمية خاصة, ... وغيرها, مما جعلها بؤرة اهتمام وسائل الإعلام المختلفة ومن بينها القنوات الفضائية الإخبارية, ويأتي ذلك في ظل حالة من الحراك السياسي الكبير الذي شهدته المنطقة.

ويوضح الجدول التالي توصيف حجم عينة النشرات الإخبارية التي خضعت للتحليل:

جدول (١)

توصيف النشرات الإخبارية التي خضعت للتحليل بقناتي الجزيرة القطرية والحرة الأمريكية

م	اسم القناة	إجمالي عدد النشرات	إجمالي عدد الأخبار المرتبطة بأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة	متوسط زمن النشرة الواحدة		إجمالي المدة الزمنية لعينة النشرات		
				ث	ق	ث	ق	س
١	الجزيرة القطرية	٤٢	١٠٨٥	٥	٥٩	٣٠	٢١	٤١
٢	الحرة الأمريكية	٤٢	٨٧٤	٤٠	٥٨	–	٤	٤١
	الإجمالي	٨٤	١٩٥٩	–	–	٣٠	٢٥	٨٢

ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

بلغ إجمالي عدد النشرات الإخبارية التي خضعت للدراسة والتحليل (٨٤) نشرة, بواقع (٤٢) نشرة لكل قناة من قنوات الدراسة (الجزيرة والحرة الأمريكية), وذلك خلال الفترة الزمنية موضع الدراسة, حيث بلغ إجمالي عدد الأخبار التي تناولت أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة فيها (١٩٥٩) خبر, وُزِعت جميعها كالتالي: (١٠٨٥) خبر في قناة الجزيرة, و(٨٧٤) خبر في قناة الحرة الأمريكية, ويشير هذا إلى أن عدد الأخبار في قناة "الجزيرة" عدد كبير إذا ما قورن بعدد الأخبار في قناة الحرة الأمريكية، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة وخصوصية الأحداث نفسها بالنسبة للقناة, أما بالنسبة لمتوسط زمن النشرات في القناتين فنجد في قناة الجزيرة وصل إلى (٥٩ ق و ٥ ثواني)، بينما وصل إلى (٥٨ ق و ٤٠ ثانية) في قناة الحرة الأمريكية, وهو ما يشير إلى التقارب النسبي لنشرات الدراسة, ويفسر الباحث ذلك بأن تلك النشرات الإخبارية تعد فترة إخبارية شاملة تتضمن عرض التقارير الإخبارية ولقاءات مع متخصصين ومحللين للأحداث والأخبار وكذلك الاتصال عبر الأقمار الصناعية, وقد بلغ إجمالي المدة الزمنية للأخبار الخاصة بأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة في قناتي الدراسة (٨٢) ساعة, و (٢٥) دقيقة و (٣٠) ثانية, بواقع (٤١) ساعة و(٢١) دقيقة و(٣٠) ثانية في قناة الجزيرة, و(٤١) ساعة و(٤) دقائق في قناة الحرة الأمريكية.

أداة الدراسة:

اعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة التحليلية على استمارة تحليل المحتوى كأداة تستخدم في وصف المضمون الظاهر والصريح للمادة الإعلامية وفهم المعاني والسلوك المقترن بظاهرة الدراسة (الكامل, ٢٠٠١, ص.١٨٩) وفي إطار ذلك قام الباحث بتصميم استمارة تحليل المحتوى محددة بفئات جامعة لتحليل شكل ومضمون النشراتالإخبارية المقدمة في القنوات الإخبارية "عينة الدراسة" تحليلاً موضوعياً كمياً وكيفياً لفهم المعاني والسلوك المتبع في تغطية الموضوعات والأحداث المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة محل الدراسة بما يخدم أهداف الدراسة ويجيب على تساؤلات الدراسة التحليلية.

تحديد وحدات تحليل المضمون: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على وحدات التحليل التالية:

الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: وتمثلت في " وحدة الخبر" باعتبارها أنسب الوحدات التي تتلاءم مع طبيعة وأهداف الدراسة وذلك في تحليل مضمون النشرات الإخبارية المذاعة في قناتي الدراسة.

وحدة الموضوع: وأُستخدمت في تحليل وتصنيف فئات أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة التي عالجتها القنوات الفضائية الإخبارية موضع الدراسة.

وحدة قياس الزمن: استخدم الباحث وحدة قياس الزمن في هذه الدراسة للتعرف على المساحة أو المدة الزمنية التي شغلتها المادة الإخبارية المتعلقة بأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة في كل نشرة إخبارية من النشرات "عينة الدراسة ", وتحددت الثانية كوحدة للقياس.

وبناءً على هذه الوحدات فإنها تعطى للباحث رؤية تكاملية في إطار التفسير والتحليل.

تحديد فئات تحليل المضمون: وتمثلت في :

أ- **فئة الموضوع:** وهي من أكثر الفئات استخداماً في بحوث تحليل المضمون, وقد استخدمت للتعرف على أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة التي تناولتها القنوات الفضائية الإخبارية عينة الدراسة على اختلافها وعلى اختلاف دولها.

ب- **فئة كيفية معالجة الحرب الإسرائيلية على غزة:** وقد أُستخدمت لمعرفة كيفية معالجة وتناول أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة التي تناولتها القنوات الفضائية الإخبارية موضع الدراسة, بمعنى تحديد مصادر معالجة أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة, أطر معالجة أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة, أهداف معالجة أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة, أساليب التغطية الإخبارية.

جـ- **فئة السمات الشكلية للمعالجة:** وقد أُستخدمت لمعرفة السمات الشكلية لمعالجة أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة التي تناولتها القنوات الفضائية موضع الدراسة من حيث: عناصر الإبراز المستخدمة, الأشكال والقوالب الإخبارية التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة, موقع وترتيب الأخبار المرتبطة بأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة داخل النشرة, مدى ملائمة المادة المصورة" الفيلمية " المصاحبة للنص الخبري.

وقد تم تحديد فئات التحليل في ضوء أهداف الدراسة والإطار النظري لها, والدراسات السابقة, واشتملت استمارة تحليل المضمون وفقاً لما هو متعارف عليه على فئات خاصة بالشكل " كيف قيل ؟ " وفئات خاصة بالمضمون " ماذا قيل ؟ ", وقد رُوعي في هذه الفئات أن تحقق أهداف الدراسة وتقيس متغيراتها, ثم قام الباحث بتعريف هذه الفئات تعريفاً إجرائياً يتماشى مع خصوصية موضوع الدراسة.

إجراءات الصدق والثبات:

أولاً: صدق القياس:

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري من خلال إعداد استمارة التحليل بدقة وإعادة صياغتها وتحديد وترتيب الفئات الواردة بها, ثم عرضها على مجموعة من الأساتذة والمحكمين والخبراء في مجال الإعلام للحكم على صلاحية الاستمارة للتطبيق *, وقد بلغت النسبة العامة للاتفاق بين المحكمين حول مدى تحقيق الاستمارة لأهداف البحث ٩٢.٥٪, بعدها أجرى الباحث بعض التعديلات اللازمة التي أشار إليها المحكمين لتصبح الاستمارة في شكلها النهائي والتي على أساسها تم التحليل.

ثانياً: ثبات القياس:

ولقياس ثبات البيانات استعان الباحث ببعض الزملاء **بتحليل جزء من المادة الإعلامية ممثلة في "النشرات" التي خضعت للدراسة والتحليل بنفس الوحدات والفئات بعد تعريفهم بها وتحديد الأهداف العامة للتحليل, وقد بلغت نسبة الاتفاق بين ما قام الباحث بتحليله وما قام بتحليله الباحثون الآخرون ٩٤.٣٪, وهي نسبة عالية تدل على ثبات الوحدات، والأساليب المستخدمة في تحليل المضمون ومن ثم صلاحيتها للتحليل.

نتائج الدراسة:

فيما يلي نتائج الدراسة المتعلقة بتحليل مضمون النشرات الإخبارية بقناتي الدراسة للحرب الإسرائيلية على غزة, وذلك على النحو التالي:

١- مدى تقديم الأخبار المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة في عناوين النشرات:

جدول (٢)

مدى تقديم الأخبار المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة في عناوين النشرات

القنوات / مدى تقديم الخبر	الجزيرة		الحرة الأمريكية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
قدمت في العناوين	٨٢٩	٧٦.٤	٥٦٥	٦٤.٦	١٣٩٤	٧١.٢
لم تقدم في العناوين	٢٥٦	٢٣.٦	٣٠٩	٣٥.٤	٥٦٥	٢٨.٨
المجموع	١٠٨٥	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	١٩٥٩	١٠٠

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

أن نسبة كبيرة من إجمالي الأخبار المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة جاء في مقدمة عناوين النشرات الإخبارية بقناتي الدراسة وذلك بنسبة (٧١.٢٪) بإجمالي تكرارات (١٣٩٤) خبر حيث أولت هذه القنوات اهتماماً كبيراً بإبراز تلك الأحداث في عناوينها، بينما لم تقدم تلك العناوين المرتبطة بالحرب على غزة في النشرات الإخبارية بنسبة (٢٨.٨٪) فقط بإجمالي تكرارات (٥٦٥) خبر, الأمر الذي يحسب لتلك القنوات في إطار تناولها لأحداث الحرب على غزة بهذه النسبة مقارنة ببقية القضايا والموضوعات الأخرى التي تعالجها سواء المحلية أو العالمية.

وتوضح المقارنة بين قناتي الدراسة ارتفاع نسبة الأخبار المتعلقة بأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة التي وردت في عناوين النشرات الإخبارية التي ظهرت في قناة الجزيرة, حيث بلغت (٧٦.٤٪) مقابل (٦٤.٦٪) لقناة الحرة الأمريكية, بينما بلغت نسبة الأخبار التي لم ترد في العناوين المقدمة بقناة الحرة الأمريكية (٣٥.٤٪) مقابل (٢٣.٦٪) لقناة الجزيرة.

ويرى الباحث أن الاهتمام النسبي بتقديم الأخبار المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة في عناوين النشرات المقدمة بقناة الجزيرة الإخبارية مقارنةً بقناة الحرة الأمريكية ربما يعود إلى بناء النشرة الإخبارية, والتي يتم فيها انتقاء أهم الأخبار على كافة الأصعدة المحلية والعربية والإقليمية والعالمية، خاصةً وأن تقديم الأخبار المرتبطة بتلك القضايا والأحداث في عناوين النشرات هو مؤشر واحد فقط من بين مؤشرات عديدة على أهمية الخبر، فقد يأتي الخبر في عناوين الأخبار ويكون ترتيبه الأخير داخل النشرة. وهذا يعطي دلالة وأهمية نظراً لأن ما يقدم في نهاية النشرة يظل عالقاً بأذهان وعقول المشاهدين.

وفي إطار متابعة قناتي الدراسة لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة, فقد تبين أن عناوين النشرات الإخبارية موضع المعالجة, أن قناة الجزيرة كانت تقدم الصور الوحشية للعدوان الإسرائيلي على غزة الذي أفزع العالم أجمع باختراقه كل المواثيق الدولية, بالإضافة لصور الخراب والدمار الشامل الذي لحق بالمرافق العامة كانت واضحة تماماً, وكأن الصورة تقدم نفسها.

أما قناة الحرة الأمريكية اقتصرت معالجتها على متابعة التوجهات الرسمية من حوارات ولقاءات ومؤتمرات وتصريحات, وحينما كانت تلجأ إلى تقديم صورة للحرب الإسرائيلية على غزة كانت تقدم صورة العدوان المفزع حتى لا تسول لأي دولة من دول العالم أن تكون نداً للعدو الإسرائيلي تارة وتقدم صورة تبريرية لعدوانها نظراً لما حدث من اقتحام حماس لإسرائيل تارةً أخرى, وفي كل الأحوال تؤكد أن كل أحداث الحرب هي دفاع عن النفس.

اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة إبراهيم (٢٠١٢) حيث أوضحت أن نسبة الأخبار التي لم ترد في مقدمة العناوين مرتفعة بنسبة ٧١.٢٪ وذلك في القنوات الثلاث محل الدراسة، أما الأخبار التي وردت في العناوين فقد جاءت بنسبة ٢٨.٨٪, واختلفت أيضاً مع نتائج دراسة عنتر(٢٠١٣) والتي أكدت أن الأخبار العربية التي وردت في عناوين النشرات الإخبارية جاءت بنسبة (٢٦.١٪) في قنوات الدراسة (الجزيرة – النيل للأخبار– العربية)، بينما لم ترد تلك الأخبار في عناوين النشرات بنسبة (٧٣.٩٪).

٢– موقع وترتيب الأخبار المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة داخل النشرات الإخبارية:

جدول (٣)

موقع وترتيب الأخبار المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة داخل النشرة الإخبارية

القنوات / موقع الأخبار	الجزيرة		الحرة الأمريكية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تقع في مقدمة النشرة	٦٢٠	٥٧.١	٤٨٤	٥٥.٤	١١٠٤	٥٦.٤
تقع في وسط النشرة	٣٨٦	٣٥.٦	٣٢٦	٣٧.٣	٧١٢	٣٦.٣
تقع في نهاية النشرة	٧٩	٧.٣	٦٤	٧.٣	١٤٣	٧.٣
المجموع	١٠٨٥	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	١٩٥٩	١٠٠

يلاحظ من بيانات الجدول السابق أن الأخبار المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة المثارة أو الواردة في مضمون النشرات الإخبارية بقناتي الدراسة تصدرت مقدمة تلك النشرات, وذلك بنسبة كبيرة بلغت (٥٦.٤٪) بإجمالي تكرارات (١١٠٤) خبر، بينما جاءت الأخبار التي وقعت في وسط النشرات عينة الدراسة في الترتيب الثاني مباشرةً بنسبة (٣٦.٣٪) بإجمالي تكرارات (٧١٢) خبر، أما عن الأخبار التي جاءت في نهاية النشرات الإخبارية فقد جاءت بنسب ضئيلة جداً بلغت (٧.٣٪) فقط بإجمالي تكرارات (١٤٣) خبر، وذلك من إجمالي نسب وتكرارات الأخبار في النشرات محل الدراسة.

وتشير المقارنة بين قناتي الدراسة إلى وجود تفاوت نسبي بين نسب ترتيب تلك الأخبار، حيث جاءت نسب الأخبار التي جاءت في مقدمة النشرات الإخبارية بقناة الجزيرة (٥٧.١٪) مقابل (٥٥.٤٪) بقناة الحرة الأمريكية، بينما بلغت نسبة تلك الأخبار الواردة في وسط النشرات الإخبارية بقناة الحرة الأمريكية (٣٧.٣٪) مقابل (٣٥.٦٪) لقناة الجزيرة، أما عن الأخبار التي جاءت في نهاية النشرات "محل الدراسة" فقد ظهرت بنسب متساوية بين القناتين, حيث بلغت (٧.٣٪) لكلٍ منهما، وذلك من إجمالي نسب وتكرارات تلك الفئات في النشرات "محل الدراسة".

*** ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء بعض الاعتبارات, منها :**

– أن النشرات المقدمة في تلك القنوات هي نشرات عامة تهتم بالنواحي السياسية والاقتصادية بالدرجة الأولى, أيضاً الفترة الزمنية التي طبقت فيها الدراسة التحليلية جاءت معظمها مرتبطة بأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة وخلال الأشهر التي تلت تلك الحرب, حيث اهتمت معظم النشرات في القنوات الإخبارية محل الدراسة بالجانب السياسي وبالتركيز على أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة، مما جعل معظم هذه النوعية من القضايا والأحداث تأتي في صدارة النشرات عينة التحليل, هذا بالإضافة إلى الأحداث التي شهدتها بعض الدول العربية المجاورة التي تمثلت في أحداث اليمن ولبنان مما دفع القنوات الفضائية الإخبارية إلى تصدر أخبار تلك الأحداث في مقدمة نشراتها الإخبارية.

– أما نسبة الأخبار المرتبطة بأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة التي جاءت في وسط النشرات "عينة الدراسة " فهي تُعد استكمالاً للمعلومات التي قدمتها النشرات في البداية, وهو ما يُمثل حرصاً من تلك القنوات على ألا تقدم جميع المعلومات حول هذه الأحداث جرعةً واحدة للمشاهد, بل حرصت أيضاً على أن تُحدِث نوعاً من التوازن في عرض جميع المعلومات المختلفة حول أحداث الحرب على غزة حتى لا يصاب المشاهد بالملل والانصراف لقنوات إخبارية أخرى.

– أما عينة الأخبار التي جاءت في نهاية النشرات الإخبارية "محل الدراسة", فهي نسبة ضئيلة جداً لا تتجاوز ٧.٣٪ فقط, وهي تعد شكل من أشكال التذكير بأهم العناوين والأخبار التي جاءت في مقدمة النشرات, وهو ما يحسب أيضاً للقائمين على إذاعة وتقديم النشرات الإخبارية في القنوات محل الدراسة في إطار تناولها لمثل هذه القضايا والأحداث الهامة.

بشكل عام تشير النتائج السابقة إلى حرص قناتي الدراسة على إحداث نوع من التوازن في ترتيب أخبار الحرب الإسرائيلية على غزة وتداعياتها واهتمام كلٍ منهما بإبراز تلك القضايا، فمعظمها جاءت في مقدمة ووسط النشرة, حيث اتبعت تلك القنوات أسلوب (تكرار الذروة) والذي تتخلل فيه الأخبار الهامة معظم النشرات فيصبح تدفق الأخبار كالأمواج المتتابعة ترتفع ثم تنخفض، كما أن تلك الأحداث العنيفة فرضت نفسها على معظم النشرات الإخبارية "محل الدراسة "، نظراً لما تشتمل عليه من أحداث وتطورات، فقد اشتملت فترة الدراسة التحليلية على أحداث هامة مثل: جرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني, بالإضافة إلى الاعتقالات المستمرة, والأخبار المرتبطة بإطلاق الرهائن, استهداف المساجد والمدارس والمستشفيات, تهجير أهالي غزة, عملية اجتياح رفح, صفقة وقف إطلاق النار, وحوادث الاغتيالات المختلفة للقادة الفلسطينيين, والصحفيين والمراسلين, ... وغيرها من الموضوعات.

اختلفت هذه النتيجة عن نتائج دراسة عنتر (٢٠١٣) التي أشارت إلى أن الأخبار العربية في القنوات الثلاثة عينة الدراسة جاءت في وسط النشرة بنسبة (٤٠.٢٪) ثم في مقدمة النشرة بنسبة (٣٠.٦٪) وأخيراً في خاتمة النشرة بنسبة (٢٩.١٪).

أيضاً اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة إبراهيم (٢٠١٢) التي أوضحت أن موقع الأخبار المتعلقة بالقضايا محل الدراسة جاء في وسط النشرة بنسبة (٤٧.٧٪) ثم في نهاية النشرة بنسبة (٢٦.٢٪) ثم في بداية النشرة بنسبة متقاربة بلغت (٢٦.١٪), وكذلك اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشريف(٢٠١٣) التي أشارت إلى وضع معظم أخبار إيران في وسط النشرة الإخبارية للقنوات الثلاث محل الدراسة، وذلك بنسبة ٧٤.٤٪، يليها في مقدمة النشرة بنسبة ٢٠.٣٪، ثم في نهاية النشرة بنسبة ٥.٢٪, كما اختلفت هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة عبود (٢٠٠٨) التي أشارت إلى أن الأخبار التي جاءت في وسط النشرات بقناتي " العربية والجزيرة " بلغت نسبتها ٥٢.٤٪ بينما بلغت نسبة الأخبار التي جاءت في مقدمة النشرة ٢٣.٩٪ وفى الخاتمة بنسبة ٢٣.٧٪.

٣- تكرار عرض الأخبار المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة:

جدول (٤)

تكرار عرض الأخبار المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة داخل النشرة

القنوات / تكرار عرض الخبر	الجزيرة		الحرة الأمريكية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
يعرض مرة واحدة	٣٨٨	٣٥.٨	٥٢٢	٥٩.٧	٩١٠	٤٦.٥
يعرض أكثر من مرة	٦٩٧	٦٤.٢	٣٥٢	٤٠.٣	١٠٤٩	٥٣.٥
المجموع	١٠٨٥	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	١٩٥٩	١٠٠

بالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي :

جاءت الأخبار المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة والتي عُرضت أكثر من مرة داخل النشرات الإخبارية محل الدراسة في الترتيب الأول وذلك بإجمالي تكرارات (١٠٤٩) خبر بنسبة (٥٣.٥٪)، بينما جاءت نسبة الأخبار التي عُرضت مرة واحدة فقط في النشرات الإخبارية محل الدراسة في الترتيب الثاني بإجمالي تكرارات (٩١٠) خبر وبنسبة (٤٦.٥٪)، وذلك من بين إجمالي نسب وتكرارات عرض الأخبار المختلفة التي تناولتها النشرات الإخبارية بقناتي الدراسة.

وتوضح المقارنة أن الأخبار الخاصة بتلك الأحداث التي أذيعت مرتين داخل النشرة احتلت نسبة (٦٤.٢٪) في قناة الجزيرة مقابل (٤٠.٣٪) في قناة الحرة الأمريكية. بينما الأخبار التي

أذيعت مرة واحدة داخل النشرة ظهرت بنسبة كبيرة بلغت (٥٩.٧٪) في قناة الحرة الأمريكية مقابل (٣٥.٨٪) في قناة الجزيرة الإخبارية.

إن النتائج السابقة تشير إلى ارتفاع نسب الأخبار الخاصة بالحرب الإسرائيلية على غزة التي أذيعت مرتين داخل النشرة, فقد يرجع ذلك إلى أن هناك بعض الأخبار الهامة التي يركز عليها القائمون على إعداد وتقديم النشرة وذلك من خلال تذكرة المشاهد بأبرز العناوين مرة أخرى وذلك في نهاية النشرة حتى يستطيع المشاهد الإلمام بتفاصيل النشرة كاملةً, وهو أمر يحسب لهذه القنوات في إطار تقديمها وتناولها لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة.

أما عن فئة الأخبار التي عُرضت مرة واحدة داخل النشرات الإخبارية "عينة الدراسة"، قد يرجع ذلك – طبقاً لما يراه الباحث – إلى الفترة الزمنية المحددة للنشرة حيث يحرص القائمون على إعداد وإخراج هذه النشرات على إذاعة وتقديم العديد من الأخبار من خلال تحديد أوقات محددة لها، أيضاً يرجع ذلك إلى كثرة الأخبار الواردة لمثل هذه القنوات مما يُحتم على القناة تقديم جميع الأخبار خلال فترة إذاعة النشرة. فالذي يعرض مرة واحدة إما أنه لا يمثل أهمية أو جاء من باب إحاطة علم المشاهد فقط.

٤- مدى ملائمة المادة المصورة المصاحبة للأخبار الخاصة بالحرب على غزة:

جدول (٥) مدى ملائمة المادة المصورة المصاحبة للأخبار الخاصة بالحرب على غزة في نشرات الدراسة

القنوات / مدى ملائمة المادة المصورة	الجزيرة		الحرة الأمريكية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تعبر عن الأحداث بشكل كبير	٦٣٣	٥٨.٣	٣٧٤	٤٢.٨	١٠٠٧	٥١.٤
تعبر عن الأحداث إلى حدٍ ما	٣٠	٢.٨	١٧٢	١٩.٧	٢٠٢	١٠.٣
صورة أرشيفية تخدم النص الخبري المعروض	٤٠٠	٣٦.٩	٢٩٦	٣٣.٩	٦٩٦	٣٥.٥
ليس لها علاقة بالحدث	٢٢	٢.٠	٣٢	٣.٦	٥٤	٢.٨
المجموع	١٠٨٥	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	١٩٥٩	١٠٠

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي :

احتلت نسبة كبيرة من الأخبار الواردة في النشرات المقدمة بقناتي الدراسة التي تعبر من خلالها الصورة المصاحبة للخبر عن الحرب الإسرائيلية على غزة بشكل كبير وذلك في الترتيب الأول بنسبة (٥١.٤٪) بإجمالي تكرارات (١٠٠٧) خبر، يليها في الترتيب الثاني مباشرةً

الأخبار التي اعتمدت على الصور الأرشيفية التي تخدم النص الخبري المعروض فقط, وذلك بنسبة (٣٥.٥٪) بإجمالي تكرارات (٦٩٦) خبر، أما عن فئة الأخبار التي عبرت الصورة المصاحبة للخبر من خلالها عن تلك الأحداث إلى حدٍ ما, فقد جاءت في الترتيب الثالث بنسبة (١٠.٣٪) بإجمالي تكرارات (٢٠٢) خبر، أخيراً جاءت الأخبار التي لا ترتبط الصورة المصاحبة لها بأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة المذاعة في الترتيب الرابع بنسبة لا تتجاوز (٢.٨٪) فقط بإجمالي تكرارات (٥٤) خبر فقط, وهي نسبة ضئيلة جداً مقارنةً بنسب الفئات الأخرى، وذلك من إجمالي نسب وتكرارات الأخبار الواردة في مضمون النشرات الإخبارية "عينة الدراسة".

وأظهرت المقارنة بين قناتي الدراسة أن الصورة المصاحبة للخبر عبرت بشكل كبير عن معظم الأحداث المقدمة في قناة الجزيرة, وذلك بنسبة (٥٨.٣٪) مقابل (٤٢.٨٪) في قناة الحرة الأمريكية, في حين جاءت الصور الأرشيفية التي تخدم النص الخبري المعروض بنسبة (٣٦.٩٪) في قناة الجزيرة مقابل نسبة (٣٣.٩٪) في قناة الحرة الأمريكية، أما عن الصور المصاحبة للخبر والتي عبرت عن بعض الأحداث إلى حدٍ ما فقد جاءت بنسبة (١٩.٧٪) في قناة الحرة الأمريكية مقابل نسبة (٢.٨٪) في قناة الجزيرة، أخيراً جاءت نسبة الأخبار التي لم تتفق الصورة المصاحبة للخبر من خلالها مع أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة بنسبة (٣.٦٪) في قناة الحرة الأمريكية مقابل (٢.٠٪) فقط في قناة الجزيرة القطرية.

– بشكل عام – يرى الباحث – أن ملائمة النص الخبري للمادة المصورة ضرورة حتمية, وإثبات للذات, وإبراز للإمكانيات البشرية والتكنولوجية لأي قناة إخبارية, مما يوحي بمهنية القناة وأدائها الإخباري المتميز, وهو ما اتضح في قناة الجزيرة مما ساعدها على العرض الإخباري السهل الذي يجذب الجمهور المتنوع.

– كما أن ملائمة النص الخبري للمادة الفيلمية المصورة من الأدوات المهمة في العملية الإخبارية, حيث تسهل على المتلقي فهم المادة الإخبارية المقدمة, وبالتالي تستطيع جذب جميع المشاهدين باختلاف عقولهم ومستواهم التعليمي, كما تساعد على رسوخ المادة والخبر في عقل المشاهد, وذلك بربط الصورة بالكلمة.

– كما أن ملائمة النص الخبري للمادة المصورة يدل أيضاً على الإمكانيات المتقدمة لدى القنوات محل الدراسة.

إن النتائج السابقة تشير إلى حرص القائمين على إعداد وإخراج تلك النشرات على تقديم معظم الأخبار المتعلقة بأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة من خلال تدعيمها بالصور المصاحبة سواء كانت صور حية أو صور أرشيفية كشكل من أشكال المصداقية وإحداث نوع من الموضوعية في التناول والمعالجة لمثل هذه الأحداث, حيث تشير هذه النتيجة إلى مهنية قناتي

الدراسة في استخدامهما للمادة المصورة في نشراتهما الإخبارية، حيث يلاحظ أحياناً في بعض القنوات الفضائية انفصالاً كاملاً بين الأخبار المعروضة في النشرات والمواد المصورة المصاحبة لها مما يقلل من القيمة الفنية لتلك النشرات.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشريف (٢٠١٣) التي توصلت إلى أن معظم المواد المصورة التي صاحبت أخبار إيران في النشرات الإخبارية للقنوات الثلاث محل الدراسة مرتبطة تماماً وبشكل كبير بمحتوى الأخبار, وذلك بنسبة ٦٤.٤٪، في حين جاءت فئة "يرتبط بها إلى حدٍ ما" بنسبة ٣٢.٧٪، و"غير مرتبطة بها على الإطلاق" بنسبة ٢.٨٪ فقط.

٥- القوالب الإخبارية المستخدمة في معالجة الحرب الإسرائيلية على غزة:

جدول (٦)

القوالب الإخبارية التي اعتمدت عليها النشرات خلال معالجتها للحرب على غزة

القنوات / الأشكال الإخبارية	الجزيرة		الحرة الأمريكية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
قصة إخبارية	٤٤	٤.١	٢٦	٣.٠	٧٠	٣.٦
تقرير إخباري من داخل الأستوديو" مسجل"	٢٠٦	١٩.٠	١٤٤	١٦.٥	٣٥٠	١٧.٩
مؤتمر صحفي تليفزيوني	٦٤	٥.٩	٤٦	٥.٣	١١٠	٥.٦
حوار تليفزيوني عبر الهاتف	٥٣٠	٤٨.٨	٤٢٠	٤٨.١	٩٥٠	٤٨.٥
خبر مصور	٧٨٨	٧٢.٦	٥٦٤	٦٤.٥	١٣٥٢	٦٩.٠
حوار داخل الأستوديو	١٠٤	٩.٦	٩٢	١٠.٥	١٩٦	١٠.٠
تصريح تليفزيوني إخباري	١٥٤	١٤.٢	١٢٤	١٤.٢	٢٧٨	١٤.٢
تقرير إخباري من مراسل خارجي "نقل حي	١٤٦	١٣.٥	١٣٢	١٥.١	٢٧٨	١٤.٢
أخرى	٣٢	٢.٩	٢٨	٣.٢	٦٠	٣.١
المجموع	١٠٨٥		٨٧٤		١٩٥٩	

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

استندت غالبية النشرات الإخبارية المقدمة في قناتي الدراسة على عدد كبير من الأشكال الإخبارية في إطار معالجتها للحرب الإسرائيلية على غزة خلال فترة الدراسة, حيث احتلت الأخبار المصورة مقدمة تلك الأشكال بنسبة (٦٩.٠٪) بإجمالي تكرارات (١٣٥٢) خبر، يليها في الترتيب الثاني مباشرة النشرات التي اعتمدت على شكل الحوار التليفزيوني عبر الهاتف سواء مع مراسل أو مسئولين أو شهود عيان أو جمهور عام أو محللين ومتخصصين بنسبة

(٤٨.٥٪) بإجمالي تكرارات (٩٥٠) خبر، ثم تقرير إخباري من داخل الأستوديو" مسجل"في الترتيب الثالث بنسبة (١٧.٩٪) بإجمالي تكرارات (٣٥٠) خبر, وذلك نظراً لما يتعرض له المراسلون من أخطار الحرب, فقد قتل من هؤلاء الكثير, مما اظطر القائمون على مثل هذه القنوات الاعتماد على التقارير من داخل الاستوديو، في حين تساوت نسب تصريح تليفزيوني إخباري وتقرير إخباري من مراسل خارجي "نقل حي" وذلك في الترتيب الرابع بنسبة (١٤.٢٪) بإجمالي تكرارات (٢٧٨) خبر لكلٍ منهما، أما عن الأخبار التي اعتمدت على شكل الحوار من داخل الأستوديو فقد جاءت تلك الفئة في الترتيب الخامس بنسبة (١٠.٠٪) بإجمالي تكرارات (١٩٦) خبر، ثم شكل المؤتمر الصحفي التليفزيوني في الترتيب السادس بنسبة (٥.٦٪) بإجمالي تكرارات (١١٠) خبر، ثم الأخبار التي اعتمدت على القصة الإخبارية في الترتيب السابع بنسبة (٣.٦٪) بإجمالي تكرارات (٧٠) خبر, وأخيراً جاءت فئة "أشكال إخبارية أخرى" في الترتيب الثامن بنسبة لا تتجاوز (٣.١٪) بإجمالي تكرارات (٦٠) خبر وهى نسبة بسيطة جداً مقارنةً بنسب الأشكال الإخبارية الأخرى التي اعتمدت عليها معظم النشرات الإخبارية محل الدراسة, وقد تضمنت تلك الفئة:" أخبار سردية فقط, حوار مع مراسل, تقرير خلفية, التقارير الصوتية وطرح مباشر للمعلومات عن أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة موضع الدراسة.

وتدل المقارنة بين القناتين على عدم وجود فروق واضحة في الأشكال والقوالب الإخبارية التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة خلال معالجتها لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة, بينما كانت هناك فروق بينهما فقط في خبر مصور وتصريح تليفزيوني لصالح قناة الجزيرة, حيث بلغت نسبة الأخبار المصورة بقناة الجزيرة ٨٩.١٪ مقابل ٨٧.٤٪ في قناة الحرة, وبلغت نسبة التصريحات التليفزيونية بقناة الجزيرة ٢٣.٣٪ مقابل ١٦.٥٪ في قناة الحرة الأمريكية.

ويرى الباحث أن تعدد وتنوع الأشكال الإخبارية التي اعتمدت عليها قناتي الدراسة يشير إلى قدرة تلك الأشكال على الوصول إلى المشاهد وإشباع احتياجاته الاتصالية المختلفة وبخاصةً حاجته إلى المعرفة ومراقبة البيئة ومتابعة الأحداث والقضايا المهمة على المستويات المحلية والعربية والدولية. وهو ما يعكس اهتمام القنوات الإخبارية بتناول احداث الحرب على غزة في قوالب وأشكال إخبارية مختلفة, تبرز اهتمامها بالمعالجة الإخبارية لتلك الاحداث, وتسهم في جذب انتباه الجمهور لمتابعة المحتوى المقدم عبر نشراتها الإخبارية, فيما يتعلق بالحرب على غزة.

كما يؤكد خبراء الإنتاج الإخباري على أن طرح الأحداث والقضايا المثارة عبر العديد من الأشكال الإخبارية التكاملية, إنما يعكس مستوياتٍ متزايدةٍ من وعي صناع الأخبار بسيكولوجية المشاهد الذي يحتاج إلى هذا التنوع لفهم المضامين الإخبارية والتعاطي معها والاستفادة منها في تشكيل معارفه واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا المهمة ومن بينها أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة.

وفي هذا الصدد يؤكد الخبراء أنفسهم أن التنوع في أساليب تقديم الأشكال والمواد الإخبارية إنما يُعد معياراً عالمياً مهماً في قياس مستوى احترافية القناة الإخبارية.

ويطرح الجدول السابق عدداً من النقاط المهمة على النحو التالي:

– حرصت قناتي الدراسة خلال الفترة الزمنية للتحليل على تقديم الأخبار المرتبطة بأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة مدعمةً بالمواد المصوّرة أو ما يُعرف بدعم التعليق بالمواد المصورّة المتناغمة مع موضوع النص الإخباري, الأمر الذي يعكس وعياً متزايداً لدى صُناع القرار الإخباري بالقناة بأن الصورة هي قطب الرحى في الأخبار وأنها مناط التمييز في طرح الواقع الإخباري بمستويات متزايدة من الدقة والموضوعية للمشاهدين, وذلك تطبيقاً للقاعدة الإنتاجية التي تؤكد على" أن الرؤية هي الصدق", ووفقاً للقاعدة الحالية فإن الإنتاج الإخباري التليفزيوني ينبغي أن ينبني في الأساس على المادة المصوّرة, وأن الخبر الذي يفتقر إلى الصورة هو ذلك الخبر الذي يناسب بالدرجة الأولى الوسائل المطبوعة كالصحف والمجلات.

– اهتمت قناتي الدراسة اهتماماً بالغاً بتقديم الخلفية التفسيرية لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة والوقائع المختلفة لها خلال فترة الدراسة عبر العديد من الأشكال الإخبارية وأبرزها بالترتيب: الحوار الإخباري المقنن عبر الهاتف مع الخبراء والمتخصصين والمحللين والمراسلين, والتقرير الإخباري من داخل وخارج الأستوديو والتصريح الإخباري والفواصل الإخبارية. وتساهم تلك الأشكال الإخبارية المتكاملة في تقديم الرؤى التحليلية والتفسيرية للمشاهد بشأن تلك الأحداث والقضايا المهمة.

– ويذهب فريق كبير من الباحثين المهتمين بالإنتاج الإخباري إلى القول بأن الوظيفة التفسيرية هي أحد أبرز الوظائف الإخبارية التي ينبغي أن تضطلع بها القناة الإخبارية بعمق عبر عدد كبير من الأشكال الإخبارية القادرة على تلبية احتياجات المشاهد عن الأحداث والقضايا.

– اهتمت قناتي الدراسة أيضاً بتوظيف القصص الإخبارية في طرح الأحداث والقضايا المختلفة. وتستند بنية القصص الخبرية على طرح آراء الأطراف المختلفة داخل القصة الخبرية عبر المقتطفات الصوتية التي تُكرِس بدورها مفهوم التوازن في طرح الآراء وعدم التحيز لطرفٍ في مقابل طرف آخر. كما أن القصص الإخبارية تتسم بأنها شكل إخباري يستند إلى تقديم الخبر من الواقع الإخباري المباشر أو ما يُعرف بمكان الحدث, وبالتالي فإن هذا الشكل الإخباري يدعم

بدوره مصداقية القناة الإخبارية ويعكس قدراتها المهنية في الوصول المباشر إلى مكان الحدث أو المشكلة ونقل آراء أطراف الصراع للمشاهد في زمن قصير نسبياً لا يتعدى في الأغلب الأعم ثلاث دقائق هو زمن القصة الخبرية.

كما أن القصة الخبرية تمثل العمود الفقري في الإنتاج الإخباري بالقنوات الإخبارية, كما تساهم بدورها في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية لاحترافية القناة ومهنيتها لدى المشاهدين.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو العلا وشموط (٢٠٢٤), التي أوضحت تصدر الخبر لإجمالي القوالب الإخبارية المستخدمة في نشر أحداث الحرب على غزة بصفحات مواقع الفضائيات العربية بنسبة ٣٣.٧٪, يليه التقرير الإخباري بنسبة ٢٧.٩٪ ثم الحديث الإخباري بنسبة ٢٢.١٪ ثم القصة الإخبارية بنسبة ١٦.٣٪.

واتفقت أيضاً مع دراسة خطاب (٢٠٢٣), والتي أشارت إلى تصدر الخبر القوالب الإخبارية المستخدمة في معالجة المواقع لقضية الصراع العربي الإسرائيلي.

٦- أساليب التشويق المستخدمة في معالجة الحرب الإسرائيلية على غزة:

جدول (٧)

أساليب التشويق المستخدمة في معالجة الحرب الإسرائيلية على غزة بالنشرات محل الدراسة

القنوات / أساليب التشويق	الجزيرة		الحرة الأمريكية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تصوير حي	٨١٠	٧٤.٧	٤٤٠	٥٠.٣	١٢٥٠	٦٣.٨
عناوين مكتوبة على الشاشة	٢٢٢	٢٠.٥	١٧٤	١٩.٩	٣٩٦	٢٠.٢
رسوم بيانية وإحصائية	٣٨٦	٣٥.٦	٣٣٤	٣٨.٢	٧٢٠	٣٦.٨
مادة مصورة	٦١٨	٥٧.٠	٤٥٢	٥١.٧	١٠٧٠	٥٤.٦
رسوم جرافيك	٢٠	١.٨	٢٦	٣.٠	٤٦	٢.٣
خرائط مصاحبة	٤٠	٣.٧	٣٢	٣.٧	٧٢	٣.٧
وثائق ومواد صحفية	١٠٤	٩.٦	٩٦	١١.٠	٢٠٠	١٠.٢
صور أرشيفية مصاحبة	٤٣٠	٣٩.٦	٣٨٤	٤٣.٩	٨١٤	٤١.٦
لا توجد أساليب تشويق	–	–	٦	٠.٧	٦	٠.٣
أساليب أخرى	٤٤	٤.١	٥٤	٦.٢	٩٨	٥.٠
المجموع	١٠٨٥		٨٧٤		١٩٥٩	

بالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي :

اعتمدت معظم النشرات الإخبارية المقدمة في قناتي الجزيرة والحرة الأمريكية في عرض وتقديم الحرب الإسرائيلية على غزة على عنصر التصوير الحي للأحداث، حيث احتل هذا العنصر مقدمة أساليب التشويق المستخدمة في تلك النشرات وذلك بنسبة (٦٣.٨٪) بإجمالي تكرارات (١٢٥٠) خبر، يليه في الترتيب الثاني مباشرةً مادة مصورة، وذلك بنسبة (٥٤.٦٪) بإجمالي تكرارات (١٠٧٠) خبر، ثم صور أرشيفية مصاحبة للأخبار في الترتيب الثالث بنسبة (٤١.٦٪) بإجمالي تكرارات (٨١٤) خبر، بينما جاءت "فئة رسوم بيانية وإحصائية" في الترتيب الرابع بنسبة (٣٦.٨٪) وبإجمالي تكرارات (٧٢٠) خبر بينما جاءت العناوين المكتوبة على الشاشة في الترتيب الخامس بنسبة (٢٠.٢٪) بإجمالي تكرارات (٣٩٦) خبر, **وكانت قناة الجزيرة هي الأكثر استخداماً لمثل هذه النوعية للعناوين عن قناة الحرة الأمريكية، وتكمن أهمية العناوين المكتوبة على الشاشة في أن قناتي الدراسة كانت تختار شعارات لعناوين الأخبار على الشريط الإخباري أسفل الشاشة كمانشيتات الصحف، بالإضافة لانتقاء بعض أجزاء الخبر أو التصريحات المسندة وإبرازها في شريط العناوين المكتوبة بالنشرة، الأمر الذي يبرز السياسة التحريرية لكل قناة، فنجد على سبيل المثال من بين هذه العناوين التي استخدمتها تلك القنوات خلال فترة الدراسة في نشراتها الإخبارية أثناء تناولها أحداث الحرب على غزة: الحرب على غزة .. طوفان الأقصى .. عملية السيوف الحديدية .. غزة .. ماذا بعد؟ .. وغيرها من الموضوعات التي كانت محل عناوين للنشرات الإخبارية التي اعتمدت عليها أثناء معالجتها لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة بقناتي الدراسة خلال الفترة الزمنية التي خضعت للتحليل.**

ثم جاء عنصر تقديم الوثائق والمواد الصحفية في الترتيب السادس بنسبة (١٠.٢٪) بإجمالي تكرارات (٢٠٠) خبر، أما فئة "عناصر أخرى" جاءت في الترتيب السابع بنسبة (٥٪)

وبإجمالي تكرارات (٩٨) خبر وتمثلت تلك العناصر في: "تقديم مواد صوتية وموسيقى وصور ثابتة واستخدام أسلوب تقسيم الشاشة, وبث حي على الهواء, ... وغيرها من العناصر", حيث يتم عرض صورة الشخص المتحدث مثلاً إلى جانب عرض صورة متحركة تصف القضية وتعرض حدثاً أو موضوعٍ ما في سياق القضية المقدمة, أما أسلوب عرض الصور الثابتة فيتم عن طريق عرض صور أحد الأشخاص مثل الشهداء أو الجرحى والمصابين أو بعض الشخصيات البارزة للدلالة على ارتباطها بالأحداث والموضوعات المطروحة وتأثيرها المباشر فيها, أما أسلوب الشاشة المنقسمة فكانت الشاشة تنقسم في بعض الأحيان في قناتي الدراسة إلى قسمين أو ثلاثة أو أربعة لمتابعة الأحداث من عدة مواقع ومع أكثر من شخصية تماماً كما كان يحدث أثناء معالجة قناتي الدراسة لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة, وأحياناً عمل مناظرة بين شخصيتين في الشاشة المنقسمة, وهو ما تم تناوله خلال معالجة تلك القنوات.

ثم احتل عنصر الخرائط المصاحبة للأخبار داخل النشرة الترتيب الثامن بنسبة (٣.٧٪) وبإجمالي تكرارات (٧٢)، ثم رسوم الجرافيك في الترتيب الثامن بنسبة لا تتجاوز (٢.٣٪) فقط وبإجمالي تكرارات (٤٦), أخيراً فئة "لا توجد أساليب تشويق" في الترتيب العاشر بنسبة لا تتجاوز (٠.٣٪) فقط وبإجمالي تكرارات (٦), وهى نسبة لا تقارن بنسب الفئات السابقة، وذلك من إجمالي أساليب التشويق المستخدمة في عرض وتناول أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة في النشرات الإخبارية "عينة الدراسة ".

مما سبق يتضح تعدد أساليب التشويق المستخدمة في قناتي الدراسة, والتوظيف الامثل لها في معالجة أحداث الحرب على غزة, حيث تفوق استخدام عنصر التصوير الحي أو الصور الحية من مواقع الأحداث في عرض ومعالجة أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة في النشرات الإخبارية بقناتي الدراسة – مقارنةً ببقية العناصر الأخرى– نظراً لاهتمامها بعمل تقارير عن

الأحداث, وتُعد هذه النتيجة طبيعية خاصةً أن تلك الأحداث تمس الواقع الفلسطيني بكل جوانبه وذلك لإضفاء الثراء على الصورة بما يجذب الجمهور، وكذلك استخدام هذه الأساليب لإبراز جوانب مختلفة من الأحداث التي يتم معالجتها داخل تلك النشرات، وهو ما يضفي عليها نوع من الواقعية والمصداقية, وكذلك لإثارة عاطفة المشاهدين نحو ما يقدم لهم من مشاهد حية أو" صور متحركة " لمقاطع حية من الأحداث, كأحداث التفجيرات وأعمال العنف والتدمير التي حدثت في عدة مناطق.

أما الصور الأرشيفية والتي جاءت في الترتيب الثاني ضمن أساليب التشويق المستخدمة في النشرات محل الدراسة, فقد يرجع تقدم هذا العنصر – كما يرى الباحث – إلى اعتماد قناتي الدراسة على الأرشيف الخاص بها, حيث أن تلك القنوات تمتلك أرشيف جيد, أو صور أرشيفية مأخوذة من مصادر أخرى مثل الصور التي تبثها وكالات الأنباء بشكل يومي, وذلك تدعيماً للموضوع أو القضية المطروحة وربطها بالأحداث الجارية المتعلقة بها، مثل عرض بعض الصور الأرشيفية لأحداث سابقة تخدم القضايا والأحداث الحالية وهو ما تقدمه معظم القنوات الإخبارية في حالة عدم أو صعوبة الحصول على صور للخبر والموضوع المطروح.

أضف إلى ذلك ما تعكسه الصور في دعم الأخبار المرتبطة بأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة, من خلال اقتران النص بالصورة لشرح التفاصيل والخلفيات, وإبراز الأطراف المرتبطة بالأحداث.

أما بقية العناصر الأخرى والتي تناولت رسوم الجرافيك، والخرائط المصاحبة والرسوم البيانية والإحصائية, فقد جاءت بنسب بسيطة، إلا أنها ساعدت في عرض وتوضيح أحداث الحرب على غزة المطروحة داخل النشرة, فهي أنماط من المواد المصورة التي يتم الاعتماد عليها بهدف الشرح والتوضيح، وكذلك في حالة الافتقار إلى الصورة المتحركة "الفيديو" كما يتم توظيفها في طرح البيانات والمعلومات المرجعية والوثائقية، وتساهم تلك المواد بدورها في تدعيم

قدرة المشاهد على متابعة الأخبار وفهم محتواها والاستفادة منها، وهو ما تؤكده نتائج الدراسات السابقة حول استخدام المواد المصورة المعينة في تدعيم النص الإخباري المقروء، مما يحسب للقائمين على إذاعة وتقديم هذه النشرات من إحداث نوع من التوازن في استخدام العناصر بشكل متنوع, كما أنها تساعد على تبسيط المواد الإخبارية وجعلها أسهل وأكثر استيعاباً وفهماً، كذلك لدورها وأهميتها في زيادة وفهم مضمون النشرات الإخبارية، بالإضافة إلى تفوق قناتي الجزيرة والحرة الأمريكية تقنياً وتكنولوجياً، فمراسلوها دوماً في قلب الأحداث يتابعون أولاً بأول ما يستجد من أخبار على الساحتين العربية والعالمية.

وتدل بيانات الجدول السابق على وجود فروق واضحة بين قناتي الجزيرة والحرة الأمريكية في أساليب التشويق المستخدمة في معالجة أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة المثارة في النشرات الإخبارية محل الدراسة, وذلك من حيث (التصوير الحي– مادة فيلمية أو صوتية) لصالح قناة الجزيرة, وكذلك تبين وجود فروق بين القناتين في (رسوم بيانية وإحصائية– رسوم جرافيك – خرائط مصاحبة – وثائق ومواد صحفية – صور أرشيفية مصاحبة– لا توجد عناصر إبراز– عناصر أخرى) لصالح قناة الحرة الأمريكية. في تبين عدم وجود فروق واضحة بين القناتين من حيث استخدام (الرسوم البيانية والإحصائية).

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عنتر (٢٠١٣) التي أوضحت أن أهم عناصر الإبراز المستخدمة في عرض الأخبار العربية عينة الدراسة – جاءت مرتبة طبقاً لتكراراتها النسبية كالتالي: الصور الحية بنسبة (٨١.٧٪)، تليها بفارق نسبى كبير الشاشة المنقسمة بنسبة (٢٢.٨٪) ثم العناوين المكتوبة بنسبة (٢٠٪) ثم الصور الثابتة بنسبة (١٩.١٪). كما اتفقت هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة الشريف (٢٠١٣) التي توصلت إلى أن الصور الحية من مواقع الأحداث جاءت في مقدمة عناصر الإبراز المستخدمة في عرض أخبار إيران سواء على مستوى القنوات الإخبارية الثلاث محل الدراسة أو على مستوى كل قناة، وذلك بنسبة (٤١.١٪) ثم العناوين المكتوبة بنسبة (٣٢.٧٪)، ثم المواد الأرشيفية بنسبة (١٣.٤٪). كذلك اتفقت هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة سليمان (٢٠١١) التي توصلت إلى أن الأخبار المستخدمة في معالجة قضايا الدراسة في قناتي (٣٣ الإسرائيلية والحرة الأمريكية) كانت معظمها مصحوبة بالتصوير الحي وذلك بنسبة (٥٥.٥٪) في قناة ٣٣ الإسرائيلية، و(٨٨.٧٪) في قناة الحرة الأمريكية, يليها الأخبار المصحوبة بلقطات أرشيفية بنسبة (٢٥.٩٪) في قناة ٣٣ الإسرائيلية ، و(٣.٢٪) في قناة الحرة الأمريكية.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة إبراهيم (٢٠١٢) حيث أشارت أن أكثر عناصر الإبراز استخداماً في تقديم الخبر هي العناوين المكتوبة بنسبة (٣١٪) يليها استخدام الصورة الحية بنسبة (٢٩٪) ثم مقاطع صوتية في الترتيب الثالث بنسبة (٢٠.٣٪) ثم رسوم الجرافيك في الترتيب الرابع بنسبة (١٠.٥٪) ثم الصور الثابتة (الخرائط والرسوم) في الترتيب الخامس بنسبة (٤.٧٪).

٧- المصادر التي اعتمدت عليها النشرات الإخبارية خلال معالجتها لأحداث الحرب على غزة:

جدول (٨)

المصادر التي اعتمدت عليها النشرات الإخبارية خلال معالجتها للحرب الإسرائيلية على غزة

القنوات / المصادر	الجزيرة		الحرة الأمريكية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
المراسلون	٢٠٦	١٩.٠	١٨٤	٢١.١	٣٩٠	١٩.٩
مندوبي القناة	٥٢	٤.٨	٣٢	٣.٦	٨٤	٤.٣
وكالات الأنباء الدولية والعالمية	١٢٤	١١.٤	٩٦	١١.٠	٢٢٠	١١.٢
وكالات الأنباء العربية والوطنية	١٨	١.٧	٤	٠.٥	٢٢	١.١
وكالات أنباء مصورة	٢٤	٢.٢	١٣٢	١٥.١	١٥٦	٨.٠
قنوات تليفزيونية عربية ومحلية	٢٤	٢.٢	٣٢	٣.٦	٥٦	٢.٩
قنوات تليفزيونية أجنبية	٧٦	٧.٠	٧٢	٨.٢	١٤٨	٧.٦
إذاعات عربية ومحلية	١٢	١.١	٢٠	٢.٣	٣٢	١.٦
إذاعات أجنبية	٥٦	٥.٢	٢٦	٣.٠	٨٢	٤.٢
صحف عربية وإقليمية	٣٢	٢.٩	٤٢	٤.٨	٧٤	٣.٨
صحف أجنبية	١٠٨	١٠.٠	٦٤	٧.٣	١٧٢	٨.٨
صحف محلية	٤٦	٤.٢	٨٦	٩.٨	١٣٢	٦.٧
شهود عيان	١٢٤	١١.٤	١١٨	١٣.٥	٢٤٢	١٢.٤
وسائل إعلام عربية وإسلامية	١٦	١.٥	١٨	٢.٠	٣٤	١.٧
وسائل إعلام أجنبية	٦٤	٥.٩	٥٠	٥.٧	١١٤	٥.٨
شبكة الإنترنت	٣٦	٣.٣	٦	٠.٧	٤٢	٢.١
أرشيف القناة	٣٨	٣.٥	٧٦	٨.٧	١١٤	٥.٨
تقارير وبيانات إحصائية	٥٤	٥.٠	٣٢	٣.٦	٨٦	٤.٤
غير محدد المصدر	٦	٠.٦	١٨	٢.٠	٢٤	١.٢
مصادر أخرى	١٠٤	٩.٦	٩٠	١٠.٣	١٩٤	٩.٩
المجموع	١٠٨٥		٨٧٤		١٩٥٩	

تعد المصادر التي تعتمد عليها القنوات الإخبارية في استقاء الأخبار مؤشراً هاماً من المؤشرات التي تحدد توجهات تلك القنوات, حيث جاء المراسلون في مقدمة مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها معظم النشرات الإخبارية "عينة الدراسة" في إطار معالجتها وتناولها للحرب الإسرائيلية على غزة، وذلك في الترتيب الأول بنسبة (١٩.٩٪) بإجمالي تكرارات(٣٩٠) خبر،

يليها في الترتيب الثاني مباشرة شهود العيان بنسبة (١٢.٤٪) وبإجمالي تكرارات (٢٤٢) خبر، ثم وكالات الأنباء الدولية والعالمية في الترتيب الثالث بنسبة (١١.٢٪) وبإجمالي تكرارات (٢٢٠) خبر، يليها في الترتيب الرابع فئة "الأخبار التي اعتمدت على مصادر أخرى", وذلك بنسبة (٩.٩٪) وبإجمالي تكرارات (١٩٤) خبر, والتي اشتملت على:" المسئولون الرسميون, الخبراء والمتخصصون، ... وغيرها من المصادر الأخرى"، بينما جاءت الصحف الأجنبية في الترتيب الخامس بنسبة (٨.٨٪) وبإجمالي تكرارات (١٧٢) خبر، ثم وكالات الأنباء المصورة في الترتيب السادس بنسبة (٨.٠٪) وبإجمالي تكرارات (١٥٦) خبر، ثم القنوات التليفزيونية الأجنبية في الترتيب السابع بنسبة (٧.٦٪) وبإجمالي تكرارات (١٤٨) خبر، بينما جاءت الصحف المحلية في الترتيب الثامن بنسبة (٦.٧٪) وبإجمالي تكرارات (١٣٢) خبر، بينما تساوت نسب كلٍ من وسائل الإعلام الأجنبية و" أرشيف القناة " وذلك في الترتيب التاسع بنسبة بلغت (٥.٨٪) لكل منهما على التوالي, وبإجمالي تكرارات (١١٤) خبر، أما عن الأخبار التي اعتمدت على التقارير والبيانات الإحصائية كأحد المصادر فقد احتلت الترتيب العاشر بنسبة (٤.٤٪) وبإجمالي تكرارات (٨٦) خبر، وتقارب معها في النسبة مندوبي القناة وذلك في الترتيب الحادي عشر بنسبة (٤.٣٪) وبإجمالي تكرارات(٨٤) خبر، أما الإذاعات الأجنبية فقد جاءت في الترتيب الثاني عشر بنسبة (٤.٢٪) وبإجمالي تكرارات (٨٢) خبر, ثم الصحف العربية والإقليمية في الترتيب الثالث عشر بنسبة (٣.٨٪) وبإجمالي تكرارات (٧٤) خبر, ثم القنوات التليفزيونية العربية والمحلية في الترتيب الرابع عشر بنسبة (٢.٩٪) وبإجمالي تكرارات (٥٦) خبر, ثم الانترنت في الترتيب الخامس عشر بنسبة (٢.١٪) وبإجمالي تكرارات (٤٢) خبر, ثم وسائل الإعلام العربية والإسلامية في الترتيب السادس عشر بنسبة لا تتجاوز (١.٧٪) وبإجمالي تكرارات (٣٤) خبر, أما الإذاعات العربية والمحلية فقد جاءت نسبة الأخبار التي اعتمدت عليها (١.٦٪) فقط وذلك في الترتيب السابع عشر بإجمالي تكرارات (٣٢) خبر, يليها الأخبار غير محددة المصدر وذلك في الترتيب الثامن عشر بنسبة لا تتجاوز (١.٢٪) وبإجمالي تكرارات (٢٤) خبر, أخيراً وكالات الأنباء العربية والوطنية في الترتيب التاسع عشر بنسبة بسيطة بلغت (١.١٪) وبإجمالي تكرارات (٢٢) خبر, وذلك من إجمالي نسب وتكرارات مصادر الأخبار التي تناولت أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة في النشرات الإخبارية "عينة الدراسة ".

إن النتائج السابقة تشير إلى أن جميع النشرات الإخبارية المقدمة بقناتي الدراسة اعتمدت بشكل كبير على العديد من المصادر المحلية والإقليمية والعالمية نظراً للظروف السياسية والتغيرات والتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع في الوقت الذي طبقت فيه الدراسة, مما أدى إلى احتلال المراسلين الترتيب الأول من بين هذه المصادر والتي تسمى بالمصادر الذاتية للقناة, حيث اعتماد تلك النشرات المقدمة بقناتي الدراسة بشكل كبير على مراسليها في العديد من الدول العربية, بالإضافة إلى مندوبيها في جميع المواقع على المستوى

المحلي, وذلك لملاحقة الأحداث المختلفة, كما تدل هذه النتيجة على كفاءة تلك القنوات وانتشار مراسليها عبر قارات العالم مما يمكنها في الحصول على الأخبار من مصادر موثوقة تطمئن لها كل قناة, كما أن المراسل يعتبر من أهم المصادر التي تعتمد عليها وسائل الإعلام في تقديم خدمة آنية خاصة بها.

كما أن استخدام المصادر الذاتية للقناة المتمثلة في المراسلون والمندوبون يعد من عوامل القوة ودليل على الإمكانات البشرية والفنية لدى القناة, فاعتماد القناة على مراسليها في نقل الأخبار واطلاع المشاهد على تفاصيلها يعطي للقناة مصداقية, ومحاور قوة, ونقاط تميز, وإثبات للذات, وعامل جذب للجمهور, حيث أن توافر المراسلين في مختلف المناطق والدول يعطي الفرصة لتناول جميع الأحداث حال وقوعها, وتناولها بالمعالجة على الهواء مباشرة في كثير من الأحيان مما يشكل بدوره عامل جذب مهم للمشاهد لمتابعة الخبر, كما أنه يقلل من اعتماد القناة على النقل والتسجيلات من قنوات أخرى.

أيضاً يرجع اهتمام النشرات الإخبارية المقدمة بقناتي الدراسة بالمصادر الرسمية المتمثلة في تصريحات المسئولون الحكوميون وكذلك الخبراء والمتخصصون وممثلو الأحزاب , ... وغيرها من المصادر التي جاءت ضمن فئة "مصادر أخرى" والتي تصدرت أيضاً قائمة المصادر الإخبارية إلى عدة أمور:

أولاً: أن وسائل الإعلام الإخبارية ومن بينها القنوات الإخبارية سواء الحكومية أو الموجهة باللغة العربية تستند أساساً في معالجتها للقضايا والأحداث المختلفة على المصادر الرسمية أو الحكومية وذلك لإضفاء نوع من الشرعية على المضمون الإخباري، فضلاً عن تكريس المصداقية لدى الرأي العام بشأن القضايا المهمة والشئون المرتبطة بالسياسات العامة والتحديات المجتمعية.

ثانياً: يذهب فريق كبير من الباحثين إلى القول بأن المصادر الإخبارية الرسمية والحكومية هي الأكثر قدرة على الوصول لوسائل الإعلام، حيث يؤكد هؤلاء الباحثون أنفسهم على أن تأثيرات المصادر الرسمية ممثلة فى: رؤساء الدول، والوزراء، ورؤساء الوزراء، ورؤساء المجالس النيابية، والمجالس المحلية، والمسئولون الحكوميون فى مؤسسات الدولة المختلفة تتم على مرحلتين، أولهما: يتم عبر التأثير المباشر فى الأجندة الإخبارية لوسائل الإعلام، ثم تأتى المرحلة الثانية ممثلة فى توجيه الرأي العام والتأثير فى معارفه واستجاباته الوجدانية من خلال الخطاب الإعلامي والإطار الإعلامي الذي تهيمن عليه تلك المصادر الرسمية مقارنة بالمصادر الإخبارية الأخرى.

ثالثاً: يذهب منظَرو نظرية الأطر الخبرية إلى القول بأن المصادر الإخبارية تمارس دوراً ملموساً فى بناء الإطار الإخباري الذي تتبناه الوسيلة الإخبارية في معالجتها للقضايا والأحداث المهمة وبخاصةً وسائل الإعلام الرسمية التي تميل إلى تكريس الخطاب الإعلامي للمصادر الحكومية، وتتجاهل المصادر الإخبارية الأخرى.

بشكل عام – يرى الباحث – أهمية التوازن الإخباري من خلال الاعتماد على المصادر الأخرى غير الرسمية أو الذاتية للقناة كمسئولي المؤسسات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، والخبراء والمتخصصين وقادة الرأي, ... وغيرهم، حتى لا تفرض المصادر الذاتية أو الرسمية سيطرتها ورؤيتها على المضمون الإخباري المقدم بتلك القنوات.

وفى الوقت نفسه لا تستطيع هذه القنوات التخلي كلياً عن خدمة وكالات الأنباء المتنوعة الإخبارية والمصورة التي حازت على نسبة كبيرة أيضاً بين مصادر أخبار عينة الدراسة، فهذه الوكالات تنشر الأخبار التي لا يمكن الحصول عليها لأسباب تتعلق بالمكان والأمن والسرية، وبالتالي يكون خبر الوكالة هو المصدر الوحيد في بعض الحالات، كما أن هذه القنوات هي قنوات لديها تمويل مالي كبير وهى قادرة على الاشتراك في وكالات أنباء عديدة للحصول على الأخبار منها, كما أن تلك الوكالات لديها عدد كبير من المراسلين حول العالم تستطيع من خلاله نقل الأحداث خاصةً أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة بسرعة فور وقوعها.

أما باقي الوكالات الأخرى فجاءت بنسب متقاربة وهو حرص من تلك القنوات على إحداث نوع من التوازن بين المصادر المختلفة حتى لا يُحسب عليها الاعتماد على مصدر بعينه وإهمال مصادر أخرى.

مما سبق يتضح وجود تنوع وتعدد بين مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها القنوات الإخبارية محل الدراسة في إطار معالجتها لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة ، وهذا يدل على سعي هذه القنوات في الحصول على المعلومات من مصادر مختلفة حرصاً منها على التأكد من صحتها ودقتها, بالإضافة إلى الإمكانيات المتاحة لمثل هذه القنوات التي تساعدها في الحصول على الأخبار من مصادر متعددة, نظراً للقدرات والظروف المادية التي تتوافر لدى هذه القنوات, الأمر الذي يجعل الحصول على الأخبار أيسر وأسرع في نفس الوقت.

وتشير المقارنة بين القناتين على أنه توجد فروق واضحة بينهما في مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها النشرات خلال معالجتها لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة, من حيث (مندوبي القناة وكالات الأنباء العربية والوطنية وإذاعات أجنبية وصحف أجنبية وشبكة الإنترنت تقارير وبيانات إحصائية) لصالح قناة الجزيرة, وكان بينهم فروق في (وكالات أنباء مصورة, صحف محلية, المصادر الذاتية "أرشيف القناة") لصالح قناة الحرة الأمريكية.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عنتر (٢٠١٣)، التي أوضحت أن أهم المصادر الإخبارية، والأخبار العربية بالقنوات الثلاث عينة الدراسة، جاءت مرتبة لتكراراتها النسبية كالتالي: المراسل بنسبة ٩٪ ثم المندوب بنسبة ٨.٢٪ ثم المسئول الحزبي المعارض بنسبة ٦.٣٪ ثم الصحف الإسرائيلية بنسبة ٢.٩٪.

أيضاً اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشريف (٢٠١٣) التي توصلت إلى أن مراسل القناة جاء في المرتبة الأولى بين المصادر التي اعتمدت عليها القنوات محل الدراسة في تقديمها لأخبار إيران, وذلك بنسبة (٧٥.٥٪) يليه المسئولون الإيرانيون في المرتبة الثانية بنسبة(١٠.٨٪) ثم المحللون والخبراء السياسيون في الترتيب الثالث بنسبة (٩.٨٪).

٨- أهم الموضوعات المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة التي ركزت عليها النشرات الإخبارية:

جدول (٩)

الموضوعات المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة التي ركزت عليها النشرات محل الدراسة

القنوات / أهم الموضوعات	الجزيرة		الحرة الأمريكية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
هجوم المقاومة الفلسطينية على مستوطنات غزة	٣٦	٣.٣	٢٤	٢.٧	٦٠	٣.١
قطع الإمدادات (الغذاء, الماء, الكهرباء, الوقود)	٣٧	٣.٤	٥٠	٥.٧	٨٧	٤.٤
المساعدات الإنسانية	٥٥	٥.١	١٢٥	١٤.٣	١٨٠	٩.٢
عملية اجتياح رفح	٩٧	٨.٩	٦٠	٦.٩	١٥٧	٨.٠
إعلان الهدنة الأولى	١٥	١.٤	٩	١.٠	٢٤	١.٢
استهداف المدارس والمستشفيات	٦٠	٥.٥	١١٢	١٢.٨	١٧٢	٨.٨
تهجير سكان غزة	٦٦	٦.١	٤٠	٤.٦	١٠٦	٥.٤
ردود الأفعال الدولية واحتجاجات بعض الدول ضد الممارسات الإسرائيلية	١٢٤	١١.٤	٢٢	٢.٥	١٤٦	٧.٥
إطلاق الرهائن وتبادل الأسرى	١٠١	٩.٣	١٣٣	١٥.٢	٢٣٤	١١.٩
الاعتقالات	١٥	١.٤	٥٨	٦.٦	٧٣	٣.٧
الإبادة الجماعية	٢٠١	١٨.٥	٥٥	٦.٣	٢٥٦	١٣.١
الحرب البرية على غزة	٢٦	٢.٤	٩٨	١١.٢	١٢٤	٦.٣
استهداف المراسلين والصحفيين	٦٦	٦.١	١٣	١.٥	٧٩	٤.٠
اغتيال القادة الفلسطينين	٨٥	٧.٨	٢٤	٢.٧	١٠٩	٥.٦
وقف إطلاق النار	٧٣	٦.٧	٣٨	٤.٣	١١١	٥.٧
أخرى	٢٨	٢.٦	١٣	١.٥	٤١	٢.١
المجموع	١٠٨٥	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	١٩٥٩	١٠٠

يتضح من نتائج تحليل الجدول السابق أن نسبة كبيرة من الموضوعات الخاصة بالحرب الإسرائيلية على غزة الواردة في النشرات الإخبارية المقدمة بقناتي الدراسة, تصدرت قضية الإبادة الجماعية لسكان وأهالي قطاع غزة قائمة الموضوعات وذلك بإجمالي تكرارات (٢٥٦) خبر وبنسبة ١٣.١٪, يليه مباشرةً موضوع إطلاق الرهائن وتبادل الأسرى بإجمالي تكرارات

(٢٣٤) خبر وبنسبة ١١.٩٪, وجاء موضوع المساعدات الإنسانية في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (١٨٠) خبر وبنسبة ٩.٢٪, ثم استهداف المدارس والمستشفيات في الترتيب الرابع بإجمالي تكرارات (١٧٢) خبر وبنسبة ٨.٨٪, وتقارب معها في النسبة موضوع عملية اجتياح رفح في الترتيب الخامس بإجمالي تكرارات (١٥٧) خبر وبنسبة ٨٪, بينما احتل موضوع ردود الأفعال الدولية واحتجاجات بعض الدول ضد الممارسات الإسرائيلية الترتيب السادس بإجمالي تكرارات (١٤٦) خبر وبنسبة ٧.٥٪, ثم الحرب البرية على غزة في الترتيب السابع بإجمالي تكرارات (١٢٤) خبر وبنسبة ٦.٣٪, ثم موضوع وقف إطلاق النار في الترتيب الثامن بإجمالي تكرارات (١١١) خبر وبنسبة ٥.٧٪, وتقارب معه في النسبة موضوع اغتيال القادة الفلسطينين في الترتيب التاسع بإجمالي تكرارات (١٠٩) خبر وبنسبة ٥.٦٪, ثم جاء موضوع تهجير سكان غزة في الترتيب العاشر بإجمالي تكرارات (١٠٦) خبر وبنسبة ٥.٤٪, ثم موضوع قطع الإمدادات (الغذاء, الماء, الكهرباء, الوقود) في الترتيب الحادي عشر بإجمالي تكرارات (٨٧) خبر وبنسبة ٤.٤٪, ثم استهداف المراسلين والصحفيين في الترتيب الثاني عشر بإجمالي تكرارات (٧٩) خبر وبنسبة ٤٪, ثم الاعتقالات في الترتيب الثالث عشر بإجمالي تكرارات (٧٣) وبنسبة ٣.٧٪, ثم هجوم المقاومة الفلسطينية على مستوطنات غلاف غزة في الترتيب الرابع عشر بإجمالي تكرارات (٦٠) خبر وبنسبة ٣.١٪, ثم فئة موضوعات أخرى وتضمنت (مشاركة جماعة الحوثيين في اليمن في الحرب ضد إسرائيل – تقديم المساعدات العسكرية لإسرائيل– ... وغيرها) في الترتيب الخامس عشر بإجمالي تكرارات (٤١) خبر وبنسبة ٢.١٪, أخيراً موضوع إعلان الهدنة الأولى في الترتيب السادس عشر بإجمالي تكرارات (٢٤) خبر وبنسبة ضئيلة جداً لا تتجاوز ١.٢٪.

مما سبق يتضح ارتفاع نسب الموضوعات المرتبطة بقضية الإبادة الجماعية في النشرات الإخبارية موضع الدراسة, حيث تحمل تلك القضية الكثير من المعاني والدلالات:

– القضاء على القضية الفلسطينية كما يرى العدو الإسرائيلي, من خلال الإحتلال وانتهاك الحقوق والمواثيق.

– أضف إلى ذلك أنها تعني الحفاظ على الكيان الإسرائيلي وإظهار قوته وبطشه في كل أفعاله في حربه على غزة.

– إن ممارسات العدو الإسرائيلي في حربه على غزة تمثل شكل من أشكال الضعف المطلق في التعامل مع المقاومة الفلسطينية (حماس) في إطار مبادرتها في أسر عدد كبير من الإسرائيليين, فلم تملك إسرائيل طرقاً لاسترداد أسراهم أو معرفة أماكن وجودهم سوى الإبادة الجماعية بكل أشكالها للفلسطينيين وللمقاومة, ولم تفرق بين مدني وعسكري.

ومن أبرز ما قدمته النشرات الإخبارية محل الدراسة في هذا الشأن:

– في ٢٥ مارس ٢٠٢٤م ذكرت قناة الجزيرة " أن الخارجية الفلسطينية قالت إن الإبادة الجماعية في غزة حقيقية" مؤكدة أن نتنياهو يواصل تعميق مسارات الإبادة الجماعية والتهجير ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بتحديه للمواقف الدولية".

– وفي ١ مايو ٢٠٢٤م أعلن الرئيس الكولومبي جوستافو بيترو قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، بسبب ما تمارسه الحكومة الإسرائيلية من إبادة جماعية في قطاع غزة.

– وفي ١٩ مايو ٢٠٢٤ قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، إن بلاده تطالب بإجراء تحقيق دولي فيما وصفه بـ"جرائم حرب كثيرة" ارتكبت خلال الحرب العسكرية الإسرائيلية في غزة، مطالباً بتقديم المسؤولين عن الجرائم الموثقة إلى العدالة.

– وفي ٢٥ مايو ٢٠٢٤م وصفت مارغاريتا روبليس وزيرة الدفاع الإسبانية، الحرب الإسرائيلية في غزة بأنها "إبادة جماعية حقيقية".

– وفي ١٢ يونيو ٢٠٢٤م خلص تحقيق للأمم المتحدة إلى أن إسرائيل ارتكبت جرائم ضد الإنسانية "مثل الإبادة" خلال العملية العسكرية التي بدأتها في قطاع غزة منذ ٧ أكتوبر الماضي.

– وفي ٢٩ يونيو ٢٠٢٤ دعت الرئاسة الفلسطينية الإدارة الأميركية للتحرك وإجبار إسرائيل على وقف "حرب الإبادة وجرائمها" في غزة والضفة الغربية معتبرة أن الإدارة الأميركية تتحمل مسؤولية القرارات الإسرائيلية التي تشعل المنطقة وتدفعها نحو الانفجار الشامل.

– وفي ٤ يوليو ٢٠٢٤ طالبت جامعة الدول العربية، المجتمع الدولي ومجلس الأمن بتدخل "حقيقي وحاسم" يمكّن من وقف "جريمة الإبادة الجماعية" في قطاع غزة، محذرة من استمرار ارتكاب إسرائيل جريمة الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني.

– وفي ١٠ أغسطس ٢٠٢٤ اتهمت الإيطالية فرانشيسكا ألبانيز مقرّرة الأمم المتحدة الخاصّة في الأراضي الفلسطينية، إسرائيل "بالإبادة الجماعية" بعد قصفها مدرسة "التابعين" التي تؤوي نازحين مما أدى إلى مقتل حوالي ١٠٠ فلسطيني في قطاع غزة.

– وندد عدد من الدول العربية بالقصف الإسرائيلي ووصفوه بمجزرة مروعة وجريمة وحشية بحق المدنيين العزل وتعدياً سافراً على المبادئ الأساسية للقانون الإنساني الدولي.

– في حين أعلنت ألمانيا في ١٢ يناير ٢٠٢٤م أنها ستنضم إلى محكمة العدل الدولية كطرف ثالث، للدفاع عن إسرائيل ضد اتهام جنوب أفريقيا لإسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بتهمة انتهاك اتفاقية منع الإبادة الجماعية لعام ١٩٤٨، إذ رفضت الحكومة الألمانية بشدة المزاعم المقدمة أمام المحكمة العليا التابعة للأمم المتحدة بأن إسرائيل ترتكب "إبادة جماعية" في غزة، وحذرت من "الاستغلال السياسي" لهذه التهمة، قال المتحدث باسم الحكومة ستيفن هيبستريت

في بيان إن إسرائيل "تدافع عن نفسها بعد الهجوم غير الإنساني الذي شنته حماس في ٧ أكتوبر، وأن ألمانيا تعتزم التدخل كطرف ثالث في جلسة الاستماع الرئيسية" تأتي هذه التصريحات على خلفية أقامت جنوب أفريقيا في ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٣ دعوى ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية متهمة إسرائيل بانتهاك اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها في قطاع غزة.

أما عن قضية إطلاق الرهائن وتبادل الأسرى, فهي من أخطر الموضوعات التي تم تناولها في النشرات موضع الدراسة, ويتضح للباحث في هذا الإطار مايلي:

– أن طول الفترة الزمنية للحرب الإسرائيلية على غزة سببها المباشر هو أسر أكبر عدد من الرهائن من الإسرائيليين, ومع طول الفترة الزمنية للحرب أصبح الرهان الوحيد على وقف إطلاق النار واسترداد الأسرى الإسرائيليين.

– الضغط الذي مارسه الإسرائيليون على حكومة نتنياهو في استرداد أبنائهم وأسرهم, فضلاً عن الزخم الإعلامي الذي ارتبط بتلك الفئة من الموضوعات جعلها تأتي في المرتبة الثانية من الأهمية.

– ارتباط قضية إطلاق الرهائن وتبادل الأسرى ارتباطاً مباشراً برئيس الحكومة الإسرائيلية مما استلزم الأمر ممارسة المقاومة الفلسطينية على الحكومة الإسرائيلية مزيد من الضغوط وصناعة كثير من الأزمات لمثل هذه الموضوعات وكأن الغرض منها إظهار هزيمة الحكومة الإسرائيلية مع مثل هذا الملف.

– أيضاً استدعاء كافة القوى السياسية الدولية والعربية ومنها الولايات المتحدة الأمريكية ومصر وقطر والأردن والسعودية وبعض دول الخليج العربي في ممارسة الضغط لعمل هدنة لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى.

أما عن قضية المساعدات الإنسانية, والتي احتلت المرتبة الثالثة, نجد أنه في ظل الضغوط الإسرائيلية والحصار الذي مارسته إسرائيل, وفي ظل التدمير والإبادة الجماعية واستهداف المدارس والمستشفيات والقضاء على المرافق العامة وتدميرها, الأمر الذي استدعى القائمون على النشرات الإخبارية من رصد المعاناه التي يمر بها الشعب الفلسطيني, ومنها:

– احتياجه للغذاء والدواء والكساء, وكان ذلك مقنناً إلى حدٍ كبير في وصوله من الجانب الإسرائيلي.

– منع وصول الشاحنات العربية للشعب الفلسطيني من خلال معبر رفح, بالإضافة إلى أنها كانت محددة من الجانب الإسرائيلي.

– عملية التهجير بين الحين والآخر.

– الحصار الذي فرضته إسرائيل على سكان غزة أدى إلى عدم وصول المساعدات الإنسانية إليهم.

أما عن استهداف المدارس والمستشفيات والمساجد, والتي اعتبرها الفلسطينيون مكاناً آمناً هروباً من القصف الإسرائيلي, فمن أبرز ما تناولته النشرات الإخبارية بالقنوات محل الدراسة:

– ارتكاب الاحتلال الإسرائيلي مجزرة في ساحة المستشفى المعمداني, وقتل فيها نحو ٥٠٠ شهيد, معظمهم من النساء والأطفال.

– اقتحام القوات الإسرائيلية مستشفى الشفاء، أكبر مستشفى في غزة، بعد حصار دام عدة أيام.

– اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مجمع الشفاء الطبي وحولته إلى ثكنة عسكرية بعد حصاره لأيام عدة واشتباك مع مقاتلين فلسطينيين في محيطه.

– وزارة الصحة في قطاع غزة تعلن: "الانهيار التام" للمنظومة الصحية في كل مستشفيات القطاع.

– جرفت قوات الاحتلال خيام النازحين في ساحة مستشفى كمال عدوان قبل أن تنسحب منه، ودفنت عشرات النازحين والمرضى والجرحى وهم أحياء داخل المستشفى وفي محيطه.

٩– أنواع الأخبار المستخدمة في معالجة الحرب الإسرائيلية على غزة:

جدول (١٠)

أنواع الأخبار المستخدمة في معالجة الحرب الإسرائيلية على غزة في نشرات الدراسة

القنوات / نوع الخبر	الجزيرة		الحرة الأمريكية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
خبر مجرد	٣٩٢	٣٦.١	٣٨٩	٤٤.٥	٧٨١	٣٩.٩
خبر مفسر	٦٩٣	٦٣.٩	٤٨٥	٥٥.٥	١١٧٨	٦٠.١
المجموع	١٠٨٥	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	١٩٥٩	١٠٠

باستقراء نتائج الجدول السابق يتضح ما يلي:

استندت قناتي الدراسة في معالجتها للحرب الإسرائيلية على غزة خلال فترة الدراسة على نسبة كبيرة من الأخبار المفسرة والتي جاءت في مقدمة أنواع الأخبار المستخدمة في النشرات "عينة الدراسة"، حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٦٠.١٪) بإجمالي تكرارات (١١٧٨) خبر، في حين جاءت نسبة الأخبار المجردة في الترتيب الثاني بنسبة (٣٩.٩٪) وبإجمالي تكرارات (٧٨١) خبر, وذلك من إجمالي نسب وتكرارات الأخبار الخاصة بأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة الواردة في مضمون النشرات عينة الدراسة.

وتظهر المقارنة بين القناتين وجود اختلاف إلى حدٍ ما في النسب بين كلٍ من الأخبار المجردة والمفسرة المقدمة بقناتي الدراسة, حيث اتضح ارتفاع نسب الأخبار المفسرة المقدمة بقناة الجزيرة بنسبة (٦٣.٩٪) مقابل (٥٥.٥٪) لقناة الحرة الأمريكية، بينما أظهرت المقارنة ارتفاع نسب الأخبار المجردة في قناة الحرة الأمريكية جاءت بنسبة (٤٤.٥٪) مقابل (٣٦.١٪) في قناة الجزيرة.

وقد تمثلت الأخبار المفسرة التي حرصت تلك القنوات على تقديمها في النشرات الإخبارية بهذا الشكل لتعريف المشاهد العربي عموماً والمصري خاصةً بها سواء تلك المتعلقة بشئون المجتمع الفلسطيني الداخلية أو الخارجية، وكذلك التعريف بكيفية تفاعلات الدولة المصرية مع الدول المجاورة ورؤيتها للأحداث، ومن ثم إبراز وجهات نظرها ودورها تجاه مجريات الأحداث على الساحتين العربية والدولية، الأمر الذي أدى إلى زيادة نسبة تلك الأخبار على غيرها من الأخبار المجردة.

أيضاً يرجع اهتمام قناتي الدراسة بتقديم الخلفية التفسيرية للأحداث المختلفة للحرب على غزة خلال الفترة موضع الدارسة إلى اهتمامهما البالغ بتقديم العديد من الأشكال الإخبارية وكان أبرزها: الخبر المصور, والحوار الإخباري المقنن مع الخبراء والمحللين السياسيين والعسكريين، والتقرير الخبري المصور، وآلية النقاش واستيضاح الحقائق من المصادر الإخبارية المختلفة، وتقارير الخلفية المعرفية، تماماً كما فعلت مع موضوع اغتيال إسماعيل هنية, واغتيال رجال الشرطة والصحافة وبعض المراسلين، وبالإضافة للفواصل الإخبارية.

وتساهم تلك الأشكال الإخبارية المتكاملة في تقديم أخبار مفسرة تحمل الرؤى التحليلية التفسيرية للمشاهد وتساعده على تشكيل آرائه بشأن الأحداث والقضايا المهمة، وبخاصة الأحداث والموضوعات التي تهم المشاهد في حياته اليومية أو تتعلق باهتماماته الشخصية

والعامة على المستوى المحلي, كما يذهب فريق كبير من الباحثين المهتمين بالإنتاج الإخباري إلى القول بأن الوظيفة التفسيرية هي إحدى أبرز الوظائف الإخبارية التي ينبغي أن تضطلع بها القناة الإخبارية المتخصصة، حيث ساد الاعتقاد بأن الصحف والمجلات وحدها هي الأقدر على تقديم خلفيات معرفية متعمقة حول الأحداث والقضايا المثارة، بيد أن ثمة تجارب عالمية للشبكات الإخبارية الاحترافية تؤكد بدورها أن القنوات الإخبارية قادرة على ممارسة الوظيفة التفسيرية بعمق عبر عدد كبير من الأشكال الإخبارية القادرة على تلبية احتياجات المشاهد الإخبارية.

أما الأخبار المجردة التي تكاد انخفضت نسبتها عن الأخبار المفسرة, فقد يرجع ذلك إما لضيق الوقت أو المساحة الزمنية المخصصة لتلك النوعية من الأخبار المتعلقة بأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة داخل النشرة, أو قلة المعلومات والمصادر المختلفة عن تلك الأحداث، إلا أن ذلك يُحسب لتلك القنوات في إطار تقديمها وتناولها للأخبار المختلفة سواء العربية أو الدولية وسواء كانت أيضاً مفسرة أو مجردة.

اتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت لها دراسة يسري (٢٠٠٣)، حيث أوضحت وجود تقارب في النسب بين كلٍ من الأخبار المجردة والمفسرة التي تقدمها القناة الإسرائيلية, وإن كان هناك ارتفاع في نسبة الأخبار المفسرة (٥١.٦٪) التي قدمتها القناة خلال فترة الدراسة قليلاً عن الأخبار المجردة والتي بلغت نسبتها (٤٨.٤٪).

١٠- طبيعة الأخبار الخاصة بالحرب الإسرائيلية على غزة في النشرات الإخبارية:

جدول (١١)

طبيعة الأخبار الخاصة بالحرب الإسرائيلية على غزة التي عالجتها النشرات الإخبارية

القنوات / طبيعة الأخبار	الجزيرة		الحرة الأمريكية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أخبار بسيطة	١٢٢	١١.٢	٤٠٦	٤٦.٥	٥٢٨	٢٧.٠
أخبار مركبة	٩٦٣	٨٨.٨	٤٦٨	٥٣.٥	١٤٣١	٧٣.٠
المجموع	١٠٨٥	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	١٩٥٩	١٠٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

جاءت الأخبار المركبة التي تتضمن أكثر من واقعة أو حدث – ولكنها ترتبط بموضوع واحد أو قضية واحدة – في مقدمة الأخبار الأخرى المرتبطة بأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة التي عالجتها النشرات الإخبارية بقناتي الدراسة, وذلك بنسبة (٧٣.٠٪) بإجمالي تكرارات (١٤٣١) خبر، وقد ارتفعت نسبة تلك الأخبار لدى النشرات المقدمة بقناة الجزيرة حيث ظهرت بنسبة (٨٨.٨٪) مقابل (٥٣.٥٪) لقناة الحرة الأمريكية، بينما جاءت الأخبار البسيطة – **وهي الأخبار التي تتناول واقعة واحدة أو حدث واحد فقط – ولا تتضمن تفاصيل أو شروح أو تفسيرات، وتتميز بميزة البساطة والمباشرة والتركيز**, في الترتيب الثاني مباشرةً وذلك بنسبة (٢٧.٠٪) بإجمالي تكرارات (٥٢٨) خبر، وقد ظهرت تلك النوعية من الأخبار بصورة واضحة في قناة الحرة الأمريكية بنسبة (٤٦.٥٪) مقابل (١١.٢٪) في قناة الجزيرة, **ويرجع ذلك إلى** اهتمام قناة الحرة الأمريكية بتناول العديد من الأخبار المحلية والعالمية والاقليمية بدرجات متوازنة حرصاً منها على ارضاء كافة فئات الجمهور العربي لمتابعة القناة بالدرجة الأولى.

وتشير النتائج السابقة إلى اعتماد قناتي الدراسة بشكل كبير على الأخبار المركبة في معالجتهما لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة موضع الدراسة، حيث تنتهج أغلب الفضائيات هذا الأسلوب في عرض الأخبار، فهذا النوع من الأخبار يتيح لها عرض تفاصيل الخبر، وخلفياته وجوانبه المختلفة، بالإضافة إلى تقديم مصادر متنوعة.

كما أن الأخبار المركبة التي تضمنتها نشرات الدراسة تضمت أكثر من واقعة في حدثٍ واحد ما بين إصابة واستشهاد وتدمير وحرائق وقصف للمنازل والمدارس والمستشفيات, ... وغيرها. فالأخبار المركبة جاءت في ظل الضربات الجوية المتلاحقة من جانب العدو الإسرائيلي.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍ من: محمد (٢٠٠٤)، التي توصلت إلى اعتماد قناة الجزيرة القطرية على الأخبار المركبة في معالجة أخبارها, ودراسة سليمان (٢٠١١) التي أظهرت اعتماد قناتي (٣٣ الإسرائيلية والحرة الأمريكية) بشكل كبير على الأخبار المركبة في معالجتهما لقضايا الدراسة, وذلك بنسبة (٧٤٪) في قناة (٣٣ الإسرائيلية) وبنسبة (٧٩.٩٪) في قناة الحرة الأمريكية مقابل الأخبار البسيطة التي جاءت بنسبة (٢٦٪) في قناة (٣٣ الإسرائيلية) وبنسبة (٢٠.١٪) في قناة الحرة الأمريكية.

١١- اتجاه المعالجة الإخبارية السائد لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة:

جدول (١٢)

اتجاه المعالجة الإخبارية لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة في النشرات عينة الدراسة

القنوات / اتجاه المعالجة	الجزيرة		الحرة الأمريكية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	٩٢	٨.٥	١٩٤	٢٢.٢	٢٨٦	١٤.٦
محايد	٣١٨	٢٩.٣	٤١٠	٤٦.٩	٧٢٨	٣٧.٢
سلبي	٦٧٥	٦٢.٢	٢٧٠	٣٠.٩	٩٤٥	٤٨.٢
المجموع	١٠٨٥	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	١٧٥٨	١٠٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

جاءت معظم اتجاهات المعالجة الإخبارية لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة في النشرات الإخبارية موضع الدراسة سلبية, وذلك بنسبة (٤٨.٢٪) بإجمالي تكرارات (٩٤٥) خبر, يليه الاتجاه المحايد لتلك الأحداث, في الترتيب الثاني مباشرة بنسبة (٣٧.٢٪) بإجمالي تكرارات (٧٢٨) خبر, أخيراً احتل الاتجاه الإيجابي الترتيب الثالث بنسبة (١٤.٦٪) بإجمالي تكرارات (٢٨٦) خبر, الأمر الذي يؤكد مدى ارتباط طبيعة الأحداث المقدمة في النشرات "عينة الدراسة " باتجاه المعالجة الإخبارية لتلك الأحداث, حيث غلب على معظم تلك القضايا والأحداث الاتجاه السلبي, نتيجة ما يرتبط بتلك الأحداث من صور التصعيد وأعمال العنف والتخريب والقتل والتعذيب والخروج عن القانون, وهو ما يعكس انتقاد المعالجة الإخبارية للهجوم الذي شنته القوات الإسرائيلية على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م, وتأييدها للجهود الدولية لإنهاء الحرب والتعايش السلمي, يليه الاتجاه المحايد وهو أمر يحسب لتلك القنوات نظراً لحرصها الدائم على تقديم تغطية إخبارية موضوعية لكل جوانب وتفاصيل الأحداث موضع الدراسة كشكل من أشكال السبق لدى المشاهد.

إن النتائج السابقة تشير إلى تفوق وتقدم الاتجاه السلبي والذي احتل الترتيب الأول من حيث اتجاهات المعالجة الإخبارية لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة في النشرات محل الدراسة، وتعد هذه النتيجة طبيعية؛ نظراً لطبيعة الأحداث والموضوعات التي تناولتها القنوات الإخبارية "محل الدراسة " فمعظم هذه الموضوعات كانت مليئة بأحداث العنف والقتل والتدمير للمنشآت والمؤسسات والاحتجاجات المستمرة التي تحدث يومياً في معظم دول العالم خاصة بعد إندلاع الحرب على غزة منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م, وامتدت في الأشهر التي تلت تلك

الحرب، نظراً لما تحتويه تلك الأخبار السلبية من إثارة وجذب لاهتمامات الجمهور, وبالتالي فقد غلب أيضاً على بعض المضامين الإخبارية المقدمة الاتجاه السلبي في المعالجة, أي الاتجاه الرافض والمعارض لكل أشكال التخريب والعنف والقتل والاغتيال مثلما حدث في عملية اغتيال اسماعيل هنية ومرافقيه وبعض المراسلين, وغيرها من التفجيرات المستمرة في جميع المدن الفلسطينية, بالإضافة إلى بعض التظاهرات المنددة بوقف العدوان الإسرائيلي, كل هذا يشير إلى اتجاه المعالجة السلبي والمعارض لتلك الصور والأعمال التخريبية التي لا تحمل معاني متضمنة للقناة, وهذا ما يفسر اختلاف نتائج الدراسة مع الدراسات والبحوث السابقة التي اطلع عليها الباحث التي تهتم بالأخبار السياسية أو القضايا السياسية بالدرجة الأولى.

أما عن الاتجاه المحايد فقد جاء بنسبة كبيرة أيضاً، إذ حاولت تلك العينة من الأخبار المقدمة في النشرات الإخبارية والتي تناولت في مضمونها أحداث خاصة بالحرب الإسرائيلية على غزة تقديم تلك الأحداث بشكل موضوعي ومحايد قدر الإمكان, وذلك بإبرازها للجوانب الإيجابية والسلبية بصورة متوازنة عند عرضها لتلك الأحداث، وربما يعود ذلك طبقاً – لما يراه الباحث – إلى اعتماد وحرص القائمين على النشرات التي خضعت للدراسة على تقديم كافة وجهات النظر المؤيدة والمعارضة للموضوعات المثارة بشأنها، وهو أمر يحسب لتلك القنوات وحرصها على تقديم الآراء المختلفة بشأن المضمون الذي تطرحه سواء كان الرأي إيجابياً أو سلبياً أو محايداً، حتى لا يقع القائمين على أمر تلك القنوات في جدل بين مؤيد ومعارض وأن يترك الحكم في النهاية للجمهور المشاهد. أيضاً يمكن تفسير النتيجة السابقة بوجود أخبار عديدة لا تحمل توجهات القناة كالأخبار الاقتصادية والأمنية والدبلوماسية والتي اتضح فيها الاتجاه المحايد بصورة كبيرة.

أما عن اتجاه المعالجة الإيجابي والذي احتل المرتبة الثالثة, يمكن تفسير تلك النسبة أيضاً في ظل اهتمام قناتي الدراسة بإذاعة الأخبار الإيجابية المتعلقة بالتنمية وإعادة بناء غزة، بما يدعم اتجاه المعالجة الإيجابي أكثر، ومن أمثلة تلك الموضوعات التي اتسمت بطابع المعالجة الإيجابي: الموضوعات المرتبطة بإعادة إعمار غزة, صفقة تبادل الأسرى, ووقف إطلاق النار.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو العلا وشموط (٢٠٢٤) التي أشارت إلى تصدر الاتجاه المعارض لاتجاه المعالجة الإخبارية لأحداث الحرب على غزة بمواقع الفضائيات العربية, وذلك بنسبة ٤٩.١٪, يليه الاتجاه المؤيد بنسبة ٣٣.٣٪ ثم المحايد بنسبة ١٧.٦٪.

واتفقت أيضاً مع دراسة عبد الحق (٢٠١١), والتي ركزت على إدانة الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين, ورفض العدوان الإسرائيلي.

١٢- أهداف المعالجة الإخبارية للحرب الإسرائيلية على غزة:

جدول (١٣)

أهداف معالجة النشرات الإخبارية المقدمة بقناتي الدراسة للحرب الإسرائيلية على غزة

القنوات / أهداف المعالجة	الجزيرة		الحرة الأمريكية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإعلام أو الإخبار	٦٥٦	٦٠.٥	٤٦٧	٥٣.٤	١١٢٣	٥٧.٣
الشرح والتفسير	٢٧٢	٢٥.١	٢١٧	٢٤.٨	٤٨٩	٢٥.٠
طرح وجهات نظر	٩٧	٨.٩	٦٨	٧.٨	١٦٥	٨.٤
أخرى	٦٠	٥.٥	١٢٢	١٤.٠	١٨٢	٩.٣
المجموع	١٠٨٥	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	١٩٥٩	١٠٠

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

جاءت فئة "الإعلام والإخبار" في المرتبة الأولى بنسبة (٥٧.٣٪) وبإجمالي تكرارات (١١٢٣)، وذلك في مقدمة أهداف معالجة النشرات الإخبارية المقدمة بقناتي الدراسة لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة، يليها فئة "الشرح والتفسير" بنسبة (٢٥.٠٪) وبإجمالي تكرارات (٤٨٩)، ثم "فئة أخرى" في الترتيب الثالث بنسبة (٩.٣٪) وبإجمالي تكرارات (١٨٢) والتي تضمنت: الحث على المواجهة والدعوة للتهدئة والحوار ... وغيرها من الأهداف الأخرى، وأخيراً فئة " طرح وجهات نظر " في الترتيب الثالث بنسبة لا تتجاوز (٨.٤٪) وبإجمالي تكرارات (١٦٥٨).

وفي ضوء ذلك يتضح أن فئة الإخبار تصدرت أهداف المعالجة الإخبارية في النشرات محل الدراسة, حيث يتضح أن الجانب الإخباري يتناسب تماماً مع طبيعة الحدث إذ أن الأصل في مضمون النشرات التليفزيونية هو الإخبار ومن ثم تقديم كل ما هو جديد للمشاهد أولاً بأول ليظل معايشاً لكل ما يدور حوله من أحداث خاصةً فيما يتعلق بالعدوان الإسرائيلي على غزة, ولقد حرصت قنوات الدراسة على تقديم هذا الهدف من خلال التغطية الإخبارية الفورية أولاً بأول بدءاً من الإعداد, والمعارك, ووصولاً إلى نتائجها المخزية.

بينما يأتي عرض الحدث ليستكمل الجوانب الإخبارية التي قدمها المضمون, وليضيف من خلال العرض الإخباري إلى القارئ كافة الأبعاد التي لم يُلم بها من خلال الإخبار ليأتي بعد ذلك الهدف المرتبط بالشرح والتفسير, وكانها جوانب ثلاثية يكمل كلُ منها الجانب الآخر ليصبح المشاهد على دراية كاملة بالعدوان, وأسبابه, وأهدافه, والنتائج التي توصل إليها؛ وذلك من خلال الأهداف التي تبناها المضمون, شرحاً وتفسيراً, وإخباراً, ثم عرضاً.

١٣- طبيعة المعالجة الإخبارية للحرب الإسرائيلية على غزة بقناتي الدراسة:

جدول (١٤)

طبيعة المعالجة الإخبارية للحرب الإسرائيلية على غزة بقناتي الدراسة

القنوات / طبيعة المعالجة	الجزيرة		الحرة الأمريكية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
متوازنة	٩٧٩	٩٠.٢	٩٢	١٠.٥	١٠٧١	٥٤.٧
متحيزة	١٠٦	٩.٨	٧٨٢	٨٩.٥	٨٨٨	٤٥.٣
المجموع	١٠٨٥	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	١٩٥٩	١٠٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

جاءت طبيعة المعالجة الإخبارية للحرب الإسرائيلية على غزة خلال الفترة من أكتوبر ٢٠٢٣م حتى يوليو ٢٠٢٤م, من خلال النشرات المقدمة بقناتي الدراسة متوازنة، حيث احتلت تلك الفئة الترتيب الأول بنسبة بلغت (٥٤.٧٪) بإجمالي تكرارات (١٠٧١) خبر يليها في الترتيب الثاني مباشرةً المعالجة المتحيزة وذلك بنسبة بلغت (٤٥.٣٪) بإجمالي تكرارات (٨٨٨) خبر.

إلا أن المقارنة بين القناتين توضح تفوق قناة الجزيرة على قناة الحرة الأمريكية الموجهة باللغة العربية وذلك في تقديم التغطية الإخبارية المتوازنة لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة بنسبة ٩٠.٢٪ مقابل ١٠.٥٪ لقناة الجزيرة, بينما كانت أغلب طبيعة التغطية الإخبارية لقناة الحرة الأمريكية متحيزة حيث احتلت نسبة كبيرة بلغت ٨٩.٥٪ مقابل ٩.٨٪ لقناة الجزيرة.

يتضح من خلال ما سبق أن التوازن هو شكل من أشكال الموضوعية في المعالجة, أو الاعتدال في المعالجة, وقد ظهر ذلك بوضوح في النشرات الإخبارية بقناة الجزيرة مقارنة بقناة الحرة الأمريكية, فلم تؤيد طرفاً على حساب طرف, بل التزمت بمبدأ الموضوعية في المعالجة, فترصد ما يفعله العدو الصهيوني في أهالي غزة, وفي حين آخر ترصد ما تفعله المقاومة في العدو الإسرائيلي.

في حين اتضح أن قناة الحرة الأمريكية, اعتمدت على التغطية المتحيزة, فكانت تقدم ما تفعله إسرائي على انه دفاعاً عن النفس, رغم القتل والتدمير والقصف المستمر.

١٤- محور الارتكاز في الأخبار الخاصة بالحرب الإسرائيلية على غزة:

جدول (١٥)

محور الارتكاز في الأخبار الخاصة بالحرب الإسرائيلية على غزة في نشرات الدراسة

القنوات / محور الارتكاز	الجزيرة		الحرة الأمريكية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الدولة	٨٥	٧.٨	١٨٢	٢٠.٨	٢٦٧	١٣.٦
الشخصية	١٧٨	١٦.٤	١٢٣	١٤.١	٣٠١	١٥.٤
الحدث أو الموضوع	٨٢٢	٧٥.٨	٥٦٩	٦٥.١	١٣٩١	٧١.٠
المجموع	١٠٨٥	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	١٩٥٩	١٠٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن محاور الارتكاز في عينة الأخبار المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة التي خضعت للدراسة جاءت مرتبة طبقاً لتكراراتها النسبية كالتالي: الحدث أو الموضوع في الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (١٣٩١) خبر وبنسبة (٧١.٠٪)، يليها بفارق نسبي كبير "الشخصية" بإجمالي تكرارات (٣٠١) خبر وبنسبة (١٥.٤٪) ثم "الدولة" في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (٢٦٧) خبر وبنسبة بسيطة بلغت (١٣.٦٪).

بشكل عام يتضح أن المعالجات الإعلامية للحرب الإسرائيلية على غزة, لم تركز الأخبار الخاصة بأحداث الحرب على الدولة نفسها فحسب, أو مجموعة شخصيات فحسب, لكن على أحداث الحرب فقط, وإن امتدت الأحداث لتشمل الأشخاص بعينها, إلا أنها كانت تهز كيان الدولة, وتحدث خراباً ودماراً في الغارات الجوية.

١٥- الأطر المستخدمة في معالجة الحرب الإسرائيلية على غزة:

جدول (١٦)

الأطر المستخدمة في معالجة الحرب الإسرائيلية على غزة في النشرات الإخبارية عينة الدراسة

القنوات / أطر المعالجة الإخبارية	الجزيرة		الحرة الأمريكية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أطر الصراع وتطور الأحداث	٤٥٤	٤١.٨	١٣٢	١٥.١	٥٨٦	٢٩.٩
أطر المسؤولية "نسب المسئولية"	١١٣	١٠.٤	١٤٥	١٦.٦	٢٥٨	١٣.٢
أطر النتائج الاقتصادية	١١٩	١١.٠	١١٦	١٣.٣	٢٣٥	١٢.٠
أطر التعاون	٥٠	٤.٦	٦٢	٧.١	١١٢	٥.٧

القنوات / أطر المعالجة الإخبارية	الجزيرة		الحرة الأمريكية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أطر المفاوضات والحل	١٢٦	١١.٦	٧٨	٨.٩	٢٠٤	١٠.٤
أطر الاهتمامات الإنسانية	٨٦	٧.٩	٨٩	١٠.٢	١٧٥	٨.٩
الأطر الأخلاقية	٦٧	٦.٢	٦٦	٧.٦	١٣٣	٦.٨
أطر التنافس	١٤٠	١٢.٩	١٣٧	١٥.٧	٢٧٧	١٤.١
أطر الضغوط والتدخلات الخارجية	٢٧	٢.٥	١٥	١.٧	٤٢	٢.١
الإطار الأمني	٤٢	٣.٩	٥٤	٦.٢	٩٦	٤.٩
المجموع	١٠٨٥		٨٧٤		١٩٥٩	

يوضح الجدول السابق الرصد الموضوعي والمنتظم للأطر الإخبارية المختلفة للحرب الإسرائيلية على غزة التي تم طرحها من خلال النشرات الإخبارية بقناتي الدراسة, حيث جاءت أطر الصراع وتطور الأحداث في مقدمة الأطر الإخبارية التي اعتمدت عليها النشرات في تناولها ومعالجتها لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة, حيث احتلت الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (٥٨٦) خبر وبنسبة ٢٩.٩٪, يليها أطر التنافس في المرتبة الثانية بإجمالي تكرارات (٢٧٧) خبر وبنسبة ١٤.١٪, ثم أطر المسئولية " نسب المسئولية " في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (٢٥٨) خبر وبنسبة ١٣.٢٪, ثم أطر النتائج الاقتصادية في الترتيب الرابع بإجمالي تكرارات (٢٣٥) خبر وبنسبة ١٢.٠٪, بينما جاءت أطر المفاوضات والحل في الترتيب الخامس بإجمالي تكرارات (٢٠٤) خبر وبنسبة ١٠.٤٪ يليها أطر الاهتمامات الإنسانية في الترتيب السادس بإجمالي تكرارات (١٧٥) خبر وبنسبة ٨.٩٪, في حين احتلت الأطر الأخلاقية الترتيب السابع بإجمالي تكرارات (١٣٣) خبر وبنسبة ٦.٨٪, أما أطر التعاون جاءت في الترتيب الثامن بإجمالي تكرارات (١١٢) خبر وبنسبة ٥.٧٪, ثم الإطار الأمني في الترتيب التاسع بإجمالي تكرارات (٩٦) خبر وبنسبة ٤.٩٪, أخيراً أطر الضغوط والتدخلات الخارجية جاءت في الترتيب العاشر بإجمالي تكرارات (٤٢) خبر وبنسبة لا تتجاوز ٢.١٪ فقط, وذلك من إجمالي نسب وتكرارات أطر المعالجة الإخبارية التي برزت من خلالها أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة في النشرات عينة الدراسة.

مما سبق يتضح تصدر إطار (الصراع) لإجمالي الأطر الإخبارية المستخدمة في المعالجة الإخبارية للحرب الإسرائيلية على غزة (أكتوبر ٢٠٢٣م), وهو ما يعكس طبيعة الصراع الدائر بين الشعب الفلسطيني واليهود منذ حرب ١٩٤٨م إلى الآن.

أما عن إطار (المسؤولية) والذي احتل المرتبة الثانية, يعكس أيضاً اهتمام المعالجة الإخبارية للنشرات الإخبارية إلقاء المسؤولية على الجانب الإسرائيلي بشأن الأحداث الدامية التي يتعرض لها الفلسطينيون في قطاع غزة يومياً, وإبراز ردود الفعل العنيفة التي قد تصدر عن حركات الجهاد والمقاومة في فلسطين.

١٦- الشخصيات والقوى الفاعلة في الأخبار المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة:

جدول (١٧) الشخصيات والقوى الفاعلة في الأخبار المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة

القنوات / الشخصيات والقوى الفاعلة	الجزيرة		الحرة الأمريكية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
رؤساء وأعضاء أحزاب سياسية	٨٢	٧.٦	٥٥	٦.٣	١٣٧	٧.٠
مسئولون حكوميون	٦٥	٦.٠	٥٢	٥.٩	١١٧	٦.٠
أكاديميون	١٦	١.٥	٣٥	٤.٠	٥١	٢.٦
أعضاء ورؤساء مؤسسات وحركات مدنية حقوقية	١٣٥	١٢.٤	٩٧	١١.١	٢٣٢	١١.٨
صحفيون	٩٦	٨.٨	٩٩	١١.٣	١٩٥	١٠.٠
جمهور عام	١٥٢	١٤.٠	٩٣	١٠.٦	٢٤٥	١٢.٥
الخبراء والمحللون	٢٨٥	٢٦.٣	١٩١	٢١.٨	٤٧٦	٢٤.٣
شخصيات دينية	٣٧	٣.١	٣٢	٣.٧	٦٩	٣.٥
رجال شرطة	٥٨	٥.٣	٦٦	٧.٦	١٢٤	٦.٣
قيادات عسكرية	٣٩	٣.٦	٦٠	٦.٩	٩٩	٥.١
القضاة ورجال القانون	١٨	١.٧	٣٢	٣.٧	٥٠	٢.٥
شخصيات تنفيذية وشعبية	٥٨	٥.٣	٤٣	٤.٩	١٠١	٥.٢
أخرى	٤٤	٤.١	١٩	٢.١	٦٣	٣.٢
المجموع	١٠٨٥	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	١٩٥٩	١٠٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

جاءت فئة الخبراء والمحللون في مقدمة الشخصيات والقوى الفاعلة في الأخبار التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة خلال معالجتها للحرب الإسرائيلية على غزة، وذلك بنسبة (٢٤.٣٪)، وبإجمالي تكرارات (٤٧٦) خبر، وقد تضمنت تلك الفئة (الخبراء السياسيون, والاقتصاديون, والعسكريون, والخبراء الاستراتيجيون), تلاها الجمهور العام في الترتيب الثاني مباشرة بنسبة (١٢.٥٪) وبإجمالي تكرارات (٢٤٥) خبر، ثم أعضاء ورؤساء مؤسسات وحركات مدنية حقوقية في الترتيب الثالث بنسبة (١١.٨٪), وبإجمالي تكرارات (٢٣٢) خبر، ثم

الصحفيون في الترتيب الرابع بنسبة (١٠.٠٪), وبإجمالي تكرارات (١٩٥) خبر، ثم رؤساء وأعضاء أحزاب سياسية في الترتيب الخامس بنسبة (٧.٠٪), وبإجمالي تكرارات (١٣٧) خبر، ثم رجال الشرطة في الترتيب السادس بنسبة (٦.٣٪) بإجمالي تكرارات (١٢٤) خبر, ثم المسئولون الحكوميون في الترتيب السابع بنسبة (٦.٠٪), وبإجمالي تكرارات (١١٧) خبر، أما الشخصيات التنفيذية والشعبية فقد جاءت بنسبة (٥.٢٪), وبإجمالي تكرارات (١٠١) خبر في الترتيب الثامن، وتقاربت معها في النسبة قيادات عسكرية بنسبة بلغت (٥.١٪), وبإجمالي تكرارات (٩٩) خبر, وذلك في الترتيب التاسع، أما الشخصيات الدينية فقد جاءت في الترتيب العاشر بنسبة (٣.٥٪) وبإجمالي تكرارات (٦٩) خبر، ثم فئة (شخصيات أخرى) في الترتيب الحادي عشر والتي تضمنت (المثقفون والفنانون ورجال الأعمال وغيرها) بنسبة ٣.٢٪ وبإجمالي تكرارات (٦٣) خبر، أما الأكاديميون فقد احتلت تلك الفئة الترتيب الثاني عشر وذلك بنسبة (٢.٦٪), وبإجمالي تكرارات (٥١) خبر، أخيراً القضاة ورجال القانون في الترتيب الثالث عشر بنسبة (٢.٥٪), وبإجمالي تكرارات (٥٠) خبر، وذلك من إجمالي نسب وتكرارات الشخصيات والقوى الفاعلة في الأخبار التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة خلال معالجتها لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة.

١٧- مدى التوازن في التغطية الإخبارية للحرب الإسرائيلية على غزة:

جدول (١٨)

مدى التوازن في التغطية الإخبارية للحرب الإسرائيلية على غزة في نشرات الدراسة

القنوات / مدى التوازن	الجزيرة		الحرة الأمريكية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
متوازنة تماماً	٨٦	٧.٩	٥٤	٦.٢	١٤٠	٧.١
متوازنة إلى حدٍ ما	٨٨١	٨١.٢	١٩٠	٢١.٧	١٠٧١	٥٤.٧
غير متوازنة	١١٨	١٠.٩	٦٣٠	٧٢.١	٧٤٨	٣٨.٢
المجموع	١٠٨٥	١٠٠	٨٧٤	١٠٠	١٩٥٩	١٠٠

إن الأصل في النشرات الإخبارية أن تقدم الأخبار كما حدثت بالضبط دون إبداء الآراء أو وجهات النظر حيالها، إلا أن الممارسة الواقعية لمعظم وسائل الإعلام في العصر الحديث، خرجت بالأخبار عن معيار الحيادية إذ تتضمن نشرات الأخبار وجهات نظر آراء محددة لتوجيه المشاهدين لفهم الأخبار بطريقة معينة تتفق وأهداف الوسيلة.

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق الخاص بمعرفة مدى التوازن في التغطية الإخبارية للحرب الإسرائيلية على غزة في النشرات الإخبارية عينة الدراسة، أن الغالبية العظمى من مضمون الأخبار المتعلقة بتلك الأحداث كانت متوازنة إلى حدٍ ما في عرضها لآراء الشخصيات ووجهات النظر المختلفة, حيث كانت تعرض من خلالها وجهة النظر المؤيدة أو المعارضة, وهو ما يعني محاولة من تلك القنوات الالتزام بأهم قواعد تحرير الأخبار وهي "الحيادية" والتوازن والموضوعية في عرض وجهات النظر, وذلك في الترتيب الأول بنسبة (٥٤.٧٪) وبإجمالي تكرارات (١٠٧١) خبر، بينما جاءت نسبة الأخبار غير المتوازنة والتي تعرض وجهة نظر واحدة فقط في الترتيب الثاني مباشرة بنسبة (٣٨.٢٪) وبإجمالي تكرارات (٧٤٨) خبر، وفي هذا دلالة على أن هناك نسبة من تلك الأخبار لا تعبر عن رأي واضح، أي أن القناة تعرض الخبر بحياد تام مجرد من الأهواء، فلا تميل لبلد دون الآخر، فالخبر يكون من أجل المعرفة لعامة مشاهدي القناة في جميع أنحاء العالم.

أما الأخبار التي جاءت متوازنة في عرضها لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة فقد احتلت تلك الفئة الترتيب الثالث والأخير بنسبة لا تتجاوز (٧.١٪) وبإجمالي تكرارات (١٤٠) خبر, وهذا قد يشير إلى اهتمام قناتي الدراسة بإبراز أكثر من وجهة نظر من أجل إضفاء مزيد من الموضوعية للمعالجة الإخبارية للأحداث المختلفة, بالتالي كسب ثقة الجمهور والوصول لدرجة كبيرة من المصداقية.

وتعد هذه النتيجة طبيعية في محاولة من هذه القنوات الإخبارية ارتداء زي الموضوعية في طرح الآراء المرتبطة بأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة, وذلك من أجل كسب ثقة الجمهور وإقناع المشاهد الذي أصبح أكثر خبرة ووعي في إطار مشاهدته للكم الهائل من القنوات الفضائية الإخبارية, وهي غالباً ما تكون وجهة النظر التي تتماشى مع سياسة القناة التي تنفذها تلك النشرات، وكذلك أيضاً محاولة من هذه القنوات لإحداث نوع من التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة بشأن القضايا والأحداث المثارة من خلال تلك النشرات دون التركيز أو التمييز لجانب على حساب آخر، وهو ما يحسب لهذه القنوات في إطار معالجتها لمثل هذه القضايا والأحداث.

أما عن الأخبار غير المتوازنة التي تعرض وجهة نظر واحدة فقط إما مؤيدة أو معارضة والتي احتلت الترتيب الثاني بين بقية الفئات الأخرى, فقد يرجع ذلك إلى عدم إمكانية هذه القنوات في الحصول على الشخصيات أو التواصل معهم للاستعانة بهم في رصد آرائهم بشأن الأحداث المثارة, وهو ما كان يمثل عائقاً أمام القناة أو القائمين على إذاعة تلك النشرات في إطار تقديمها للأحداث نظراً لوجود بعض أشكال القتل والتدمير أو لتصاعد الأحداث في بعض المناطق مما استدعى تلك القنوات عرض وجهات نظر دون الأخرى.

ويرى الباحث أن عدم وضوح الرأي أو أن الأخبار التي جاءت لا تعرض وجهة نظر، في القنوات محل الدراسة لا يعكس حياداً من قبل تلك القنوات، وإنما يعبر عن طبيعة النشرات الإخبارية التي تذيع العديد من الأخبار ذات الطبيعة الاقتصادية أو الرياضية وأخبار الحوادث والكوارث والأزمات، بالإضافة إلى الأخبار الخفيفة، وجميع هذه الأخبار لا تعكس أي وجهة نظر، وإنما يكون هدفها الأساسي هو الإعلام فقط، وبما أن وحدة التحليل المستخدمة في هذه الدراسة هي الخبر، فهناك عدد كبير من الأخبار القصيرة داخل النشرة لا تعبر عن وجهة نظر.

في حين احتلت الأخبار المتوازنة تماماً والتي تعرض وجهتي النظر المؤيدة والمعارضة معاً ترتيب متأخر بين القناتين محل الدراسة, وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الوقت بالنسبة للقائمين على الأخبار في هذه القنوات, حيث تحاول كل قناة إخبارية أن ترصد الأخبار التي وقعت أولاً بأول حرصاً منها على تنال السبق في النشر أولاً, فليس هناك مجال لرصد وجهات النظر والآراء المختلفة بقدر اهتمامها بإذاعة الخبر في لحظته.

مناقشة نتائج الدراسة:

تناولت الدراسة المعالجة الإخبارية للحرب الإسرائيلية على غزة خلال الفترة من أكتوبر ٢٠٢٣م حتى يوليو ٢٠٢٤م؛ بهدف رصد وتحليل وتقييم معالجة قناتي "الجزيرة القطرية" و"الحرة الأمريكية الموجهة باللغة العربية" لتلك الحرب, وانتهت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

أ- النتائج المتعقة بالشكل: كيف قيل؟

- أظهرت النتائج ارتفاع نسب الأخبار المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة التي وردت في عناوين النشرات الإخبارية بقناتي الدراسة, حيث أولت هذه القنوات اهتماماً

كبيراً بإبراز تلك الفئة من الأخبار في عناوينها, الأمر الذي يحسب لتلك القنوات في إطار تناولها لتلك لأحداث مقارنةً بالقضايا والموضوعات الأخرى التي تعالجها سواء المحلية أو العالمية, بالرغم من تفوق قناة الجزيرة في ظهور تلك الأحداث في عناوينها بنسبة ٧٦.٤٪ مقابل ٦٤.٦٪ في قناة الحرة الأمريكية.

- جاءت أغلب الأخبار المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة في مقدمة النشرات المذاعة بقناتي الدراسة ٥٦.٤٪, يليها الأخبار التي وقعت في وسط النشرات بنسبة ٣٦.٣٪، ثم الأخبار التي جاءت في نهاية النشرات عينة الدراسة ٧.٣٪، وذلك من إجمالي نسب الفئات المرتبطة بموقع وترتيب أخبار الحرب الإسرائيلية على غزة في النشرات محل الدراسة.
- أشارت النتائج أن أغلب الأخبار المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة عرضت أكثر من مرة في النشرات الإخبارية محل الدراسة بنسبة ٥٣.٥٪ مقابل ٤٦.٥٪ للأخبار التي عرضت مرة واحدة, وقد يرجع ذلك إلى أهمية الأحداث التي فرضت نفسها على الساحة الإخبارية.
- تنوعت الأشكال والقوالب الإخبارية التي اعتمدت عليها نشرات الدراسة خلال معالجتها للحرب الإسرائيلية على غزة, حيث احتلت الأخبار المصورة مقدمة الأشكال الإخبارية في القناتين موضع الدراسة، يليها الحوار التليفزيوني عبر الهاتف سواء مع مراسلين أو مسئولين أو شهود عيان أو جمهور عام أو محللين أو متخصصين, ثم تقرير إخباري من داخل الأستوديو" مسجل" في الترتيب الثالث، في حين جاء التصريح التليفزيوني الإخباري في الترتيب الرابع, وتساوى معه في نفس النسبة التقرير الإخباري من مراسل خارجي" نقل حي" أيضاً، أما عن الأخبار التي اعتمدت على شكل الحوار داخل الأستوديو فقد جاءت تلك الفئة في الترتيب الخامس، ثم المؤتمر الصحفي في الترتيب السادس, ثم الأخبار التي اعتمدت على القصة الخبرية في الترتيب السابع, وأخيراً فئة " أشكال إخبارية أخرى" في الترتيب الثامن.
- احتل التصوير الحي للأحداث مقدمة أساليب التشويق المستخدمة في معالجة الحرب الإسرائيلية على غزة بقناتي الدراسة، يليه مادة مصورة، ثم صور أرشيفية مصاحبة للأحداث في الترتيب الثالث، وجاءت " فئة رسوم بيانية وإحصائية" في الترتيب الرابع, وجاءت العناوين المكتوبة على الشاشة في الترتيب الخامس، وذلك من إجمالي أساليب

التشويق المستخدمة في عرض وتناول أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة في النشرات محل الدراسة.

- أسفرت نتائج الدراسة التحليلية عن تعدد المصادر التي استندت إليها النشرات المقدمة بقناتي الدراسة في إطار معالجتها وتغطيتها للحرب الإسرائيلية على غزة, حيث اعتمدت على المصادر الذاتية بشكل رئيسي، وتصدرت فئة المراسلون قائمة تلك المصادر، يليها شهود العيان، ثم وكالات الأنباء الدولية والعالمية في الترتيب الثالث، يليها في الترتيب الرابع فئة "الأخبار التي اعتمدت على مصادر أخرى " والتي اشتملت على" المسئولون الرسميون, الخبراء والمتخصصون, ... وغيرها من المصادر"، واحتلت الصحف الأجنبية الترتيب الخامس, وذلك من إجمالي نسب مصادر الأخبار التي تناولت أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة في النشرات محل الدراسة.

ب- النتائج المتعقة بالمضمون: ماذا قيل؟

- تصدر موضوع الإبادة الجماعية لسكان وأهالي قطاع غزة قائمة الموضوعات التي ركزت عليها قناتي الدراسة خلال معالجتها للحرب الإسرائيلية على غزة خلال الفترة محل الدراسة, وذلك بنسبة ١٣.١٪, يليه موضوع إطلاق الرهائن وتبادل الأسرى بنسبة ١١.٩٪, ثم المساعدات الإنسانية في الترتيب الثالث بنسبة ٩.٢٪, ثم موضوع استهداف المدارس والمستشفيات في الترتيب الرابع بنسبة ٨.٨٪, وتقارب معه في النسبة عملية اجتياح رفح في الترتيب الخامس بنسبة ٨٪, بينما احتل موضوع ردود الأفعال الدولية واحتجاجات بعض الدول ضد الممارسات الإسرائيلية الترتيب السادس بنسبة ٧.٥٪, ثم الحرب البرية على غزة في الترتيب السابع بنسبة ٦.٣٪, ثم وقف إطلاق النار في الترتيب الثامن بنسبة ٥.٧٪, وتقارب معه في النسبة موضوع اغتيال القادة الفلسطينيين في الترتيب التاسع بنسبة ٥.٦٪, ثم جاء تهجير سكان غزة في الترتيب العاشر بنسبة ٥.٤٪, ثم قطع الإمدادات (الغذاء, الماء, الكهرباء, الوقود) في الترتيب الحادي عشر بنسبة ٤.٤٪, ثم استهداف المراسلين والصحفيين في الترتيب الثاني عشر بنسبة ٤٪, ثم الاعتقالات في الترتيب الثالث عشر بنسبة ٣.٧٪, ثم هجوم المقاومة الفلسطينية على مستوطنات غلاف غزة في الترتيب الرابع عشر بنسبة ٣.١٪, ثم فئة موضوعات أخرى وتضمنت (مشاركة جماعة الحوثيين في اليمن في الحرب ضد إسرائيل – تقديم المساعدات العسكرية لإسرائيل- ...) في الترتيب

الخامس عشر بنسبة ٢.١٪, أخيراً موضوع إعلان الهدنة الأولى في الترتيب السادس عشر بنسبة ضئيلة جداً لا تتجاوز ١.٢٪.

- جاءت أغلب الأخبار التي تناولت الحرب الإسرائيلية على غزة مفسرة وذلك بنسبة ٦٠.١٪، وذلك بهدف تعريف المشاهدين بتلك الحرب وأحداثها ونتائجها، حيث أوضحت النتائج أن قناة الجزيرة كانت هي الأكثر استخداماً لمثل هذه النوعية من الأخبار مقارنةً بقناة الحرة الأمريكية, في المقابل بلغت نسبة الأخبار المجردة (٣٩.٩٪) أي التي لا تقدم أية تفسيرات أو معلومات حولها, وذلك من إجمالي نسب وتكرارات الأخبار عينة الدراسة.
- احتلت الأخبار المركبة على نسبة كبيرة من عينة الأخبار التي تناولت الحرب الإسرائيلية على غزة حيث بلغت ٧٣٪, في حين احتلت الأخبار البسيطة الترتيب الثاني بنسبة ٢٧٪.
- كشفت نتائج الدراسة عن الاتجاه السلبي السائد للمعالجة الإخبارية للحرب الإسرائيلية على غزة في قناتي الدراسة بنسبة ٤٨.٢٪, وهو ما يرجع إلى طبيعة الأحداث عينة الدراسة نتيجة ما يرتبط بها من صور التصعيد وأعمال العنف والتخريب والقتل والتعذيب والخروج عن القانون والاعتداءات والمواجهات, يليه الاتجاه المحايد بنسبة ٣٧.٢٪ وهو أمر يُحسب لتلك القنوات نظراً لحرصها الدائم على تقديم تغطية إخبارية موضوعية لكل جوانب وتفاصيل الأحداث موضع الدراسة كشكل من أشكال السبق لدى المشاهد.
- تصدر هدف "الإعلام والإخبار" قائمة أهداف المعالجة الإخبارية للحرب الإسرائيلية على غزة بقناتي الدراسة, وذلك بنسبة (٥٧.٣٪), يليه فئة "الشرح والتفسير" في الترتيب الثاني بنسبة (٢٥٪), ثم "أهداف أخرى" في الترتيب الثالث بنسبة (٩.٣٪) والتي تضمنت : الحث على المواجهة والدعوة للتهدئة والحوار ... وغيرها من الأهداف الأخرى, وأخيراً " طرح وجات نظر" في الترتيب الرابع بنسبة لا تتجاوز (٨.٤٪).
- أظهرت النتائج طبيعة المعالجة المتوازنة بشكل كبير في النشرات الإخبارية المقدمة بقناتي الدراسة للحرب الإسرائيلية على غزة، حيث احتلت تلك الفئة الترتيب الأول بنسبة كبيرة بلغت (٥٤.٧٪) تلتها في الترتيب الثاني مباشرةً المعالجة المتحيزة بنسبة (٤٥.٣٪).

- أوضحت النتائج العامة للدراسة أن محاور الارتكاز في الأخبار التي تضمنت الحرب الإسرائيلية على غزة جاءت مرتبة طبقاً لتكراراتها النسبية كالتالي: الحدث أو الموضوع في الترتيب الأول بنسبة (٧١.٠٪)، ثم يليها بفارق نسبي كبير " الشخصية " بنسبة (١٥.٤٪) ثم " الدولة " في الترتيب الثالث بنسبة (١٣.٦٪).
- أوضحت النتائج أن قناتي الدراسة تبنت الأطر التي تتفق مع سياستها الإعلامية, فقناة الجزيرة كانت أكثر تركيزاً على أطر الصراع وتطور الأحداث وأطر التغيير السياسي وأطر التدخلات والضغوط الخارجية، في الوقت الذي كانت قناة الحرة الأمريكية تتبنى فيه أطر المسئولية وأطر النتائج الاقتصادية وأطر التعاون والإطار الأمني، الأمر الذي يثرى المعالجة الإخبارية للموضوعات والأحداث المختلفة خاصة أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة التي عالجتها النشرات "عينة الدراسة", وتعكس تلك النتيجة وعياً لدى صُناع الأخبار بأهمية الأطر الخبرية في معالجة الأحداث المختلفة بوصفها – أي تلك الأطر – الآليات التي يتم من خلالها إضفاء المغزى والدلالة على الاحداث والتطورات المتلاحقة والمعقدة المرتبطة بالعدوان الإسرائيلي على غزة, ومن ثم فهي تساعد المشاهد على فهم تلك الأحداث وتطوراتها ومن ثم اتخاذ المواقف الرشيدة بشأنها.
- تصدر الخبراء والمحللون مقدمة الشخصيات والقوى الفاعلة في الأخبار التي تم إبراز أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة من خلالها، وذلك بنسبة (٢٤.٣٪)، يليها الجمهور العام في الترتيب الثاني بنسبة (١٢.٥٪)، ثم أعضاء ورؤساء مؤسسات وحركات مدنية حقوقية في الترتيب الثالث بنسبة (١١.٨٪)، ثم الصحفيون في الترتيب الرابع بنسبة (١٠.٠٪)، ثم رؤساء وأعضاء أحزاب سياسية في الترتيب الخامس بنسبة (٧.٠٪).
- جاءت أغلب التغطية الإخبارية لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة متوازنة إلى حدٍ ما في عرضها لآراء الشخصيات ووجهات النظر المختلفة بشأن تلك الأحداث, حيث كانت تعرض وجهتي النظر إما المؤيدة أو المعارضة, وذلك في الترتيب الأول بنسبة (٥٤.٧٪)، وغير متوازنة بنسبة (٣٨.٢٪)، ثم متوازنة تماماً بنسبة لا تتجاوز (٧.١٪)، وذلك من إجمالي الآراء المطروحة في النشرات محل الدراسة.

توصيات الدراسة:

تأسيساً على ما سبق تقترح الدراسة ما يلي:

– توفير كافة المعلومات السليمة والصحيحة المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة وبغيرها حتى يتسنى للرأي العام تكوين رأي سليم فيما يشاهده عبر القنوات الإخبارية مع ضرورة الالتزام بالموضوعية والأمانة والدقة.

– ضرورة إيجاد آليات عملية وقوانين جديدة تلزم القنوات الفضائية الإخبارية بالالتزام بمبادئ العمل الإعلامي.

– ضرورة اهتمام القنوات الفضائية الإخبارية سواء العربية أو الموجهة باللغة العربية بزيادة العمق الإخباري لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة.

– ضرورة التنوع في القوالب والأشكال الإخبارية التي تستخدمها النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية في تناولها لأحداث الحرب على غزة.

– ضرورة التنسيق بين القنوات العربية الإخبارية المختلفة في إعداد برامج مشتركة لمواجهة الفكر الخاطئ عن القضية الفلسطينية وبثها باللغات الأجنبية المختلفة.

– ضرورة إجراء الدراسات والبحوث العلمية التي تهتم بأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة وضرورة التوصل إلى حلول عملية وعلمية بشأن تلك الأحداث, والاستعانة بنتائج تلك الدراسات في تطوير آليات جديدة للحد منها.

– ضرورة التقليل من جرعات المشاهد الدموية ومشاهد العنف والدمار والخراب والقتل, وذلك للحيلولة دون اعتياد المشاهد على مثل هذه المناظر.

– الاهتمام بعرض وجهات نظر مختلفة في معالجة القنوات الفضائية الإخبارية العربية والاجنبية الموجهة باللغة العربية لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة.

مراجع الدراسة:

أ – المراجع العربية:

إبراهيم, داليا عثمان. (٢٠١٢). *المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القاهرة , كلية الإعلام.

أبو العلا, جيهان يسري, وشموط, خير الدين ناصر خير الدين. (٢٠٢٤). المعالجة الإعلامية لصفحات مواقع الفضائيات العربية للحرب على غزة "دراسة تحليلية". *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون*, كلية الإعلام, جامعة القاهرة, (٢٧), ٢٧٩ – ٣٠٧.

أبو جبر, عمرو. (٢٠١٤). *وسائل التواصل الاجتماعي والعدوان على غزة*، البيان. المنتدى الإسلامي، ٨٠ –٨٣.

أحمد, شريف فتحي شومان, وعثمان, عزة عبد العزيز, والعادلي, مرزوق عبد الحكم. (٢٠٢٣). أطر المعالجة الإخبارية للقصف الاسرائيلي على غزة ٢٠٢١م: دراسة تحليلية مقارنة بين المواقع الإخبارية المصرية والعربية والأجنبية الموجهة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة سوهاج, كلية الآداب, قسم الإعلام.

إسماعيل, بسمة سالم عيساوي, ومدكور , مرعي, وأبو السعود, مي. (٢٠٢١). المعالجة الإخبارية للأزمات السياسية العربية, بالتطبيق على قناة النيل الإخبارية "دراسة تحليلية لعينة من نشرات "بانوراما الثامنة". *مجلة البحوث الإعلامية*, كلية الإعلام, جامعة الأزهر, ١ (٥٦), ٤٤٩ – ٤٨٢.

أمين, محمد شريف. (٢٠١٢). *المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في قناتي France 24 والحرة الأمريكية الموجهتين باللغة العربية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القاهرة, كلية الإعلام.

البطريق, غادة. (٢٠١٨). *المواقع الإخبارية والحراك السياسي*. القاهرة, أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي, ٣٣٢.

البليشي, سعد أحمد سعيد. (٢٠١٨). *أثر عدوان الاحتلال الإسرائيلي سنة ٢٠١٤م على معدل الجريمة في قطاع غزة: دراسة وصفية تحليلية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم، الجامعة الإسلامية بغزة.

الحديدي, محمد فضل. (٢٠٠٨). *نظريات الإعلام: اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام*، دمياط : مكتبة نانسي، ١٧٥.

الشريف ريم سامي. (٢٠١٣). *معالجة القضايا الإيرانية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية وعلاقتها بصورة إيران لدى الجمهور العربي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٥٣.

العبد، نهى عاطف. (٢٠٠٧). *صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي*. القاهرة, دار الفكر العربي.

العزعرى, وديع. (٢٠٢٠). *التقنيات الحديثة للإنتاج التلفزيوني والعمل في القنوات الفضائية*، الأردن, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٥٨.

الغمراوي, رجاء عبد الرازق. (٢٠١٥). المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية المصرية في القنوات الموجهة باللغة العربية بعد ٣٠ يونيه. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*, كلية الإعلام, جامعة القاهرة , العدد الخمسون.

الكامل, فرج. (٢٠٠١). *بحوث الإعلام والرأي العام* (ط.١). القاهرة, دار النشر للجامعات، ١٨٩.

القاضي, أميرة فتحي إبراهيم. (٢٠١٢). *المعالجة الإخبارية للأزمة العراقية في قناتي الجزيرة وال*CNN (رسالة ماجستير), جامعة القاهرة, كلية الإعلام.

المصري, نعيم فيصل. (٢٠١٥). دور القنوات الفضائية في تغطية أحداث الحرب الإسرائيلية على غزة و تداعياته يوليو ٢٠١٤م. *مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية*، مركز جيل البحث العلمي، (٣), ٢٩ – ٤٥.

المغازي, هاني رمضان. (٢٠١٩). *الصورة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة.

بوتيوتة, حكيمة، وبوالزليفة, أمال. (٢٠١٩). *المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية خلال الربيع العربي: دراسة تحليلية لعينة من برنامج الاتجاه المعاكس في قناة الجزيرة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد الصديق بن يحيى، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال، الجزائر.

جادين, نجلاء حمدان. (٢٠٢٤). المعالجة الإخبارية لقضية الإرهاب في القنوات الفضائية دراسة وصفية تطبيقية على قناة الجزيرة القطرية في الفترة من مايو ٢٠١٨م– مايو ٢٠١٩م. *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية*, المؤسسة العربية لنشر العلوم والأبحاث, ٨(٢), ٨٩–١٠٧.

جواد، عبد الستار. (٢٠٠٦). *كتابة الأخبار والتقارير الصحفية*. غزة, دار الكتاب الجامعي.

حسام الدين, محمد. (٢٠٠١). *التغطية الصحفية الغربية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينيات* (رسالة دكتوراه). جامعة القاهرة, كلية الإعلام, ٧٨ .

حسن, نسرين حسام الدين. (٢٠٢٤). تعرض الجمهور المصري لمقاطع الفيديو القصيرة Reels للعدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣ في المنصات الرقمية وانعكاسه على اضطراب ما بعد

الصدمة لديهم. *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*, كلية الإعلام, جامعة بني سويف, ٦(١), ١١٣- ١٩١.

حسين, رحاب محمد محروس. (٢٠٢٤). سيميائية صورة العدوان على غزة على صفحات المؤسسات الدينية وتفاعلية المستخدمين: الصفحة الرسمية للأزهر الشريف أنموذجًا. *مجلة البحوث الإعلامية*, كلية الإعلام, جامعة الأزهر, ٦٩ (٢), ٨٠٥ – ٨٥٤.

حسين, سمير محمد. (١٩٩٩). *بحوث الإعلام: دراسات في نتائج البحث العلمي* (ط.٣). القاهرة, عالم الكتب, ١٢٣.

حلس, رائد محمد. (٢٠٢١). غزة تحت وطأة العدوان والحصار: الخسائر الاقتصادية للعدوان الرابع على قطاع غزة وتشديد الحصار. *مجلة آفاق سياسية*, المركز العربي للبحوث والدراسات, (٧٤), ٢٧ – ٣٢.

خطاب, آلاء يوسف. (٢٠٢٣). *خطاب المواقع الصحفية تجاه قضية الصراع العربي الإسرائيلي بعد قمة الرياض مايو ٢٠١٧م* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القاهرة, كلية الإعلام.

سليمان, هبة الله محمد فتحي. (٢٠١١). *المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في قناتي الحرة الأمريكية و٣٢ الإسرائيلية: دراسة تحليلية مقارنة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة المنيا, كلية الآداب.

سنيد, هبة أحمد رزق. (٢٠٢٣). معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣ "دراسة تحليلية". *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*, كلية الإعلام, جامعة بني سويف, ٦(١), ٥٣٤ – ٦٠٧.

شاهين, زكريا أحمد فتحي. (٢٠٠٩)."*علاقة تعرض المراهقين لنشرات الأخبار في القنوات الفضائية الإخبارية العربية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس, معهد الدراسات العليا للطفولة.

شلبي، كرم. (٢٠٠٨). *الخبر الإذاعي*. بيروت, دار مكتبة الهلال.

صالح, إبراهيم مصطفى عبد الوهاب. (٢٠٠٦). *المعالجة الإخبارية لقضية الصراع العربي – الإسرائيلي : دراسة تطبيقية على قنوات النيل الدولية والـ BBC والقناة الثانية الإسرائيلية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

صالح, فاطمة شعبان حسن. (٢٠١١). *المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية : دراسة مقارنة بين قنوات الحرة الأمريكية والعالم الإيرانية والنيل للأخبار المصرية وانعكاسها على الجمهور المصري* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة , كلية الإعلام.

صالح, محسن. (٢٠٢٢). *دراسات في التطبيع مع الكيان الصهيوني*. بيروت, مركز الزيتونة للدراسات, ٣٦٤.

عبد الحق, يحياوي. (٢٠١١). *نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعى السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية شعبة الإعلام والاتصال.

عبد الحي, حسام فايز. (٢٠٢٤). تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة "بالحرب على غزة ٢٠٢٣" عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي دراسة في إطار البيانات الضخمة وفق أسلوبي تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات. *مجلة البحوث الإعلامية*, كلية الإعلام, جامعة الأزهر, ٣ (٦٩), ١٤٤٥ – ١٥٠٦.

عبد الهادي, نجوى. (٢٠١٦). *الإعلام وإدارة الأزمات, الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية في ضوء الثورات العربية*، القاهرة, مكتبة جزيرة الورد، ص ٢٢.

عبود, ريم إسماعيل. *العلاقة بين التقنيات الحديثة المستخدمة في القنوات الإخبارية العربية ومستوى المعرفة لدى الجمهور العربي حول الأحداث الجارية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة: كية الإعلام,١٧.

عثمان, صفا محمود. (٢٠٠٧). *معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة, كلية الإعلام.

عزت, محمد مصطفى رفعت محرم. (٢٠٢٢). الخطاب الدعائي الصهيوني عبر موقع تويتر أثناء الحرب الرابعة على غزة ٢٠٢١ دراسة تحليلية. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*, كلية الإعلام, جامعة القاهرة, (٧٨), ٤٩١ – ٥٣٢.

عطية, بسنت محمد. (٢٠١٤). *المعالجة الإخبارية للأزمات الاقتصادية المصرية في القنوات الموجهة باللغة العربية واتجاهات الجمهور حيالها* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة , كلية الإعلام.

علي, فرح فواز, و أبو عرجة, تيسير. (٢٠٢١). أطر المعالجة الإخبارية لتطورات القضية الفلسطينية في قناة مكان ٣٣ الإسرائيلية خلال عام ٢٠١٨م. *مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال*، العدد ٦ , اتحاد الجامعات العربية، الأردن.

عليان, رولا. (٢٠١٤). *الأطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. غزة, الجامعة الإسلامية, كلية الآداب, قسم الصحافة والإعلام.

عنانزة, عزام على. (٢٠١٧). تغطية المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب*، اتحاد الجامعات العربية – الجمعية العلمية لكليات الآداب، الأردن، ١٤ (١), ٢٨٣ – ٣١٢.

عنتر, علياء على محمد. (٢٠١٣). *دور القنوات الإخبارية في تشكيل الصور الذهنية على الدول العربية لدى الجمهور المصري* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٦٧.

فاضل, علي مولود. (٢٠١٤). *أطر المعالجة الإخبارية لأحداث تونس ومصر في الفضائيات العراقية* (رسالة ماجستير), جامعة المنصورة, كلية الآداب.

كسيك, هدى جمال. (٢٠١٧). *الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي علي غزة ٢٠١٤م في موقعي الجزيرة والعربية باللغة الإنجليزية: دراسة تحليلية مقارنة*[رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة.

محمد, أحمد الطيب أحمد, وأبو شعبان, شيماء صبحي. (٢٠٢١). اضطراب كرب ما بعد الصدمة الناشئ عن الحرب لدى الأمهات: قطاع غزة أنموذجاً(بحث مقدم). المؤتمر العلمي الأول في الداخل السوري لدراسات المجتمع بعنوان مآلات المجتمع السوري بعد الحرب والصراع (النفسية الاجتماعية– الثقافية)، *مجلة ريحان للنشر العلمي*، مركز فكر للدراسات والتطوير, (١٧)، ٤٥– ٨٣.

محمد, حسن على. (٢٠٠٤). توظيف الصورة في القنوات الإخبارية الفضائية العربية المتخصصة : دراسة تطبيقية على قناتي الجزيرة والنيل للأخبار *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، المجلد ٥، العدد ٢، يونيه – ديسمبر ٢٠٠٤، ص٣٩٠.

محمود, أحمد عبده محمد. (٢٠٢٢). الاستراتيجيات الاتصالية للدبلوماسية العامة الفلسطينية والإسرائيلية عبر فيسبوك أثناء أزمة الشيخ جراح وحرب غزة: دراسة تحليلية. *مجلة البحوث الإعلامية*, كلية الإعلام, جامعة الأزهر, ٣(٦١), ١٥٧٧ – ١٦٢٨.

مصطفى, شريف محمد نبيل. (٢٠١٥). *المعالجة الإعلامية لأحداث العنف وتأثيرها على الأزمات الاقتصادية بعد الثورة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القاهرة, كلية الإعلام.

مصطفى, هويدا. (٢٠٠٤). المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية في قناة الحرة : دراسة تحليلية على عينة من نشرات الأخبار. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*, القاهرة, مركز بحوث الرأي العام , كلية الإعلام, جامعة القاهرة, (٢٢).

معوض، محمد، وعبد العزيز, بركات. (٢٠٠٧). *فن الخبر الإذاعي والتلفزيوني*. القاهرة, دار الكتاب الحديث.

مكاوي، حسن عماد. (٢٠٠٩). *الأخبار الإذاعية والتلفزيونية*. القاهرة, الدار العربية للنشر والتوزيع.

مكاوي, حسن عماد ، والسيد, ليلى حسن. (٢٠١٠). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*, ط٩، القاهرة, الدار المصرية اللبنانية، ٣٤٨.

مكاوي, حسن عماد. (١٩٩٧). *تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات* ، ط٢، القاهرة, الدار المصرية اللبنانية, ٨ .

وافي, أمين منصور قاسم. (٢٠١٦). اتجاهات الشباب الفلسطيني نحو الشائعات أثناء العدوان الصهيوني على قطاع غزة ٢٠١٤: دراسة ميدانية. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*, كلية الإعلام, جامعة القاهرة, (٥٥), ٥٣١ – ٥٩٣.

يسري, جيهان. (٢٠٠٣).القناة الفضائية الإسرائيلية ودورها في الحرب الإعلامية بين العرب وإسرائيل. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، المجلد الرابع، العدد المزدوج، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

* قام الباحث بعرض استمارة تحليل المضمون على السادة المحكمين, وهم بالترتيب الأبجدي وفقاً لدرجاتهم العلمية:

– أ.د/ اعتماد خلف معبد: أستاذ الإعلام – كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

– أ.د/ محمد علي غريب: أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الزقازيق.

– أ.د/ محمد معوض إبراهيم: أستاذ الإعلام – كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

– أ.د/ محمود حسن إسماعيل: أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

– أ.د/ محمود منصور هيبة: أستاذ الإعلام – كلية التربية النوعية – جامعة بنها.

– أ.م.د/ السيد محمود عثمان: أستاذ الإعلام المساعد– كلية التربية النوعية – جامعة بنها.

– أ.م.د/ محمد أحمد عبود: أستاذ الإعلام المساعد بكلية التربية النوعية – جامعة بنها.

ب – المراجع الأجنبية:

Abusalem ,Ali, Hatem, El Zein. (2015). Social Media and War on Gaza, A Battle on Virtual Space to Galvanise Support and Falsify Israel Story, Athens *Journal of Mass Media and Communications*, V1, N2, Athens Institute for Education & Research, Italy.

Callaghan, Karen & Schnell, Frouke, "Assessing the Democratic Debate: How the News Media Frame Elite Policy Discourse", In: *Political communication*, Vol.18, No.2, April 2001, P.185.

Claus De Vreese, "The Effects of Frames in Political Television New on Issue Interpretation and Frames Salience", *Journalism and Mass Communication Quarterly*, (Vol. 81, No. 1, 2004), PP. 36- 47.

Entman, Robert M., "Framing U.S. Coverage of International News Contrasts in Narratives of the kal and Iran Air Incidents", In: *Journal of communication*, Vol.41, No.4, 1991, P.7.

Faith Gan, Joo Lengteo & Benjamin H. Detenber: Gaming The Battle for the White House, GAZETTE : *The International Journal for communication Studies*. Vol.67. No, 5 2005, p.442.

Makana. (2023). *The War of Narratives: Digital Dialogue and Sentiment Analysis on the Gaza War*, (2023), available online at: https://www.makana360.com/en/the- war-of-narratives-digital-dialogue-and-sentiment-analysis-on-the-gaza-war/

Manor, Ilan, Crilley, Rhys. (2018). visually framing the Gaza War of 2014: The Israel Ministry of Foreign Affairs on Twitter, Media, *War & Conflict Journal* ,V11, N4, Sage Journals, USA.

Najma Sadiq & Musharaf Zahoor. (2021). Digital Public Sphere and Palestine- Israel conflict: A Conceptual Analysis of News Coverage, *Liberal Arts & Social Sciences International Journal*, V5, NI, IDEA Publishers, Pakistan.

Pennington ,Rosemary , (2020). Witnessing the 2014 Gaza War in Tumbler, *Journal of International Communication*, V82, N4, Taylor and Francis, England.

Rob Wicks, "*How Media Framing Can Affect Terrorism Beliefs*", Http://Pirgrail,uark,edu/news/NEWSIN(8.3.2005) .

Tiung ,Lee Kuok, Hasim, Mohd Safar, "Media Framing of Political Personality: A Case study of a Malaysian Politician", In: *European Journal of Social Science*, Vol.9, No.3,2009, PP 410-411.